الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل–

كلية الآداب و اللغات
الرقم التسلسلي:.....

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكــرة بعنــوان:

المصطلح النحوي عند عباس حسن في كتابه " النحو الوافي "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص : مصطلحية.

إعداد الطالبتين:

- بوشوية سعاد.
- زراولية مريـم.

إشراف الأستاذ:

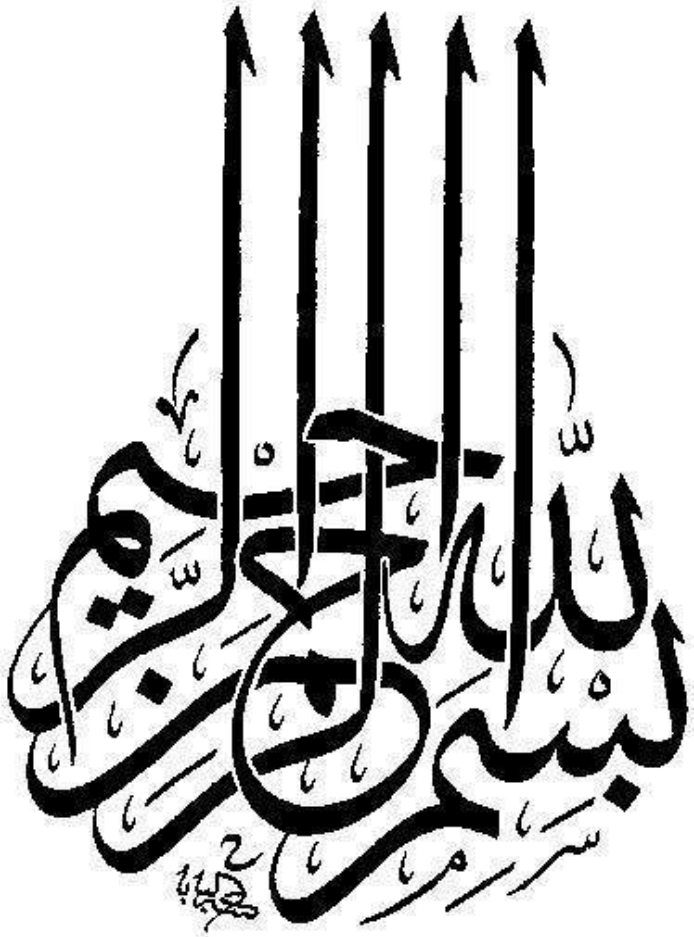
* لطرش سليم .

لجنة المناقشة

الأستاذ: قحام توفيق	جامعة جيجل	رئيسا
الأستاذ: لطرش سليم	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
الأستاذ: بن شافعة عبد المالك	جامعة جيجل	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2015– 2016م/ 1436– 1437هـ



دعاء

"إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكما"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم بك أستعين وعليك أتوكل، اللهم دلّل صعوبة أمري وسهّل لي مشقته

وارزقني من الخير كله أكثر مما أطلب واصرف عني كل شر.

اللهم سخر لي من يكون على ما أريد وما لا أريد من أمور الدنيا والآخرة

وسخر لي جميع خلقك كما سخرت لسيدنا موسى عليه السلام وألف لي قلوبهم.

اللهم ولا تصرفنا عن بحر جودك خاسرين ولا ضالين

ولا مضلين إلى يوم الدين

برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا مسهل التسديد ويا ملين الحديد ويا منجز الوعيد

ويا من هو كل يوم في أمر جديد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يارب افتح لي بخير واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا.

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله الذي وسع كل شيء علما، و الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله تعالى.

و قد وفقنا الله في إنجاز هذه المذكرة، نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذنا المشرف: "لطرش سليم" على توجيهاته و نصائحه القيمة لنا .

كما يسرنا التقدم بجزيل الشكر و أسمى عبارات التقدير و الاحترام إلى الأساتذة الأفاضل: " أعبيد بشير"،" بولحية محمد"

و إلى الأستاذات الفاضلات: "عطية فاطمة الزهراء "، "ذنايب أسماء" على توجيهاتهم العلمية القيمة التي أفادتنا كثيرا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي و الأساتذة الأفاضل الذين درسونا خاصة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من قدم لنا يد العون و المساعدة من قريب أو بعيد.

و جزاكم الله خيرا

سعاد مريم

إهداء

قبل كل شيء أهديك ربي حمدا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك وأقول:

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد بعد الرضا

إلى من أوصاني بهما الرحمن إلى أغلى ما أملك في الدنيا

إلى التي حملتني وهنا ووضعتني وهنا وأرضعتني عذب الحنان وصفاء الحب وخالص العطاء

إلى من كانت شمعة تنير دربي، إلى أول إسم تلفظت به شفتاي"أمي الغالية"

إلى النجم الساري في سماء أفقي إلى الغالي الذي أنار دربي وحسن أخلاقي ورعاني

وأعطاني بحنانه وقوته ما كنت أحتاج إليه إلى "أبي" العزيز حفظه الله وأطال له العمر

إلى إخوتي وأخواتي وإلى شمعدان الفرح ومنبع السرور وشموع الأمل السبعة:

"أسامة–آية–سيرين–إلياس–صوفيا–إياد– إسحاق"

إلى من استلهمت منها ضياء دربي ومن مهدت لي الطريق راسمة مستقبلي بعلمها القيم،

من أحبتها روحي وصفت لها نفسي واطمئنت لها جوارحي أستاذتي التي زرعت في

نفسي معنى الأخوة والمحبة في الله ومدت لي يد العون بتعلم ما كنت أجهل من الذكر

الحكيم أستاذتي ّ الفاضلة: **"فوزية"** و **"وسيلة"**

إلى من جمعني بهم القدر يوما ويعز علي فراقهم صديقاتي: **وسام–دلال–أمينة–سهام–**

أمينة–حنان–ياسمين

وإلى شريكتي في هذا العمل**"سعاد"**

إلى كل من تقر لهم عيني زميلاتي وزملائي في الدراسة وخاصة منهم طلبة الفوج 1

وإلى كل من تذكرهم القلب ونسيهم القلم

مريم

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون

إلى من جعل الرحمان الجنة تحت أقدامها

إلى التي أنحني لها بكل جلال وتقدير، إلى نبع الحنان الفياض.....**أمي**

إلى رمز الأبوة ومفخرة عزتي ومثلي الأعلى وقلب الأسرة النابض

إلى الذي رباني وأرادني أن أبلغ المعالي.....**أبي**

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي،

إلى أخي **رابح**

وأختاي **ليندة**

إلى خطيبي العزيز **محمد**

إلى كل العائلة وأصدقائي، لكم أهدي ثمرة عملي وتحياتي و أمنياتي لكم بالتوفيق.

سعاد

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين فأنار به قلوب عباده المتقين، و الصلاة و السلام على خير خلقه النبي العربي الأمين و على آله و صحبه و التابعين و بعد:

أجمعت كل الدراسات التي دارت حول المصطلح على أن المصطلحات مفاتيح العلوم و نواتها فلا يمكن أن تؤسس مفاهيمها و معارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسس هوية كل علم، و عنوان ما يتميز به عن غيره، و الأهم من ذلك كونه وسيلة يتوصل بها لإدراك منطق أي علم، فالعلاقة بين المصطلحات و العلوم هي علاقة تكاملية .

لقد وصل إلينا النحو علما مستقرا في مفاهيمه، و رموزه و محدد الأبواب و الأقسام، قد تناوله الأوائل فالمتأخرون بحثا و تمحيصا.

كل علم يقوم على مجموعة محددة من المصطلحات التي لا يعرف إلا بها و عن طريق استعمالها و لاسيما بعد استقرارها الذي يعد البنة الأولى في استقرار العلم، و هي ما يعبر عنه بالمصطلحات و التي سماها الخوارزمي مفاتيح العلوم، و السكاكي مفتاح العلوم.

إن جهود النحاة كانت لها أهمية كبيرة في مجال المصطلح النحوي لما قامو به من ضبط مفاهيمه و تحديد معالمه؛ إلا أنها أثارت إشكالات عدة أمام دارسي هذه المصطلحات. و هذا ما دفع بالنحاة المتأخرين ببدل جهود كبيرة من شأنها أن تساهم في استقرار المصطلح النحوي و إن كان ذلك أمر نسبيا.

لقد حظي المصطلح منذ طفولته إلى أن اشتد عوده، و اتضحت معالمه باهتمام بالغ، حيث خص بمصنفات و موسوعات، بل أصبح الاصطلاح يشكل علما مكتمل الجوانب يهتم بكل ما يتعلق بالمصطلحات وصفا و معالجة، وفي ما يخص المصطلحات النحويةفقد بدل النحاة المتقدمون و المتأخرون قصارى جهدهم لضبط معاني و

مدلولات هذه المصطلحات حتى صرنا نميز مدرسة أو اتجاه نحوي بمصطلحاته الخاصة فنقول: مصطلح سبويهية نسبة إلى سيبويه و مصطلح بصري نسبة إلى مدرسة البصيرة و مصطلح كوفي نسبة إلى مدرسة الكوفة و هكذا.

انطلاقا مما سبق كان الهدف من هذا البحث إبراز أهمية المصطلح النحوي وأثره في توضيح المفاهيم النحوية و إدراكها، و ارتباطه بطرق البحث في المصطلح عند النحاة و مناهجهم و تفكيرهم، وعلى وجه الخصوصدراسة في المصطلحات النحوية عند عباس حسن في كتابه " النحو الوافي " و مقارنتها بمصطلحات النحاة الآخرين من خلال وصف هذه المصطلحات و استقرائها و الوقوف على نقط التوافق و الاختلاف عند عباس حسن مع بعض النحاة.

و بناء على هذا كانت دراستنا موسومة بـ « المصطلح النحوي عند عباس حسن في كتابه النحو الوافي » في محاولة خوض غمار البحث في المصطلح النحوي انطلاقا من الإجراء التعريفي له من مدونة نحوية قيمة هي مدونة عباس حسن باعتباره علا لم من أعلام النحو العربي الحديث.

و نظرا للأعمال المتنوعة التي طرقها عباس حسن فقد قمنا بتحديد نموذج هذه الدراسة التي استقينا منه المصطلحات و حددنا مفهومها و قارناها بما جاء به بعض النحاة.

و عليه فقد كان اختيارنا لهذا الموضوع باعتباره يربط المصطلحية العربية كونها علما حديثا في الساحة العربية بالموروث النحوي العربي و لمعرفة التعدد المصطلحي و أثره على الدرس النحوي.

و من أجل هذا حاولنا الاقتراب إلى مدونة الدكتور "عباس حسن " لمحاولة إجراء قراءة مصطلحية في مدونته " النحو الوافي " من خلال استقصاء مدلولات عينة من المصطلحات، لذلك قام البحث على إشكاليةعامة مردها إلى مجموعة من الأسئلة منها: ما هي المصطلحات النحوية التي تضمنتها مدونة عباس حسن؟، و هل وافق أم خالف ما جاء به بعض النحاة؟.

و السبب في اختيارنا مثل هذا الموضوع، هو رغبتنا في البحث في ثنايا المصطلح باعتباره وحدة لغوية لها دور مهم في بحث التواصل المعرفي، و بيان الأهمية لدراسة المصطلحات و الحدود لاعتبارها تمثل القلب النابض للدرس النحوي بالوقوف على أهم مصطلحات النحو العربي.

كما أن اختيارنا للدكتور " عباس حسن " لمكانته الهامة في ميدان النحو العربي و الاقتراب أكثر من جهود عباس حسن في دراسة المصطلح النحوي، إضافة إلى سبب موضوعي آخر ألا و هو تقديم بحث ممنهج في إطار إعداد مشروع لنيل شهادة الماستر، و قد حاولنا في هذا- أن نتوخى الموضوعية و الإلتزام بها، لتضفي طابع العلمية على عملنا هذا، و حاجة المكتبة إلى مثل هذه الدراسات التي برزت عظمة ما قدمه عباس حسن خدمة لعلم النحو.

و أصدرنا عملنا هذا وفق خطة رسمناها كالآتي:

المقدمة: و هي المتصدرة لأي عمل علمي، و لا غنى عنها، تلاها مدخل: تطرقنا فيه إلى الدكتور " عباس حسن " (حياته، مؤلفاته، نشاطه العلمي و التعريف بالكتاب) ثم تناولنا هذه الدراسة في فصلين، تبعا لطبيعة العنوان، حيث عنونا الفصل الأول بـ " **المصطلح و التأسيس المعرفي لعلم النحو**"تم فيه الوقوف عند مفهوم المصطلح (لغة و اصطلاحا)، نشأة و تطور المصطلح، خصائص و أهمية المصطلح، آليات وضع المصطلح، التعريف بعلم النحو (لغة و اصطلاحا)، مفهوم المصطلح النحوي، المصطلح النحوي النشأة و التطور، و نختتم بخصائص المصطلح النحوي.

أما الفصل الثاني و هو فصل تطبيقي من هذه الدراسة، فعنوناه بـ **دراسة في المصطلحات النحوية عند عباس حسن من خلال كتابه " النحو الوافي "** تناولنا فيه بالدراسةعينةمن المصطلحات النحوية، قسمناها إلى أبواب نحوية، ثم قمنا بمقارنتها بما جاء عند بعض النحاة.

ثم اختتمنا بحثنا بخاتمة فيها لخصنا فيها أهم ما توصلنا إليه في متن هذا الموضوع من نتائج متعلقة بالمصطلح النحوي بشكل مباشر، و بالإشكالات التي كان البحث يود الإجابة عليها.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاستقرائي الذي يقوم على استقراء المصطلحات النحوية الواردة في كتاب"النحو الوافي" و تعريفها، ثم صنفناها حسب أقسامها و أبوابها النحوية، و مقارنتها بالمصطلحات النحوية التي جاء بها بعض النحاة.

لقد اعتمدنا في الدراسة على مجموعة من المصادر، و المراجع منها الخاصة بالبحوث المصطلحية: ككتاب " علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية "، لـ " علي القاسمي " و كتاب " إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي " ليوسف وغليسي، و في مجال النحو اعتمدنا على كتاب " المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى القرن الثالث الهجري" لعوض حمد الفوزي حيث قدم فيه دراسة تاريخية تطورية للمصطلح النحوي، ومؤلفات ابن مالك منها كتاب" دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، "وشرح الكافية ".

أهم ما واجه هذا البحث من صعوبات و عراقيل تمثلت في ندرة المصادر والمراجع التي تخدم المصطلح النحوي وصعوبة الدراسة ، إضافة إلى ضيق الوقت.

ختاما لايسعنا في هذا المقام إلا أن تقدم بخالص شكرنا وتقديرنا إلى المشرف على هذا البحث ،الأستاذ الفاضل "سليم لطرش" الذي أنار درب البحث ودلل صعابه ووفر كل السبل لإتمامه وتحمل عناء البحث طيلة فترة إعداده، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مد يد العون سواء من قريب أو بعيد .

مدخل:

1-عباس حسن:

أ-حياته:

الأديب النحوي، « ولد الأستاذ عباس حسن عام ألف و تسعمائة في مدينة (منوف) بمحافظة المنوفية في مصر».[1]

كان منذ صغره منشغلا بالتجارة في القاهرة، فانتقل إلى العيش مع خاله الذي قام بكفالته، و بعث به إلى كتاب القرية، حيث تلقى تعليمه الأول، و قد كان عباس حسن شغوفا بحفظ القرآن الكريم، فالتحق بالأزهر ثم التحق بعدها بدار العلوم، و بعد أن تخرج منها سنة1620هـ عمل مدرسا بمدرسة (الناصرية)الإبتدائية، ثم انتقل في بعض المدارس الثانوية في القاهرة، و انتقل للعمل مدرسا للنحو بدار العلوم، و ظل بها.

رُقِّي أستاذا مساعدا فأستاذاً، إلى أن أحيل على المعاش، و اختير لعضوية:(مجمع اللغة العربية) سنة 1967م في الكرسي الذي خلا بوفاة المرحوم الأستاذ: علي بدوي.

ب- مؤلفاته:

1- كتاب(النحو الوافي): أهم كتبه، و الذي يعد مرجعًا قيما يمكن أن يعول عليه، و هو يتألف من أربعة أجزاء كبار.

2-كتاب (اللغة و النحويين القديم و الحديث): تناول فيه قضية اللغة و النحو بين القديم و الحديث.

3-كتاب(المتنبي و شوقي) و قد تناول فيه ناحية ريادته للشعر في عصره.

4- اشترك في كتاب (المطالعة الوافية) بجزأيه للتعليم الثانوي.

[1]- ينظر: " تيسير النحو عند عباس حسن في كتابه النحو الوافي دراسة و تقويم "، (مخطوط ماجستير)، الله بن حمد بن عبد الله الحسين، 1432هـ، ص14.

5- رسالة بعنوان (رأي في بعض الأصول اللغوية و النحوية) أشار إليها عباس حسن في مقدمته لكتابه (النحو الوافي)، و قد نشرت هذه الرسالة تباعا في مجلة (رسالة الإسلام)، خلال سنتي 1957-1958م و جاوزت صفحاتها المائة.

ج- نشاطه المجمعي:

قال عنه الدكتور: أحمد عمار يوم استقباله: و عالمنا النحوي الأستاذ عباس حسن، و عن كان يحلو له في هزلة أن يصطنع بعض تلك الأفاعيل، فإنه في جده أشد ما يشكره، و يستنكر كل ما كل ما يعتور النحو من حيل مستثقلات، و تقديرات لخبايا النيات، و إرجاف بخفايا المضمرات، بل إن حبه للنحو حبًّا جمًّا، و تدلهه فيه مشهاًما يه صبًّا، وا.... أنه من أجل علوم اللغة نفعا و جدوى،كل ذلك لم يثنه عن أن يشنها حملات صدق شعراء على كل ما يشوب النحو من متعارف المعايب، و متثاقل المثالب.[1]

و من كلماته و بحوثه التي ألقاها في المجمع:

1- كلمته في حفل استقباله (مجلة المجمع ج22).

2-كلمته في حفل استقباله الأستاذ: علي الجندي (مجلة المجمع ج25).

3-كلمته في حفل استقباله الأستاذ: علي السباعي (مجلة المجمع ج30).

4-كلمته في تأبين الأستاذ: علي الجندي (مجلة المجمع ج33).

5-كلمته في تأبين الأستاذ: علي السباعي (مجلة المجمع ج34).

6-بعض الشوائب في النحو (البحوث و المحاضرات دورة 35).

[1]- ينظر الرأي الكوفي في الفكر النحوي عند عباس حسن في كتابه: (النحو الوافي)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، لتوفيق بن زايد محمد الفهمي، 2011-2012، ص13-14.

و كان عباس حسن متيما بمتابعة أعمال المجمع و قد وضعه الدكتور مذكور- رئيس المجمع- في جلسة تأبينه بقوله: و رحل عنا على غرة فحرمنا من صوت جهير قَبْلَ أَنْ تَمر جلسة دون أن نسمعه، مما يشهد بمدى الجهد الذي كان يبذله في خدمة اللغة و المجمع.

و قد شرك في نشاط لجان عدة بالمجمع منها (لجنة المعجم الكبير)، (و لجنة الأصول)، و بعض لجان المجمع العلمية، و في جلسات مجلسه، و مؤتمره.

2- كتاب النحو الوافي:

اشتهر الفقيد بدراسته النحوية المتعمقة، و قد توّجها أخيرا بكتابه الضخم " النحو الوافي "، حيث استطاع عباس حسن تجميع مادة النحو جله إنْ لم يكن كله في كتاب واحد في أجزاء أربعة، تستوعب جميع الأبواب النحوية والصرفية و كل ما تعرف من أمهات الكتب،و قد أعد هذا الكتاب إعدادا محكما يناسب طلبة الدراسات النحوية و الصرفية، و ذبَّله بتعقيبات وافية و شروح إضافية.

و قد أشار عباس حسن في مقدمة الكتاب حيث قال « هذا كتاب جديد في « النحو» - و ما يتصل به من الصرف.

تناول عباس حسن بمقدمة هامة بين فيها قيمة علم النحو في ذاته، و أثره في بقية علوم العربية، حيث بين فيه دعامة هذا الكتاب لما يحتويه من مسائل فقد تطرق في مقدمة الكتاب إلى دستور اعتمد عليه في التأليف مبينا فيه تاريخ النحو منذ نشأته،و نلخص بذلك النقاط التي جاء بها الدستور فيما يلي: « تجميع مادة النحو كله في كتاب واحد ذي أربعة مجلدات ضخام، حيث جمع ما تفرق في أمهات الكتب، على أن تقسم كل مسألة إلى قسمين أحدهما (موجزا) دقيق يناسب طلاب الدراسات النحوية و الصرفية بالجامعات، و يليه الجزء الآخر بعنوان (زيادة و تفصيل) و يلائم الأساتذة و المتخصصين، و بهذا التقسيم و التنسيق يجدوا ما هم في حاجة إليه في كتاب واحد.

2- العناية بلغة الكتاب وضوحا، و إشراقا و أحكاما و استرسالا، فلا تعقيد، و لا غموض، و لا حشو، و لا فضول، و لا حرص على أساليب القدامى و تعبيراتهم.

3- اختيار الأمثلة ناصعة، بارعة في أداء مهمتها، و ترك من الشواهد القديمة لصعوبتها.

4- القرار من العلل الزائدة، و تعدد الآراء الضارة في المسألة الواحدة.

5- تدوين أسماء المراجع في بعض المسائل التي قد تتطلب الرجوع إليها.

6- عدم التزام طريقة تربوية معينة في التأليف.

7- تسجيل أبواب النحو مرتبة ترتيب ابن مالك في ألفيته.

8- الإشارة أحيانا خلال دراسة بعض المسائل إلى صفحة سابقة أو لاحقة و تدوين رقمها إذا اشتملت على ما له صلة وثيقة بالمسألة المعروضة، كي يتيسر لمن يشاء أن يجمع شتاتها في سهولة، و يسر، و يضم- بغير عناء- فروعها و ما تفرق منها في مناسبات و موضوعات مختلفة.[1]

و الكتاب في مجمله يشتمل على مستويين من النحو المستوى التعليمي و المستوى البحثي التخصصي، و قد جعل في ذلك أبواب النحو في مسائل بلغت مائة و أربعا و ثمانين مسألة.

يبدأ عباس حسن بالمستوى التعليمي فيعرف المصطلح تعريفا واضحا مستخلصا هذا التعريف من الأمثلة التي تتصدر المصطلح، فإذا ما تم ذلك انتقل إلى المستوى البحثي تحت ما سماه (زيادة و تفصيل) مناقشا المصطلح وما فيه من آراء مؤيدا حينا و رافضا حينا آخر.[2]

و ختم مقدمته و هو يتمنى أن يجعل هذا الكتاب نافعا لغة القرآن، و عونا لطلابها، و أن تكون قد حقق بالفعل الغاية المنشودة من تأليفه لهذا الكتاب.

---

[1]- ينظر " عباس حسن: " النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، و الحياة اللغوية المتحددة، دار المعارف، مصر، ط1، د ت، ص5-6-7-8-9-10-11.

[2]- ينظر " أساليب تعريف المصطلح النحوي"، (رسالة ماجستير)، لماجد شنيوي دخيل الله القربات، ص131.

الجهد الذي قدمه الأستاذ عباس حسن- رحمه الله- في كتابه (النحو الوافي) جهد عظيم لا ينكره أي قارئ له، فكتابه أبرز كتب النحو التي صنفت في العصر الحديث، و قد كانت غايته من تأليف الكتاب هي تيسير اللغة على المعلمين و المتعلمين، و استطاع بذلك تجميع آراء النحاة و تصنيفها وفق ما يحتاجه المعلم و المتعلم، و قد ضمن في تأليفه لهذا الكتاب الكثير من آرائه و توجيهاته.

أولا: تحديد المفاهيم و الدلالات

1-تعريف المصطلح:

إن الحديث عن المصطلح هو الحديث عن فحواه و معناه داخل أي لسان، ولهذا فقد اهتم به العلماء و أولوا اهتماما كبيرا به بحيث أصبح لكل مصطلح حقله المعرفي الذي يختص به . ويعد المصطلح أحد الوسائل التي تبنى عليه ثقافة أمة من الأمم، و ذلك شهد قفزة نوعية بالنظر إلى ما كان عليه في القديم، حيث أنه مع العصر الحديث أصبح للمصطلح علما له أسسه و نظرياته الخاصة به فمع هذا لايمكن للباحث أن يغفل أثر القرآن الكريم في تطوير المصطلحات.

أ- التعريف اللغوي للمصطلح:

تعددت معاني المصطلح في المعاجم اللغوية العربية القديمة منها و الحديثة، و حملت مفاهيم عديدة و إن تقاربت في ألفاظها: فقد ورد في تعريف مادته اللغوية "ص،ل ،ح ":« صَلَحَ: الصَّلَاُح، ضد الفَسَاِد ، صَلَحَ يصْلُح صَلَاًحا صُ لُوًحا (...) و الصُّلْح : تَصالَح القَوْ بينهم ، و الصُّلْح: السَّلْمو قَدْ اصطَلَحُوا و صَالَحُوا واصَّلَحُوا و تَصَالَحُوا و إِصَّوالَحُمُ شَدَّدة الصَّاِد (.....) »[1]

و من جهة أخرى نجد أن " الزمخشري " (ت 538 هـ) في معجمه " أساس البلاغة " قد عرف المصطلح بقوله: « صَلَحَ : صَلَحْتُ حال فُلَانْ، و هو على حَالٍ صَالِحٍ و أتتني صَالِحةٌ من فُلَانٍ، وَ لَاُعَدُ صَالِحتُهُ وَ حَسَنَاتُهُ (...) و فُلَانْ لَا يصْلُح لِصُحْبتِهَ وأَصْلَح إِلَى دابتِهَ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَ تَعَهَدَهَا ».[2]

[1] – ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري):" لسان العرب "، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط1، 1992م، مج" ص، ل، ح "، ص516، 517.

[2]– محمود ابن عمر الزمخشري: " أساس البلاغة "، تح، مزيد نعيم و شوقي المغري، ج3، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1998م، ص 460.

كما جاء في معجم " مقاييس اللغة تعريف آخر لكلمة مُصْطَلَح « صَلَح، الصَّاد و اللاَّمُ و الحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد ».[1]

يتضح من خلال هذه الأقوال أن كلمة المصطلح تقابلها مفردات كثيرة مرادفة لها مثل: الصُّلْح، السِّلْم (...) حيث تؤدي جميعها معنى واحد.

كما ورد أيضا في معجم " العين ": «صَلَح: الصَّلَاحُ نقيض الطَّلَاحِ ،ورَجُلٌ صَالِحٌ في نفسه ومُصْلِحٌ في أَعْمَالِهِ و أموره، و الصُّلْح تَصَالُحُ القَوم بَيْنَهم، و أَصْلَحْتُ إلى الدَّابَّةِ أحسنتُ إليها ».[2]

أما الجوهري فيقول: في باب " صَلَح " « و قد اصطلَحا، و تَصَالَحَا، و اصَّالَحَا أيضا مشددة الصَّاد »[3]

نفهم من قول الجوهري أن لفظة صَلَح وردت عنده بمعنى الصلح أما عند الجوهري فقد أتت لفظة صلح عنده من خلال اكتفاءه بذكر صور النطق للفظة صَلَح.

و قد وردت مادة " صَلَح " في القرآن الكريم، **قال الله تعالى:** ﴿**و أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي** ﴾ و سورة الأحقاف، الآية:15 **قال:**

﴿ **فاتَّقُوا اللهَ و أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ** ﴾.سورة الأنفال، الآية:1

و قال عزوجل: ﴿**و إِنَّ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا** ﴾ سورة الحجرات، الآية:9

ما يمكن استخلاصه من الآيات القرآنية و مما تقدم في تحديد معنى مادة " صَلَح " أنها تعني الصُّلْح و التَّصَالِح و الإِصْلَاح و الاتفاقَ.

تتفق المعاجم العربية في تأصيلها للدلالة المعجمية للمصطلح على أنه من أصل المادة (ص، ل ،ح) حيث حددت المعاجم المعاصرة دلالة لهذا الأصل بأن: « الصُّلْح : مسالمة و توافُق، إنهاء الخلاف.

---

[1]- الحسن ابن فارس ابن زكرياء الرازي: "مقاييس اللغة"، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1991م، ص303.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهدي: " العين"، (تركيب و تحقيق عبد المجيد الهنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 2003، مج2، (ص، ل، ح)، ص406.

[3]- الجوهري: معجم الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، مادة (صلح)، ص383.

صُلْحِيٌّ: هادف إلى إقامة صُلْح ...»[1]

وجاء في معجم العربية الكلاسيكية المعاصرة لمحمد يوسف رضا:"مُصْطَلَحِ: الصَّحْراء ليس فيما رعي،ج مَصَالحِ. مُصْطَلَحِ:البليغ الَفصيح ".[2]

نخلص مما سبق أن المعنى اللغوي لمادة صلح الواردة في متون المعاجم العربية أن جلها تدور حول معنى واحد حسن الحال وعدم الفساد.

2- التعريف الاصطلاحي للمصطلح:

المصطلح في حركية و سيرورة، فقد شكل تجسيده أهمية كبرى لهذا تجسدت الكثير من التعاريف له منها ما جاء في كتاب " التعريفات للجرجاني" «أن الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ينقله عن موضعه الأول " و بقوله " إخراج اللفظ عن المعنى اللغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، و قيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع لفظ بإزاء معنى، و قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين »[3]

هذا و قد عرفه أبو البقاء الكفوي في كتابه " الكليات " أنه:«اتفاق القوم على وضع الشيء مع إخراجه عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد ».[4]

و عرفه صاحب " تاج العروس " بقوله: « و الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص».[5]

من خلال هذه التعاريف يتضحأنها تتمحور حول الاتفاق، أما من ناحية التعريف الأول و الثاني فإن كلا التعريفين يدلان على الإتفاق على تسمية الشيء بعد نقله عن موضعه الأول، و المناسبة بين معنى اللفظ اللغوي و المعنى الذي يوضع فيه، هذا على اعتبار أن الاصطلاح لفظ خاص و معين بين قوم معينين و محددين.

---

[1] – خليل الديك و أولاده:" المنجد في اللغة العربية ا لمعاصرة، شركة الطبع و النشر اللبنانية، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2001، ص 847- 849.

[2] – محمد يوسف رضا:" معجم العربية الكلاسيكية المعاصرة"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، دط،2006،ص1984.

[3]– لعبيدي بوعبد الله: " مدخل إلى علم المصطلح و المصطلحية "، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، د ط، 2012، ص12.

[4]– أبو البقاء الكفوي: " الكليات معجم في المصطلحات و الفروق الفردية "، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1998، ص130.

[5]– مرتضى الزبيدي، "تاج العروس"، تح: مصطفى حجازي، ج1، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، دب، دط، دت، مادة (ص،ل،ح)، ص81.

و قد جاء في تعريف " مصطفى الشهابي " المصطلح :«هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية »، قال: « المصطلحات لا توجد ارتجالا و لابد في كل مصطلح من وجودمناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي و مدلوله الاصطلاحي ».[1]

يتضح لنا أن تعريف مصطفى الشهابي يوافق ما جاء في تعريف الجرجاني و أبو البقاء الكفوي للمصطلح.

و قد جاء في التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدولية للتقييس (إيزو) في توصيتها الصادرة عن اللجنة التقنية: «أي رمز يتفق عليه للدلالة على المفهوم، و يتكون من أصوات مترابطة، أو من صورها الكتابية(الحروف) و قد يكون المصطلح كلمة أو عبارة، و المصطلح التقني هو مصطلح يقتصر استعماله أو مضمونه على المختصين في حقل معين»[2]

مما نستنشفه من هذا التعريف أن المصطلح مرتبط بمفهوم محدد و بمجال تقني أو علمي معين و يحدد استعماله بفئة من المختصين.

و عرف علي القاسمي المصطلح: « العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية بالربط بين المصطلح و المفهوم »[3]

و يضيف علي القاسمي مبينا و موضحا المصطلح بقوله:" كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط)، أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) و تسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة،داخل ميدان و غالبا ما يدعى بالوحدة المصطلحية في أبحاث علم المصطلح »[4]

و منهفالاتفاق شرط لا يجوز الاستغناء عنه، لا يصح أن يوضع للمعنى الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية

[1]- محمد طبي: نقلا:" وضع المصطلحات "، المؤسسة العمومية الاقتصادية ترقية الحديد و الصلب، " بروسيدار"، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،دب، د ط، 1992، ص38.

[2]- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية-فاس- المملكة المغربية: " علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية"، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، د ط، 2006، ص25.

[3]- مهدي صالح سلطان الشمري: " في المصطلح و لغة العلم"، كلية الآداب، جامعة بغداد، د ط، 2012، ص59.

[4]- علي القاسمي: " مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة، القاهرة، ط2، 1987م، **ص215**.

و بالتالي يجب أن نراعي شروط وضع المصطلح.

و يقدم محمود فهمي حجازي تعريفا حديثا يقول فيه أن « الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها و حدد في وضوح، فهو تعبير خاص ضيق في دلالة متخصصة و واضح إلى أقصى درجة ممكنة، و له ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيحقق بذلك وضوحه الضروري».[1]

يركز التعريف على جانبين هما:وضوح المصطلح و وروده ضمن سياق خاص يعنى ذلك أن المصطلح يولد حرا ثم سرعان ما يتقيد و تتحدد دلالته إذا أسند إلى سياق معين.

و في اللغات الأوروبية يطلق على المصطلح «كلماتتكاد تكون واحدة من حيث النطق و الإملاء و هي الكلمات Term في الانجليزية و الهولندية و الدنماركية و النرويجية و السويدية و لغة " وايلز " Terminusأو Termino في الإسبانية Termo في البرتغالية وTermin في الروسية و البلغارية و الرومانية و السلوفية و التشيكية و البولندية Termi في الفلندية».[2]

نلاحظ أنه من أجل تخصيص دلالة المصطلح فلا بد من التحديد باعتباره شرط أساسي في اللغات الأوروبية.

« أما التعريف الغربي لكلمة مصطلح فيشير محمود فهمي حجازي إلى أن أقدم تعريف أوروبي معتمد لهذه الكلمة يرجع إلى أحد اللغويين المنتمين لمدرسة " براغ " هو (كوبيكي) و ينص تعريفه على أن المصطلح له في اللغة المتخصصة معنى محدد و صيغة محددة، عندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد».[3]

يوضح هذا التعريف أن المصطلح له معنى في اللغة المتخصصة و من خلال ارتباطه بمجال ينتمي إليه.

[1]- علي الجرجاني: " كتاب التعريفات "، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، 1995م، ص28.

[2]- مصطفى طاهر الحيادرة: " من قضايا المصطلح العلمية، ص16.

[3]- المرجع نفسه، ص16.

و يـورد حجازي تعريفات أوروبية أخرى للمصطلح منهـا «المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لـغـة متخصصة–علمية أو تقنية...الخ يوجد موروثا، أو مقترضا للتعبير بدقة عن المفاهيم، و ليدل على أشياء مادية محددة ».[1]

يرى حجازي أن يكون المصطلح مفرد (كلمة) أو مركب (عبارة) ينتمي إلى مجال معين أو لغة مختصة، حيث يكون إما موروث من التراث اللغوي أو أنه مقترض من اللغات الأجنبية.

« و يعرف كواديك (1990م)Couadec الاصطلاح بأنه العلم الذي يدرس المصطلحات و تكوينها و استعمالها و دلالتها و تطورها و علاقاتها بالعلم المدرك أو المتصور و هو مجموعة من التعيينات حيث يكون مجال الاستعمال محدودا أو خاصا ».[2]

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة أن من المحدثين من يفرق بين لفظتي (المصطلح) و (الاصطلاح) فالاصطلاح أو علم الاصطلاح هو العلم الذي « يبين كيفية وضع المصطلح،أي كيفية الاصطلاح، و أما المصطلح فهو " الوحدة التي يقوم عليها هذا العلم».[3]

2–نشأة و تطور المصطلح:

[1]– مصطفى طاهر الحيادرة: " من قضايا المصطلح العلمية، ص17.

[2]– خالد الأشهب: " المصطلح العربي البنية و التمثيل "، ص20.

3– سليم عواريب: " علم أصول النحو و مصطلحاته في كتاب الخصائص لابن جني، بمساهمة ولاية ورقلة تحت إشراف مديرية الثقافة، د ط، د ن، ص13 .

أ- نشأة المصطلح:

لعل البدايات الأولى للظهور الفعلي لكلمة " مصطلح " جاءت متأخرة حيث ظهرت في العصر الحديث عند الغرب ثم العرب لكن إرهاصاتها و استخداماتها تعود إلى عصور و محطات تاريخية سابقة.

فقد أدرك العرب المسلمون قيمة المصطلحات في الحياة العلمية حيث أنه بمجيء الدين الإسلامي أحدثت ثورة فكرية و نقلة حضارية في تاريخ اللغة العربية، فظهرت على إثرها مصطلحات جديدة حملت في وعائها مفاهيم حديثة و هذا ما أدى إلى التغيير في بعض التراكيب و الألفاظ.

يقول "ابن فارس" : «كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم و آدابهم ونسائكهم و قرابينهم، فلما جاء الله جل ثناءه بالإسلام حالت أحوال، و نسخت ديانات و أبطلت أمور، و نقلت من اللغة ألفاظ عن مواضع إلى مواضع أخرى بزيادات زيدت، و شرائع شرعت، و شرائط شرطت».[1]

و بذلك كان للدين الإسلامي دورا فعالا في عملية الاصطلاح عند العرب بحيث عمد إلى تغيير دلالات بعض الألفاظ القديمة إلى ألفاظ جديدة.

و منه فقد شهد العالم العربي حركة اصطلاحية واسعة شملت مجالات عدة منها «حركة دينية و نعني بها البحث في الشؤون الدينية من تفسير القرآن و حديث و تشريع، و ما إلى ذلك، و حركة في التاريخ و القصص والسير و نحوها، و حركة فلسفية من منطق و كيمياء و طب و ما إليها ».[2]

يتضح لنا من ذلك الدور الفعال الذي تركه الدين الإسلامي في نمو و تطوير للمصطلحات في شتى العلوم، باعتباره الدافع الأول لاهتمام العرب القدامى بهذه المصطلحات.

---

[1]- ابن فارس:" الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها"، تح: أحمد حسن بسيح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1997،ص44.

[2]- أحمد أمين: " فجر الإسلام"، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط،1969،ص145.

و ممن تطرق إلى مفهوم المصطلح هو الجاحظ (ت255 هـ) و هذا في قوله في المتكلمين : «و هم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، و هم استقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، و هم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصار في ذلك سلفا لكل خلف و قدوة لكل تابع »[1]

من خلال هذا القول نلاحظ أن الجاحظ قد تنبه إلى التطور الذي طرأ عل الألفاظ بظهور الإسلام، حيث نجد أن اللفظة الواحدة تواجه تحولا من معنى معجمي لغوي إلى معنى شرعي خاص، هذا مادفع أبا حاتم الرازي (ت322 هـ) أيضا إلى تأليف كتابه " الزينة في الكلمات الإسلامية العربية "، و قد تحدث فيه عن كل ما ذكر في الشريعة من الأسماء و ما في الفرائض والسنة من الألفاظ النادرة و التي اتخذت صيغة مصطلحية خاصة[2]بالتالي فالقرآن الكريم يعد أهم مصدر أدى إلى تطوير المصطلح و منه:« فإن قراءة القرآن هي التي جعلت علماءالعربية القدماء يتأملون أصوات اللغة و يلاحظونها هذه الملاحظة" الذاتية " التي أنتجت –في وقت مبكر جدا- دراسة طيبة للأصوات العربية لا تبتعد كثيرا عما يقره المحدثون»[3]إذن فالقرآن الكريم أدى إلى تطوير المصطلح اللغوي من خلال دراسة للأصوات العربية.

تعرف الظاهرة المصطلحية بكونها متعلقة بقطاعات معرفية، تقنية أو فنية قديمة و قد تجلت معالم هذه الظاهرة بكيفية واضحة مع وجود اللغات الطبيعية، لكن العناية بدراستها لم يتحقق إلا في العصر الحديث و ذلك نتيجة القفزات النوعية، و بما عرفه مجال المصطلحات من نمو متزايد و كذلك التوسع الهائل الذي شهدته المبادلات الإقتصادية و السياسية و غيرها، و بذلك أصبحت الوحدات المعجميةالعامة للغات تفقد أهمية تفوقها العددي لصالح الوحدات الاصطلاحية ».[4]

---

[1]- عباس عبد الحميد عباس، لظال محمد فتحي الشمالي: " معايير المصطلح و إشكاله في النقد العربي القديم"، حازم القرطاجني أنموذجا،ص179.

[2]- المرجع نفسه ، ص179.

[3]- عبده الراجحي: " فقه اللغة في الكتب العربية"، دار النهضة العلمية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، د ط، 1972، ص130.

[4]- ينظر، أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحية- مكتب الإقليمي لشرق المتوسط لطلبة العلوم الصحية و الطبية، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، د ط، 2005، ص04.

لقد اهتمت العرب بالمصطلحات منذ عهد مبكر و القرآن الكريم هو أهم مصدر بحيث تحولت الألفاظ من المعاني اللغوية إلى الاصطلاحية.

ب- تطور المصطلح:

تخضع المصطلحات غالبا إلى ما تخضع له العلوم من تطور، بحيث يعتبر العلماء تطور المصطلحات ماهو إلا تطور للعلوم، و هذا ما يجعل الارتباط وثيقا بين العلوم و المصطلحات، و كما يعتبر استقرار المصطلحات ركيزة أساسية في تواصل العلماء و هذا ما يقتضي تطورا للمصطلحات في شتى الميادين.

«لقد مرت المصطلحات اللغوية ،شأنها شأن غيرها من مصطلحات العلوم الأخرى بمراحل حتى وصلت إلى الوضع الذي نراها عليه اليوم، و بإعادة النظر فيما وصلنا من مصطلحات، يتضح لنا جليا أن عددا من المصطلحات كتب لها الاستقرار منذ نشأتها، و ظهورها المبكر المتمثل فيما احتواه كتاب سبويه، ذلك الكتاب الذي يعد الأول مما وصلنا من الكتب النحوية، و تعددت مظاهر التطور في المصطلحات، فتارة نجد تطور يصيب بعض جوانب المصطلح، و تارة يصيب جوانب أخرى».[1]

نلاحظ مما سبق أن تطور المصطلح مرتبط بمدى استقراره،و يمكن التمييز بين أربعة مراحل أساسية من تطور المصطلح المعاصر منها(الأصول، التنظيم، الازدهار، الآفاق الواسعة).

تميزت المرحلة الأولى بإقامة منهجية للعمل المصطلحي، و برزت أثناء مرحلة التنظيم التجديدات الأكثر أهمية للاصطلاح انطلاقا من تطور المعلومات و تقنيات التوثيق، و قد تميزت فترة الازدهار بظهور مشاريع للسياسات اللغوية و التخطيط اللغوي، و شهدت المرحلة الأخيرة ظهور آفاق و اتجاهات جديدة، و على المستوى العربي فقد

[1]- مصطفى طاهر الحيادرة: " من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، الكتاب الثاني، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، أربد، الأردن، ط1، 2003، ص107.

ضل المصطلح سجين رؤية معيارية تجسدها أعمال و قرارات المجامع العربية و الهيئات التعبيرية التي انشغلت إلى يومنا هذا بتوحيد المصطلحات. [1]

و يتضح لنا من ذلك الدور الذي تلعبه المجامع العربية من أجل توحيد المصطلحات و بالتالي محاولة السعي إلى تطوير المصطلح في شتى الميادين.

3-أهمية المصطلح و خصائصه

أ- أهمية المصطلح:

« تكمن أهمية المصطلح باعتباره أولا و قبل كل شيء أداة للعلوم و المعارف، فهو أساس العلوم، و قد قيل أن فهم المصطلحات نصف العلم »[2]، فهو ليس مجرد لفظ و إنما مفتاح العلوم يقود إلى مفهوم علمي أو إلى نسق معرفي أو إلى نشاط مهني »[3] ، و من جهة أخرى المصطلح ضرورة لازمة للمنهج العلمي، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة، و قد ازدادت أهمية و تعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه " مجتمع المعلومات " " أو مجتمع المعرفة " ، حيث أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعار " لا معرفة بلا مصطلح " ».[4]

المصطلحات تنظم المعارف، و حيث أنها تعمل على توضيح كل مفهوم علمي في مجال اختصاصه بمعنى المصطلح، و من جهة أخرى فإن المصطلحات تساعد على تخزين المعارف و المعلومات.

---

[1]- ينظر:خالد الأشهب: " المصطلح العربي البنية و التمثيل"، أريد شارع الجامعة بجانب البنك الإسلامي، الأردن، ط1، 2011، ص05.

[2]- علي القاسمي: " علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية،مكتبة لبنان، ناشرون بيروت،2008، ص 18.

[3]- محي الدين محسن: نقل المصطلح اللساني في مطلع القرن العشرين، قاموس النجاريأنموذجا، دار الهدى للطباعة و النشر، د ب، د ط، د ت، ص 08.

[4]- علي القاسمي: " علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية،ص265.

«حياة المصطلح و حيويته لا تكون بمجرد إيجاده بل نشره و استعماله »[1] فعمليات الإنتاج و الخدمات، أصبحت تعتمد على المعرفة العلمية و التقنية، و بفضل تكنولوجيا المعلومات و الاتصال أصبح الحاسوب الدور الأهم، و بهذا فالمصطلح هو الحاصل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة، و في ذلك تكمن أهميته الكبيرة و دوره الحاسم في عملية المعرفة » .[2]

و بالتالي فالمصطلحهو مفتاح العلوم و ثمارها لما له من أهمية في تحصيل العلوم، و الحاجة إليه مهمة لما يمتاز بها، حيث يكتسي الأهمية الكبرى، في مختلف أنماط المعرفة اللغوية العلمية، و في شتى مجالات الحياة و العلوم في مجملها، هو بمثابة دافع يعود على اللغة بما يخدمها، ثم إن صياغة المصطلحات يضمن عملية التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، إذا اتبع هذا المصطلح بالاتفاق و الاستعمال مما يوفر الجهد و الوقت.

و قد جمع التهانوي في مقدمة كتابه المشهور " كشاف اصطلاحات النون " « إن أكثر ما يحتاج إليه الأساتذة في تحصيل العلوم المدونة و الفنون المروجة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء إليه سبيلا ».[3]

و تتضح مما سبق الأهمية الكبرى للمصطلح باعتبار أن لكل علم مصطلحاته الخاصة به، و كما قال الخوارزمي (ت 232 هـ) المصطلحات " مفاتيح العلوم " و هذا بطبيعة الحال دلالة على الدور الكبير للمصطلح في تحصيل العلوم.

ب- خصائص المصطلح:

يتميز المصطلح بسمات و خصائص يتصف بها لما يمنحه من الأحقية بالاتصاف بكلمة مصطلح و من أهمها ما يلي:

[1]- مهدي صالح سلطان الشمري: " في الصلح و لغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، د ط، 2012، ص66.

[2] - علي القاسمي: " علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية،ص266.

[3]- محمد علي التهانوي: " كشاف اصطلاحات الفنون "، دار صادر، بيروت، د ط، د ت، ص01.

1- « لغة التخصص تتوخى الدقة و الدلالة المباشرة و كلتاهما سمة جوهرية في المصطلحات العلمية، فاللغة العامة تختلف عن اللغة الخاصة، على الرغم من أنها من صلب اللغة المشتركة».[1]

يتسم المصطلح بخاصية الوضوح و الدقة و الدلالة المباشرة، و هي سمات جوهرية في المصطلح.

2- و من الخصائص أن يتجنب المصطلح تعدد الدلالات في الحقل العلمي الواحد.

3-«عالمية مفهومه، فمجرد إنتاجه و استعماله يكتسب صفة العالمية، و يروج مفهومه بين كل المختصين بغض النظر عن مصدره الثقافي و الحضاري».[2]

- معنى ذلك أن يكون هناك رواج و استعمال واضح بين المختصين حتى يتضح مفهومه و بالتالي يكتسب صفة العالمية.

4- وضوح المفهوم «إن وضوح المصطلح المفرد يرتبط في المقام الأول بوضوح المفهوم الذي يدل عليه المصطلح، و يتحدد في إطار نظام المفاهيم في داخل التخصص الواحد».[3]

- يعنى ذلك أن وضوح المصطلح يكمن في وضوح المفهوم مما يجعله يحمل رؤية و دلالة في مجال تخصصه.

5- المصطلح ذو رتبة خاصة « ينبغي أن يكون المصطلح لفظا، أو تركيبا و أن لا يكون عبارة طويلة، نصف الشيء و نوحي إليه، و ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدلعليه».[4]

- « و من خصائص المصطلحات العلمية انتظامها في نسق اصطلاحي مربوط بواسطة الحدود و التعليقات ينسق المفاهيم المعتمدة، و يعني ذلك أن يحدد لكل مصطلح مفهومه بالنظر إلى باقي المصطلحات التي تتوارد معه في النسق، ومن ثمة فإنه لا يجوز أن تتحدث في مجال المعرفة العلمية عن مصطلحات معزولة أو عن مفاهيم معزولة، و

[1]- محمود فهمي حجازي: " الأسس اللغوية لعلم المصطلح "، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، د ط، د ن، ص14.

[2]- أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحية- المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية- فاس- المملكة المغربية: " علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية "، ص28.

[3]- لعبيدي بوعبد الله: " مدخل إلى علم المصطلح و المصطلحية"، دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع المدينة الجديدة، تيزي وزو، د ط، 2012، ص22.

[4] -المرجع نفسه، ص25.

إنما على أنساق المصطلحات، و ليس للمصطلح أو المفهوم المتعلق معه قيمة علمية خارج نسقه و نظامه المعرفي».[1]

- يجب على المصطلح أن يكون أحادي الدلالة حيث يحمل مفهوم واحد في الحقل العلمي الواحد، و تفضيل اللفظ المختص عن اللفظ المشترك.

- يتسم المصطلح بسمة الوظيفية حيث يدل على معنى التعريف.

4-آليات وضع المصطلح:

تعددت طرائق وضع المصطلح و أكثرها ما يخص اللغة، و كان لوضع المصطلحات أهمية بالغة في نمو اللغة العربية من خلال مختلف الآليات التي تطرق إليها العلماء و الباحثون و نذكر منها:

1- الاشتقاق: « توليد كلمة من كلمة مع تناسب بين المولد و المولد منه في اللفظ و المعنى بحسب قوانين الصرف».[2]

« و هو توالد و تكاثر بين الألفاظ بعضها من بعض و لا يكون ذلك إلا بين الألفاظ ذات الأصل الواحد" على أنه من اللازم أن تكون العلاقة الاشتقاقية بين الألفاظ محكومة بشرط».[3]

- بمعنى أن الاشتقاق يتم بأخذ صيغة من صيغة أخرى بشرط أن يكون هناك اتفاق في المعنى و المادة الأصلية، و كذلك في هيئة التركيب على أن تكون هناك علاقة اشتقاقية بين المشتق و المشتق منه.

مثل:« اشتقاق(ضرب)،(يضرب)،(اضرب)، (ضارب)،(مضروب) مادة ضرب».[4]

---

[1] – أعضاء شبكة التعريب العلوم الصحية- المكتب الإقليمي للشرق الأوسط و معهد الدراسات المصطلحية – فاس المملكة المغربية: " علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية "، ص28.

[2]-علي القاسمي: " علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية"، ص379.

[3]- يوسف وغليسي " إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"، الدرا العربية للعلوم ناشرون، د ب، ط1، 2008، ص80.

[4]- عبد القادر مصطفى المغربي: " الاشتقاق و التعريب"، مطبعة الهلال بالفجالة بمصر، د ط، 1908، ص14.

و يعرف الاشتقاق « هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا و هيئة، كشارب من شرب و فِطَن من فَطَن، و بهذه الطريقة ينمو المعنى و يتنوع بزيادة حروف مخصوصة و تغيرات داخلية لأبنية الألفاظ، و تكون الصيغ الجديدة مشتركة مع المادة الأصلية في أصواتها و ترتيبها و معناها العام، فسِلْم دال على السلامة فقط و أما السلام و يسلم و سالم و سلمان و سلمى و السليم و مسام فكلها أكثر دلالة و أكثر حروفا و كلها مشتركة في (س، ل، م)».[1]

و قد حظي موضوع الاشتقاق بعناية العلماء، « منذ العصور الإسلامية الأولى، فلم يكن سبويه أو من فصل في الكتاب فقد تناوله العلماء بالبحث و التأليف منذ القرن الثاني الهجري، و تعددت نواحي البحث فيه إلا أن عوادي الزمن أبقت القليل من ذلك التراث و العلماء الذين أفردوا له كتبا: قطرب و الأخفش الأوسط و الأصمعي و ابن حاتم الباهلي و ابن قطن المهري القيرواني و ابن أبي طاهر طيفور و المبرد و ابن عاصم اللغوي و الزجاج و غيرهم ».[2]

نظرا لأهمية الاشتقاق الكبيرة فقد حظي بعناية فائقة من قبل العلماء الذين درسوا، فخصصوا له كتبا و أفردوا له مباحث.

يتضح مما سبق أن الاشتقاق ليس من خصائص اللغة العربية فحسب، بل يعتبر من أهمها، و يعد أولى طرق وضع المصطلح و مظهر من مظاهر نمو اللغة.

هذا و ينقسم الاشتقاق إلى أنواع من أهمها :

أ– " الاشتقاق الأصغر (الصرفي): و يسمى هذا الاشتقاق كذلك بالاشتقاق العام «و يعرف بأنه انتزاع كلمة من كلمة تغيير الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى و اتفاقهما في الأحرف الأصلية و ترتيبها».[3]

[1] –كمال أحمد غنيم: " آليات التعريب و صناعة المصطلحات الجديدة"، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، ط1، 2014، ص6.

[2] – المرجع نفسه: ص6.

[3] – علي القاسمي: " علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية "، ص380.

و يعرفه ابن جني «كأن تأخذ أصلا من الأصول فتقرأه فتجمع بين معانيه، و إن اختلفت صيغه و مبانيه، و ذلك كتركيب (س، ل، م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه، نحو سَلَم و يَسْلُمِ و سَالِمُ و سَلْمانَ و سَلْمى و سَليْم...».[1]

و هذا النوع من أهم أنواع الاشتقاق و أكثرها استعمالا فهو آلية أساسية من آليات الوضع الاصطلاحي.

ب- الاشتقاق الكبير(القلب) : هو« أن يكون بين اللفظتين تناسب في اللفظ و المعنى دون الترتيب مثل: فعل "جبذ" المشتق من مادة " الجذب" فإن الحروف في المشتق هي عينها في المشتق منه، و المعنى فيهما متناسب، و إنما الفرق بينهما أن الباء في الأول قبل الذال على عكس الثاني، و هذا ما أراده بالقلب في هذا المقام (.....)، و يحسن هنا التنبيه على منه، الأخرى الأقل شيوعا تجعل مشتقا فمن ثمة كان الجذب هو الأصل و جبد هو الفرع المشتق».[2]

بمعنى أن تتماثل الأحرف الأصلية للمشتق و المأخوذ منه دون أن يكون هناك ترتيب.

و جاء في تعريف آخر للاشتقاق الكبير «و هو ما يتفق في المشتق و المشتق منه في الحروف مع اختلاف في الترتيب و تشابه في المعنى مثل جلا/ جال / جل / لاج، و هو ما يعرف بالتقليب الصرفي و تكون فيه معاني المادة المتحدة الحروف المختلفة التركيب يجمعها معنى عام يكون كالمحور لها».[3]

ج الاشتقاق الأكبر (الإبدال):

« و هو أن يكون بين اللفظتين تناسب في المعنى و المخرج نحو نعق و نهق، المعنى متقارب إذ هو في كل منهما الصوت المكروه و الممقوت، و ليس بينهما تناسب في اللفظ لأن في كل من الكلمتين حرفا لا يوجد نظيره في

[1]- ابن جني، أبو الفتح عثمان: " الخصائص "، تح محمد علي النجار، ج2، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت، د ط، د ت، ص184.

[2]- عبد القادر مصطفى المغربي: الاشتقاق و التعريب، طبع بمطبعة الهلال بالفجالة، مصر، د ط، 1908، ص14-15.

[3]- ابن جني أبو الفتح عثمان: " الخصائص"، ج2، ص133.

الكلمة الأخرى غير أن الحرفين الذين اختلفا فيهما أعني العين و الهاء متناسبان في المخرج، فإن مخرجهما الحلق و لذلك سمي هذا الضرب اشتقاقا أكبر أي أبعد عن الاشتقاق الصغير من أخيهما الثالث المسمى الكبير».[1]

مما سبق ذكره يمكن القول بأن الاشتقاق بأنواعه المختلفة يعد من أهم خصوصيات اللغة العربية كونها لغة اشتقاقية إذ يعد أهم وسائل التنمية اللغوية فيها إطلاقا.

2- المجاز:

لفظ يستعمل في غير ما وضع له، و كثير من المستحدثات توضع للحاجة إليه، و لكن بمرور الزمن هناك ما يندثر (مثال مبادرة ناحيته).[2]

«و قال ابن جني في الخصائص الحقيقة ما أقر في الاستعمال على أصل وضعه في اللغة و المجاز ما كان بضد ذلك، و إنما يقع المجاز و يعدل إليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة: و هي الاتساع و التوكيد و التشبيه، فإن عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة».[3]

- يعد المجاز وسيلة مهمة و آلية حيوية تستعين بها اللغة كي تطور نفسها بنفسها و كما يعد من أهم الوسائل في وضع المصطلحات و توسيع المعنى.

3- النحت:

يعد النحت نوعا من أنواع الاشتقاق و يعرف بأنه: « هو دمج كلمتين أو أكثر للحصول على كلمة، شريطة أن يكون هناك تناسب» [4]

بمعنى أن المتكلم في هذه الناحية يتعذر عليه أن يميز بين كلمتين تجلتا في ذهنه دفعة واحدة فيحاول أن يدمج حروف الكلمتين مع بعضها لتتشكل في ذهنه كلمة واحدة.

---

[1]- عبد القادر مصطفى المغربي: " الاشتقاق و التعريب"، ص18.

[2]- محمد طبي: " وضع المصطلحات "، ص41.

[3] -جلال الدين السيوطي: " المزهر في علوم اللغة و أنواعها " تح فؤاد علي منصور، ج1، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1،1998، ص356.

[4] - محمد طبي: " وضع المصطلحات"، ص41.

و وردت لفظة النحت في القرآن الكريم في**قوله تعالى:« و كانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين»**.

" سورة الحجر 82".

و يمكن إرجاع النحت إلى أربعة أقسام نحت " فعلي" و " وصفي" و " اسمي" و " نسبي"

أ– النحت " الفعلي": أن تنحت من الجملة فعلا يدل على النطق بها على حدوث مضمونها (...) .

ب– النحت " الوصفي": أن تنحت من كلمتين كلمة واحدة تدل على صفة بمعناهما أو بأشد منه.

ج–النحت " الاسمي": أن تنحت من كلمتين اسما.

د–النحت " النسبي": أن تنسب شيء أو شخص إلى بلد».[1]

– للنحت فوائد متعددة منها الاختصار، و توليد كلمات جديدة لكن الإكثار منه يغير الحدود و الذوق قد يؤدي إلى الاصطدام بكلمات هجينة غريبة تنغلق مفاهيمها».[2]

« و النحت يسهل من العبارات المعروفة كالبسملة و الحمد لة، فإذا كان الاشتقاق يعني الإطالة فإن النحت يعني الاختصار» [3]يعني هذا أن النحت هو جمع مجموعة الكالمات في كلمة واحدة.

« و النحت هو أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذة و المأخوذ منها لكي لا يقع الالتباس، و يلجأ إليه أصحاب اللغة للاختصار، و النحت معروف عند العرب و هو سماعي».[4]من القائلين بضرورة الإفادة من النحت في وضع مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية نجد مصطفى الشهابي الذي يقول « نحن في حاجة إلى النحت في ترجمة بعض الأسماء العلمية و لكن النحت يحتاج إلى ذوق سليم».[5]

---

[1]– عبد القادر مصطفى المغربي: " إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد "، ص94.

[2] – ينظر يوسف وغليسي: " إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"، ص94.

[3] – الخليل بن أحمد الفراهيدي: " آراء و إنجازات لغوية "، فخري خليل النجار، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص98.

[4]– أحمد مطلوب، " بحوث مصطلحية " مطبعة المجمع العلمي، د ب، د ط، 2006، ص37.

[5]– محمود فهمي حجازي: " الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، ص75.

الكالمات المنحوتة لا تقبل إلا إذا كان ذوقها سليم، و منه فالنحت وسيلة معتمد عليها في صياغة المصطلحات و من فوائدها الاختصار و توليد كلمات جديدة.

3- التعريب:

يعد هو الآخر من الوسائل التي لجأ إليها علماء العربية، « و المعرب و يسمى أيضا الدخيل، هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة في غير لغتها، و هو لفظ وضعه غير العرب لمعنى ثم استعملته العرب بناءا على ذلك الوضع».[1]

« التعريب هو إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة».[2]

« و تعريب الكلمة يجعلها من لسان عربي».[3]

« التعريب هو ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي، و نطق به القرآن المجيد، و ورد في أخبار الرسول (صلى الله عليه و سلم) و الصحابة التابعين، رضوان الله عليهم، و ذكرته العرب في أشعارها،لفظت به العرب بألسنتها فعربته، فصار عربيا بتعريبها إياه ».[4]

« و التعريب عند المحدثين (...) إدخال اللفظ الأعجمي ضمن المعجم العربي، فيصقل و يصاغ في قوالب الأوزان العربية...على الطريقة التي بها يشتق من اللفظ العربي الصميم (...) أو إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأعجمية، حتى تصير العربية الفصحى هي لغة الكتابة و التدريس و الإعلام».[5]

مما سبق يمكن القول أن صعوبة إيجاد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي هي التي جعلتنا نلجأ إلى التعريب لذلك كان له أثرا بالغا في إثراء اللغة العربية بكلمات و مصطلحات لا غنى عنها في مختلف العلوم.

---

[1]- عبد القادر مصطفى المغربي: " الاشتقاق و التعريب "، ص26.

[2]-كمال أحمد غنيم: " آليات التعريب و صناعة المصطلحات الجديدة، ص15.

[3]- المرجع نفسه، ص15.

[4]- مهدي صالح سلطان الشمري: " في المصطلح و لغة العلم "، ص87.

[5]- المرجع نفسه: ص97.

4- الترجمة:

إن سرعة تدفق المصطلحات الأجنبية تزداد يوما بعد الآخر، نتيجة مختلف الابتكارات التي وصل إليها عقل الإنسان، وهو دافع أساسي أدى بالأمة العربية للجوء إلى الترجمة من أجل إعطاء مفاهيم مقابلة لتلك المصطلحات الجديدة و خاصة في العصر الذي نعيشه.

" للترجمة عدة معان هي:

أ- التفسير و التأويل: أي شرح كلمة و توضيح معناها.

ب- تفسير لغة بلغة ثانية فيقال: " ترجم كلامه " إذ فسره بلسان آخر، و منه " الترجمان " أي المفسر و المؤول للكلام.

ج- السيرة: حيث تطلق على ما يكتب عن حياة شخص ما و سيرته الذاتية و العلمية، و تسمى الكتب التي تعنى بهذا " كتب التراجم ".

د- إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير».[1]

لذا نجد الترجمة تبحث عن تسمية أو تسميات لمفهوم ما، و تشتمل غالبا على المصطلحات المختصة فتقوم بتصحيحها، و تكون العلاقة بين المفاهيم أساسا لبيان معنى كل منها و الهدف الأساسي هو تمكين التواصل بأكبر قدر مستطاع.[2]

- تعد الترجمة أداة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها، ساهمت في إثراء اللغة العربية بمصادر مترجمة عن اللغات الأجنبية إلى جانب ترجمة المصطلحات. و لما لها من الأهمية الكبرى في عملية التواصل مع الآخر.

[1]- لعبيدي بوعبد الله: " مدخل إلى علم المصطلح و المصطلحية"، ص25.

[2]- ينظر السعيد بوطاجين: " الترجمة و المصطلح "، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2009،ص110.

5- التركيب:

يعد التركيب من بين أهم الوسائل في آلية وضع المصطلح " و هو أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية، و المقصود به ترجمة العناصر المكونة للمصطلح الأوروبي إلى اللغة العربية و تكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي.

و يمكن تقسيم المصطلحات المركبة من حيث مكوناتها إلى عدة أنواع: التركيب المزجي، التركيب الإضافي، التركيب المزجي المختلط.

1- التركيب المزجي: تركيب مكون من كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها، لقد استعملت اللغة العربية المصطلحات المركبة التي تبدأ بالوحدة الصرفية (لا) أو (ما)، و إن كان النحاة قد استعملوا هذا التركيب في دراسة العلم.

نحو لا + اسم جامد

2- التركيب الإضافي: و يتكون من اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله ك عبد الله، و أبي قحافة، و حكمه أن يجري الأول بحسب العوامل الثلاثة رفعا و نصبا و جرا، و يجر الثاني بالإضافة.

3- تركيب مزجي مختلط: و يتكون من اسم عربي مع نهاية أجنبية، و هو ضرب شائع في مصطلحات الكيمياء خصوصا، فالمصطلح الأجنبي Lactole، تمت ترجمة عنصره الأول Lact بلين، و احتفظ المصطلح العربي بالنهاية فأصبح لينتول».[1]

و يبقى التركيب وسيلة مهمة جدا في « ترجمة العناصر المكونة لمصطلح أوروبي مركب إلى اللغة العربية، و تكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبي».[2]

[1] - خالد الأشهب: " المصطلح العربي البنية و التمثيل"، ص113،112،111،110.

[2] - محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص77.

– لقد استطاعت اللغة العربية أن تضع مصطلحات كثيرة بطريقة التركيب، فهي تميل أكثر إليه و التركيب أقرب إلى اللغة العربية من النحت لأنه يحافظ على عناصرها على عكس موضوع النحت.

ثانيا: مصطلح النحو:

النحو لب الدراسة اللغوية و محورها الأساسي نظرا لما حاز عليه من االإهتمام الكبير من طرف علماء اللغة العربية و ذلك منذ بدأ الاشتغال بدراسة هذه اللغة و العمل على حفظها من اللحن الذي أخذ يتسرب إليها، وفي ذلك وردت تعريفات كثيرة للنحو في معناه اللغوي و الاصطلاحي.

أ- تعريف النحو لغة:

إن كلمة النحو: « تطلق في العربية على معان عدة منها: « الجهة تقول ذهبت نحو فلان أي جهته ومنها الشبه و المثل تقول محمد نحو علي أي شبهه و مثله».[1]

جاء في قاموس المحيط النَّحو: الطريق، و الجهة ج: أنحاءُ و نُحُو، و القَصْدُ، يكون ظرفا و اسما، و جمعه: نُحُوٌ عكُ تلٌّ و نُحْ يةَكُدلُّو و ُدليَّة ، نَحَاهُ نحوه يُ نْحَاه: قَصَدُهكانْتَحَاه.ُ[2]

و ورد في معجم الوسيط النّحو: القَصْدُ ، يقال نُحَوْتُنَحْ هنُوقَصَدْتُ قَصْدَه ُ – الطريُق و– الجهة والمِثْلِ والمِقْدَار و – النَّ عْوُ(ج) أنْحَاءُ ، و نُحُوٌ.[3]

و كما جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي النَّحْو: القَصْدُنَحْوَ الشيء نُحَوْتُنَحْ هنُوأي قَصَدْتُ (قَصْدَه).ُ[4]

و جاء النحو بمعنى القَصْدْ

كما يقال: نُحَوْتُنَحْ ا:ًوأي قَصَدْتُ قَصْدًا.

و جاء بمعنى الطريق

كما يقال مشيتُ في نحو فلان أي طريق فلان.

---

[1]– محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، المكتبة العصرية بيروت، لبنان، د ط، 1997، ص812.

[2]– الفيروز أبادي: " قاموس المحيط "، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط3، 2009، ص 1343.

[3]–مجمع اللغة العربية: " الوسيط"، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005، ص901.

[4]– الخليل بن أحمد الفراهيدي: " كتاب العين"، ترتيب و مراجعة إسلام سلوم و آخرون، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2004، 812.

و جاء بمعنى التشبيه

نحو: رأيت زيدٌ/نَحْو الأسد- أي مثل الأسد.

و جاء بمعنى النوع

نحو: أكلت الطعام على ثلاثة أنحاء: أي أنواع».[1]

و قد جاء النحو: « مصدر نحا الشيء ينحوه و ينَحاهُنْحْ ا أَيِ قَصَدَه قَصْدًا».[2]

و يعرف النحو بأن له ستة معانٍ: القَصْدُ و الجهة (كَنَحْوتُ البيت) و المثل (كزيد نحو عمرو) و المقدار (كعندي نحو ألف) و القسم (كهذا على خمسة أنحاء) و البعض (كأكلت نحو السمكة) ».[3]

و جاء في معجم مقاييس اللغة نَحْو: النون و الحاء و الواو كلمة تدل على قصد، و نحوت نحوه ، و لذلك سمي نحو الكلام.

نَحْو: قوم من العرب.

و من الباب انتحى فُلان لُفلَانٍ: قَصَدَه و عَرضَ لَه ».[4]

و ذكرت كلمة " نحو" بمعان متعددة منها:

القَصْدُ: يقال نَحَوتُنَحْوكَ أي قَصَدْتُ قَصْدَكَ.

الجهة: يقال نَحَوتُنَحْو فُلانٍ أي جِهَتَهُ.

التعريف لمَخَشيء يَنْحُوه يُنَحاه: حَقَّهُ و ربما كان منه نَحَاهُنْحوهنْحْ ا:وَصَفَهُ».[5]

[1]- عبد القاهر الجرجاني: " العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية "، شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاني، تح البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1119، ص88.

[2]- مصطفى جمال الدين: " البحث النحوي عند الأصوليين "، منشورات دار الهجرة، إيران ، دط، دت، 24.

[3]- لطفي عثمان الدبسي: " معجم نحوي لغوي "، دار وائل للنشر، د ب، ط1، 2004، ص15.

[4]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي: " معجم مقاييس اللغة "، مج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، د ت، ص 547.

[5]- موني الياس و آخرون، النحو وتاريخه، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة دمشق، د ط، 2012، ص263.

إذنمما سبق ذكره فإن النحو في معناه اللغوي يدل عموما على القصد، الطريق، الجهة، النوع، القسم،المِثْلِ ، الشبه و كما يعد احد السبل التي تتقيد بها للوصول إلى الفصاحة.

ب– تعريف النحو اصطلاحا:

يعرف ابن جني النحو بأنه:" هو انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب و غيره، كالثنية، و الجمع، والتحقير، و التكسير، و الإضافة، و النسب، و التركيب، و غير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها و إن لم يكن منهم و إن شد بعضهم عنها رد بالقياس إليها».[1]

فهذا يعني أن النحو يشمل الإعراب و التصريف و بمثابة التحاور مع الآخر.

و ورد تعريف آخر للنحو:

«"هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب و غيره، كالتثنية و الجمع و التحقير، و التكبير، والإضافة، و النسب، و هو في الأصل مصدر شائع أي نحوتُ نَحْ اًوكقولكَ قَصَدْتُ قَصْدًا، ثم خصَّ به انْتحاء هُذا القبيل من العلم"،و هو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة و استقاما و كيفية ما يتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه».[2]

– يقول النحاة في تحديد علم النحو:« إنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا و بناء فيقصرون بحثه على الحرف الأخير من الكلمة، بل على خاصة من خواصه و هي الإعراب و البناء، ثم هم لا يعنون كثيرا بالبناء و لا يطيلون البحث في أحكامه و إنما يجعلون همهم منه بيان أسبابه و علله ».[3]

الغرض من علم النحو هو البحث في الأساليب التي تكونت منها الجمل و مواضيع الكالمات،و تحديد الخصائص النحوية.

---

[1]– أبي الفتح عثمان ابن جني: " الخصائص"، تح محمد علي النجار، ج1،دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، ط1، د ت، ص34.

[2]– عوض حمد القوزي: " المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري"، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، د ط، 2003، ص1.

[3]– إبراهيم مصطفى: " إحياء النحو "، دار الآفاق العربية، القاهرة، د ط، 2003، ص01.

و كما جاء في الموسوعة العربية الميسرة بكونه « العلم المبين لأحوال التراكيب العربية، و تجمع الأخبار على أن أول من تكلم فيه أبو الأسود الدولي بإشارة من علي بن أبي طالب أو زياد بن أبيه، محافظة على عبارة القرآن الكريم، و سلامة العربية و خوفا من انتشار اللحن».[1]

ويهتم النحو أيضا بالمعنى حيث جاء في تعريف عنه: « النحو ليس مجرد قاعدة تطبق، بل بحث في معاني التراكيب و أسرار حسنها و قوتها، و إن كان النحو ينطلق من المباني للوصول إلى غايته من المعاني ».[2]

وعرفه " إميل بديع يعقوب" بقوله: « أن النحو هو محاكاة العرب و إتباع نهجهم فيما قالوه من الكلام الصحيح المضبوط بالحركات».[3]

مما سبق ذكره نستطيع القول بأن النحو يرتكز في الحفاظ على سلامة اللغة العربية من اللحن و الخطأ من جهة و من جهة أخرى دراسة لقواعدها النحوية و الصرفية هذا باعتباره العلم الذي يدرس تغير أواخر الكالمات عندما تنتقل في الكلام العربي و ما يطرأ عليها من معان إعرابية، أو هو العلم الذي يدرس الجملة والأحكام المتعلقة بها.

« بناء الجملة أو النحو أو تركيب الجملة مصطلحات مألوفة في الكتابات المعاصرة للدلالة على مفهوم واحد، يتصل بالقواعد التي تحدد نظام الجملة في اللغة، و تجعلها قادرة على أداء المعنى الذي يريده المتحدث أو الكاتب فيصل إلى المستمتع أو القارئ، و مفهوم النحو طبقا لهذا المعنى مألوف عند أعلام النحو العربي، و غير صحيح أن النحو عند جمهور النحاة اقتصر على ضبط النهايات الإعرابية ».[4]

و عرف السكاكي النحو بأنه «كيفية التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب و قوانين مبنية عليها » و النحو هنا يبحث " تأليف الكلام " أو تركيب فيما بين

[1]– الموسوعة العربية الميسرة لشركة أبناء شريف الأنصاري، مج7، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ص 3369.

[2]– عبد الله أحمد جاد الكريم: " المعنى و النحو "، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، 1900م، ص22.

[3]– أميل بديع يعقوب: " من قضايا النحو و اللغة "، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص10.

[4]– محمود فهمي حجازي: " مدخل إلى علم اللغة "، د ط ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ص107.

الكلم"».[1]

و جاء في تعريف آخر للنحو بأنه « علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب و البناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فيه ما نعرفه ما يجب أن تكون عليه الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة و كان الصرف العربية مفردة و مركبة».[2]

ثالثا:المصطلح النحوي:

1-مفهوم المصطلح النحوي:

المصطلحات مفاتيح العلوم بها تنفتح مغالقها و تتضح حدودها و تتعارف مجالاتها، و تناقش مشاكلها، فمن أجل ذلك اهتم العلماء قديما و حديثا بضبط هذه المصطلحات و وضع قواعد لصياغتها، و على الرغم من الأهمية البالغة للمصطلح إلا أنه ارتبط ارتباطا وثيقا بمجال اختصاص كل علم، و مما لا شك فيه من الوهلة الأولى أن شيوع اللحن في كلام العرب هو أحد الأسباب الذي كان وراء ظهور علم النحو و هذا بصيغة الحال ما أدى إلى ظهور المصطلحات النحوية و قد كان الهدف الأساسي لظهور علم النحو هو حفظ اللسان العربي و تقوية الألسنة و عصمها من اللحن، لذلك كان من الضروري أن نقف بداية مع مفهوم المصطلح بصفة عامة والمصطلح النحوي بصفة خاصة.

إذا كان مفهوم المصطلح كما أسلفنا الذكر- هو اتفاق جماعة معينة على أمر مخصوص، « فكلمة (الاصطلاح) تعني (الاتفاق)، و هذا الاتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ فنية معينة في التعبير عن الأفكار و المعاني النحوية هو ما يعبر عنه بالمصطلح النحوي».[3]

[1]- السكاكي: مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983م، ص75.

[2]- فتحي عبد الفتاح الدجني:أبو الأسود الدؤلي و نشأة النحو العربي، ط1، وكالة المطبوعات 27 شارع فهد العالم، الكويت، 1974م، ص15.

[3]-عوض حمد القوزي: " المصطلح النحوي" (نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري)، ص23.

«أما انتساب (المصطلح) هنا إلى (النحو) و قولنا (المصطلح النحوي) يختص لفظ (النحو) من قبل بالبحث في قواعد اللغة العربية».[1]

– لذا فالمصطلح النحوي يعني: « الاتفاق بين النحاة على استعمال ألفاظ معينة في التعبير عن الأفكار و المعاني النحوية».[2]

بمعنى أن المصطلح النحوي ناتج عن اتفاق جماعة من النحاة للغير و الدلالة على معاني محددة.

و منه المصطلحات النحوية دالة على موضوعات النحو و روابطه و المصطلح النحوي يطلق لتحديد وظيفة الكلمة في سياقها التعبيري باعتبارها ظاهرة نحوية».[3]

بمعنى المصطلحات النحوية حاملة لمفاهيم نحوية.

بالنظر إلى التعاريف السابقة، فالمصطلحات النحوية هي ألفاظ محددة تستخدم للدلالة على ظواهر معينة.

« و قد وضعت للنحو مصطلحات منذ عهد الخليل ابن أحمد أستاذ أعلام المدرستين، و كان للخليل نفسه أكبر أثر في ذلك، فهو الذي وضع أسام خاصة للنقط التي وضعها أبو الأسود للدلالة على أحوال أواخر الكلمات المختلفة».[4]

« و هكذا استطاع الخليل بعقليته الفذة، و فكرة الثابت المنظم أن يضع الكثير من المصطلحات، و منه أخذ تلاميذه من المدرسين».[5]

2–المصطلح النحوي النشأة و التطور

[1]– : المصدر نفسه، ص23.

[2]–المصدر،نفسه، ص23.

[3]–محمد سويرتي: " النحو العربي من المصطلح إلى المفهوم، أفريقيا الشرق، المغرب، د ط ، 2007، ص13.

[4] – ينظر: رزوق الطويل: " الخلاف بين النحويين"، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د ط، 1984م، ص 236.

[5]– المرجع نفسه:ص236.

الكلام عن المصطلح النحوي كيف نشأ و كيف تطور يستدعي ضرورة الكلام عن النحو كيف نشأ و كيف تطور، فظهور المصطلح النحوي كان نتيجة أسباب دعت إليه، فالمصطلحات عناوين العلوم و مفاتيحها إذ لا يمكن الولوج إليها إلا عبر تحديد المصطلح و ما يحمله من مفاهيم و دلالة على العلم، ينشأ المصطلح مواكب للعلم ظهورا و تطورا، و حال ذلك حال المصطلح النحوي في التراث العربي، « فقد نشأت المصطلحات الدالة على موضوعات النحو و روابطه و لقبت أجزاء الكلام و أدوات ربطه بألقابها، إذ لا يمكن تصور قيام الدرس من دون هذه المصطلحات و لعل ورود معظمها في كتاب سبويه يدل على أنها ذات طابع لغوي و إن كانت المسحة العقلية تتسم بالكثير من المصطلحات كالإثبات و البدل، و الضمير و ما إليها».[1]

فالمصطلح النحوي مرتبط هنا بنشأة النحو العربي، فحينما نتكلم عن النحو العربي فإننا نتكلم عن وضع النقط على يد " أبي الأسود الدؤلي " و وضع النحو و لا نتكلم عن نشأة المصطلح النحوي على يديه فكان واجب علينا أن نقر أن أول من وضع المصطلح النحوي إنما هو " أبو الأسود الدؤلي" يقول ابن سلام: " أول من أسس العربية و فتح بابها و أنهج سبلها و وضع قياسها أبو الأسود الدؤلي" و قال ابن قتيبة عن أبي الأسود الدؤلي إنه أول من وضع العربية" و نجد أبا الطيب اللغوي يسمي العربية بالاصطلاح الذي استقر في الأذهان بعد أبي الأسود، فيقول إن أول من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي أما أبو سعيد السيرافي فيذكر اختلاف الناس في أول من رسم النحو، قال قائلون: أبو الأسود الدؤلي، و قال آخرون عبد الرحمن بن هرمز، و أكثر الناس على أنه أبو الأسود الدؤلي».[2]

« و زعم قوم أن أول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، و زعم آخرون أن أول من وضع النحو نصر بن عاصم، فليس بصحيح و الصحيح أن أول من وضع النحو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لأن الروايات

[1]– علي مزهر الياسري: " الفكر النحوي عند العرب أصوله و مناهجه "، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، 2003م، ص332.

[2]– عوض حمد القوزي: " المصطلح النحوي نشأته تطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري، ص26.

كلها تسند إلى أبي الأسود، و أبو الأسود يسند إلى علي، فإنه روي عن أبي الأسود أنه سئل فقيل له: من أين لك هذا النحو؟ فقال: لفقت حدوده من علي بن أبي طالب».[1]

و بالتالي فإن " قضية نشأة النحو العربي احتدم حولها النقاش منذ عهد مبكر، فالناظر إلى كتب الطبقات تروعه كثرة الاختلافات حول هذه النشأة.

فمن قائل: إن النحو العربي نشأ على يد علي كرم الله وجهه، و من قائل: إن هذه النشأة تمت على يد أبي الأسود الدؤلي فهو الذي ألح على زياد أمير البصرة بأن يأذن له « أن يضع للعرب ما يعرفون به كلامهم».[2]

« و قد وردت روايات كثيرة تعزو وضع النحو إلى أبي الأسود، بلا خلاف بينهما، إلا في سبب وضعه والمضي فيه: أكان إحساسا بضرورته، أم كان إشارة من عمر، أم من الإمام علي، أم كان من زياد؟.

و يبدو أن الأمر شبه على القائلين بإشارة عمر، و إشارة زياد، فحسب الأولون أن عهد عمر إلى أبي الأسود في تعليم الإعراب- يعني إشارة بوضع النحو، و حسب الآخرون أن نقط أبي الأسود للمصحف في عهد زياد هو الإشارة بوضعه».[3]

يقول ابن نديم « فالذي نراه قريبا إلى الواقع أن واضع فن النحو هو أبا الأسود أما بالنسبة لنشأة المصطلح النحوي يبدو لنا نوعا ما مبهم " من خلال الروايات التاريخية التي تتكلم عن وضع النحو و لا يتكلمون عن نشأة المصطلح النحوي على يدي أبي الأسود، فكان واجب علينا أن نقر أن أول من وضع المصطلح النحوي هو " أبو الأسود الدؤلي».[4]

نستنتج من هذه الرواية أنها تركز على أن واضع النحو كان على يد أبي الأسود الدؤلي من خلال ما جاء به من مصطلحات نحوية كالتي ذكرها " ابن النديم " مثل الفاعل و المفعول و بغض النظر عن ذلك فلا يمكننا أن نستغني

[1]- محمد الطنطاوي: " نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة "، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1119، ص26.

[2]- عبد العلي سالم مكرم: الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1993، ص11.

[3]- علي النجدي ناصف: " تاريخ النحو"، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1119، ص08.

[4]-ابن نديم: " الفهرست"، شرح يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، دت، ص63.

عن الفائدة التي جاء بها أبو الأسود الدؤلي من خلال محاولته نقط المصحف الذي له أهمية كبرى في الحفاظ على اللسان العربي في النطق.

فمن جهة فقد كان شيوع اللحن في الكلام العربي من بين الأسباب الرئيسية في ظهور علم النحو هذا الأخير الذي أدى إلى ظهور مصطلحات خاصة به بحيث كان الهدف المنشود من النحو هو حفظ القرآن الكريم من اللحن فتفطن العلماء إلى خطورة الوضع الذي آلت إليه العربية، فبدأت الجهود تتجه نحو وضع علم يضبط اللسان العربي من الخطأ، فأدى ذلك إلى تأليف مصطلحات نحوية في كل باب من الأبواب النحوية، يقولون « إن النحو علم يعصم اللسان من الخطأ، و إن قواعده تصون الأقلام من الزيغ، و قد ظل الناس يتداولون هذه المقولة منذ وضع الأوائل علم النحو و دونوا مسائله، و استقصوا حقائقه و قضاياه».[1]

إذن فليس غريبا أن أبا الأسود الدؤلي أول من تفطن لفكرة النقط و هو من وضع مصطلحات " كالضم " و " الفتح " و " الكسر ".

إن المصطلحات النحوية كانت تأتي بمقتضى الملابسات المناسبة في نظرهم، فآثر العلماء تسمية هذا العلم باسم النحو، استبقاء لكلمة الإمام علي رضي الله عنه " أنحونا النحو" التي كان يراد بها أحد معاني النحو اللغوية، و المناسبة بين المعنيين اللغوي و الاصطلاحي جلية».[2]

و مما سبق ذكره فإن نشأة المصطلح النحوي تعود إلى واضع فن النحو و المصطلح النحوي ما هو إلا تلك الأبواب النحوية التي تطرق إليها العلماء و في الأغلب أن أول من وضع فن النحو هو أبود الأسود الدؤلي.

نستطيع أن نقسم بدايات نشأة المصطلح النحوي إلى مراحل:

و أن كل المراحل جاءت مكملة لبعضها البعض و هي:

أ- المرحلة الأولى:

[1]- نعمة رحيم العزاوي، فصول في اللغة و النقد، المكتبة المصرية، بغداد، ط1، 2004م، ص93.

[2]- ينظر محمد الطنطاوي، " نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة "، ص33.

تمثلت هذه المرحلة في جهود أبي الأسود (ت 69 هـ) من خلال الخطوة التي قام بها في تنقيط المصحف و ضبط النص القرآني كله ضبطا إعرابيا فيها عرف بنقط الإعراب و ذلك عندما سمع قارءا يقرأ " أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولِهِ " " التوبة-03" بكسر اللام فقال: ماظننت الناس آل أمرهم إلى هذا فرجع إلى زياد فقال: أنا أفعل ما يأمر به الأمير، فينبغي كاتبا لقنا يفعل ما أقول، فأتي بكاتب من عبد القيس، فلم يُرضِه، فأتي بكاتب من عبد القيس، فلم يرضيه، فأتي بكاتب آخر، قال المبرد: أحسبه منهم-فقال له أبو الأسود: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط فوقه على أعلاه، و إن ضممت فهي فانقط نقطة بين يدي الحرف، و إن كسرت فاجعل نقطة من تحت الحرف، و إن سكنت الكلمة بالتنوين فاجعل أمارة ذلك نقطتين ففعل ذلك، و كان أول من وضعه لهذا السبب».[1]

فأبو الأسود قد حاول ضبط النص القرآني بحيث نتكلم عن الضم و الفتح و الكسر و التنوين، و تكلم عن علامات الإعراب التي هي نقط فوق الحرف، أو تحته أو بين يديه، أو نقطتان، و حدد موقع الكلمة ووظيفتها في التركيب اللغوي إذ يصف الظاهرة وصفا لغويا فلم يعبر عنه بالاصطلاح، فإنه لا يستطيع ذلك، و منه « فهي خطوة أولية في سبيل النحو تتماشى مع قانون النشوء و ممكن أن يأتي من بعد أبي الأسود من يسلم إلى التفكير في الإعراب و وضع قواعد له».[2]

توجد عدة مصطلحات نسبت لأبي الأسود، أولها باب التعجب « يقول حرب بن أبي الأسود: « أول باب رسم أبي باب التعجب».[3]

[1]- جمال الدين أبو الحسن علي ابن يوسف القفطي، أنباه الرواة على أنباه النحاة، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1976، ص40.

[2]- أحمد أمين: " ضحى الإسلام"، الهيئة العامة للكتاب، مصر، د ط، ج2، 1997، ص286.

[3]- جمال الدين أبو الحسن علي بن أبي يوسف القفطي، " أنباه الرواة على أنباه النحاة "، ج1، ص12.

و يؤكد السيرافي حيث أرادت ابنته أن تتعجب من الحر الشديد، فقالت له: يا أبتِ ما أشدُّ الحِّر في يوم شديد الحر، فقال لها: إذا كانت الصقعاءُ من فوقك و القَرضاء من تحتك، قالت: إنما أردتُ أَنَّ الحَرَ شديد، قال: فقولي إذن ما أشدَّ الحَرَا! و الصقعاءُ: الشمس».[1]

ثاني باب نسب لأبي الأسود هو « باب الفاعل، و المفعول به و الذي يبدو أن تسميته بهذا الباب كانت متأخرة عن زمان أبي الأسود، إنما نسبت إليه بعض ضروب الرفع فاعلا، و بعض ضروب النصب مفعولا به قالوا: إن أبا الأسود وضع باب الفاعل و المفعول».[2]

و توجد أبواب أخرى نسبت إلى أبي الأسود الدؤلي منها باب المضاف، باب حروف النصب و الجزم، باب الإمالة، باب الجر بلولا و غيرها، إن ما نسب إليه من أبواب يبين مقدار جهود أبي الأسود فيها رغم أن تلك الأبواب التي نسبت إليه لم تكن قصدا منه و إنما ما دفعه إلى ذلك حديثا معينا أو سبب من الأسباب المتصلة بجوهر اللغة.

ب– المرحلة الثانية:

تتمثل هذه المرحلة في جهود تلاميذ أبي الأسود و من أهمهم عطاء بن أبي الأسود و نصر بن عاصم و يحي بن يعمر العدواني، لقد كانت لهؤلاء مشاركة هامة في إرساء ماكان أصَّلَه أبو الأسود فاستطاعوا تطوير بعض المصطلحات و نقلها من المعنى اللغوي الذي جاء بهأبي الأسود إلى معنى علمي و أضافوا مصطلحات أخرى إلى الدرس اللغوي العربي أهمها:

« الرفع، النصب، أو الوضع، و هما أول الاصطلاحات الناضجة عند علماء هذه الطبقة، وردا عند يحي بن يعمر لما بين للحجاج مواطن لحنه في **قوله تعالى:** ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَ أَبْنَاؤُكُمْ وَ إِخْوَانُكُمْ وَ أَزْوَاجُكُمْ

[1]– أبي سعيد الحسن بن عبد الله السرافي: " أخبار النحويين البصريين، تح طه محمد القربي، محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة و مطبعة مصطفى الباجي الحلبي و أولاده، مصر، ط1، 1955، ص14.

[2]– عوض حمد القوزي: " المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري"، ص26.

﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾.سورة التوبة، الآية:24.

فتلاميذ أبي الأسود تابعوا مصطلحاته مثل " الرفع" و " النصب"، لكننا نلاحظ ظهور مصطلح جديد و هو " الوضع " و يعني به " النصب" و هذا ما يوحي بأن المصطلح النحوي لم يعرف له استقرار.[1]

عمل تلاميذ أبي الأسود على تطوير ما خلفه أستاذهم، و تضمنت أعمالهم نقط المصاحف، و إضافة أبواب نحوية جديدة.

فبالنسبة إلى نقط المصاحف فقد كانت من مهام تلاميذ أبي الأسود و في مقدمتهم ناصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز و يحي بن يعمر و عنبسة الفيل، و ميمون الأقرن يقول أبو عمر الداني: « و كل هؤلاء نقطوا المصاحف و أُخِذَ عنهم النقط و حُفِظ و ضُبِط و قُيِد، و عُمِل به و اتبُع فيه سنتهم و اقتدى فيه بمذاهبهم».[2]

لقد كان لتلامذة أبي الأسود جهود نحوية خاصة في مجال الاصطلاح إذ أنهم " استطاعوا أن يطوروا بعض المصطلحات، بل نقلوا بعضها من المعنى اللغوي الذي شاهدناه عند أبي الأسود الدولي إلى المعنى العلمي".

ج – المرحلة الثالثة:

- «تمثلت هذه المرحلة في تلاميذتلاميذ أبي الأسود الدؤلي و أهمهم عبد الله بن أبي إسحاق (ت117 هـ) وعيسى بن عمر الثقفي (ت149 هـ) و أبو عمر ابن العلاء (ت154 هـ)، فالنحو منذ حمل رايته عبد الله بن أبي إسحاقتقدم خطوة فاسِحًا، فالنحو الذي بين أيدينا نشأ مع بداية القرن الثاني، و الذي تكلم في مسائل هذا النحو هو عبد الله بن إسحاق».[3]

[1]- ينظر جمال الدين أبو الحسن علي ابن يوسف القفطي: " أنباه الرواة على أنباه النحاة "، ج3، ص20.

[2]-المحكم في نقط المصاحف: ابو عمر الداني: تح، عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط2، 1960، ص5-6

[3]- عوض حمد الفوزي: "المصطلح النحوي"، ص43.

– « و قد سبق البيان عن ظهور مصطلح " النحو" بالمعنى الفنّي على يديه»،[1]« فقد أسهم عبد الله ابن إسحاق في تثبيت و إرساء ما جاء به الأولين و تطويره، قال ابن سلام الجمعي " أو من بعج النحو، و مد القياس و العلل».[2]

– ففي هذه المرحلة تجاوز العلماء الظواهر اللغوية الأولية كالرفع، و النصب و الجزم، و التنوين، إلى البحث عنأسباب الرفع و النصب، و التنوين و الحذف، فقد وقع صدام بن أبي إسحاق و أبي عمر بن علاء حين أنشد الفرزدق من«"الطويل"

و عضّ زَمَانٍ يا ابَنْ مَرْوانَ لَمْيَدَعِمَن الَمالِ إلَّاَ مْسَحتاَ أُو مُجْلَّفُ

فقال ابن أبي إسحاق :على أي شيء ترفع" أو مجلّف " فقال: على ما يسوؤك، و يتوءك، فقال أبو عمرو: قلت للفرزدق: أصبت و هو جائر على المعنى أي لم يبق سواه.»[3]

– إن اختلاف المنهج و تباين الآراء و إصطدامات العلمية أدى إلى اختلاف هذه المواقف.

إن تطور المصطلح النحوي ملحوظا على يد ابن أبي إسحاق الحضرمي و عيسى بن يعمر الثقفي، و أبي عمرو بن العلاء، لأنهم استخدموا مصطلحات جديدة نتجت عن دراساتهم و مناقشاتهم و محاوراتهم و مازالت قيد الاستعمال إلى اليوم، و من بينها:

مصطلحات (النداء)، كالإضمار، العطف على موضع المنادى و التي تلفظ بها عيسى بن يعمر الثقافي، و أبو عمر بن العلاء.

« عندما درس التركيب النحوي في **قوله تعالى:** ﴿ يا جِبالُ يِيأَوِبَ هُ و الطَّيْ اَ﴾سورة سبأ: الآية 10.فقد اتفقا على نصب كلمة (الطير) و لكنهما اختلفا في التأويل، فكان عيسى يقول على " النداء " و كان أبو عمر

[1]– ابن سلام الجمحي: " طبقات فحول الشعراء"، تح محمود، محمد شاكر، ج1،مطبعهة المدني مصر، دط ، دت، ص15.

[2]– ينظر، ابن سلام الجمحي: "طبقات فحول الشعراء"، ج1، ص17

[3]-عبد القادر عمر البغدادي : خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، دط، دت،ص 41.

يقول لو كانت على النداء لكانت رفعا و لكنها على إضمار " **و سخرنا** " كقوله على إثر هذا ﴿**و لسليمان الريح**﴾سورة سبأ: الآية :11، أي سخرنا الريح.[1]

– لقد كان لهؤلاء جهود ملموسة و نشاط كبير في ميدان النحو، و هم الذين مهدوا لظهور الكثير من المصطلحات النحوية بمعناها العلمي و الفني بما أثر عنهم من استخدامات لغوية معينة في الشعر و القراءة، و كان للتاليين من تلاميذهم فضل كبير في تسميتها بالاصطلاح، كما أن هذه المرحلة من حياة المصطلح النحوي كانت وثيقة الارتباط بالقرآن الكريم فعيسى بن يعمر من مشاهير القراء، أبا عمر بن العلاء يعتبر أحد الشعراء السبعة المشهورين.[2]

3-خصائص المصطلح النحوي:

من خلال الاطلاع على أمهات الكتب النحوية توصلنا إلى أن النحاة قد اختلفت وجهات نظرهم لتعريف المصطلح النحوي، خاصة النحاة الذين عاشوا في فترات زمنية متقاربة، ولاحظنا أيضا أن هؤلاء النحاةلميقتصروا على طريقة واحدة من طرائق تعريفهم للمصطلح الواحد.

استند نحاة العربية إلى مرجعية معرفية في صناعة المصطلحات النحوية، وظهر ذالك جليا من خلال ماقدموه من تعريفات والسؤال الذي ينبغي أن يطرح هاهنا :هل النحاة وفقوا في تقد يم تعريفات لايشوبها خدش أو نقص؟. ماهي الاعتبارات التي أخذبها في الصناعة الاصطلاحية؟ هل كانت أفكارهم نابعة من عقلية عربية محضة أم أنهم تأثروا بالعلوم الأخرى؟.[3]

سنحاول الإجابة عن هذه الأسئلة في عناصر:

[1]– ينظر: طبقات فحول الشعراء، ج1، ص21.

[2]– ينظر: أبو عمر الداني: التسيير في القراءات السبع، تح أتوبرتزل، مج1، دار الكتاب العربي، لبنان، 1984، ص05.

[3]– ينظر: " المصطلح النحوي في كتاب – الخصائص– لابن جني "، حمار نسيمة، رسالة دكتوراه، ص83.

1-التعريف الاصطلاحي:

يعد التعريف بالمصطلح من أهم الركائز في وضوح المصطلحات النحوية، غير أن المتتبع لتاريخ المصطلح النحوي يتضح له أن أساليب التعريف مختلفة من طبقة لأخرى ومن مذهب لآخر و من نحوي لآخر وبالأحرى عند النحوي الواحد.

يمكن إرجاع أسباب تعدد طرائق التعريف إلى بعض الصعوبات في تقديم تعريف شامل، مما أدى بالنحاة إلى التباين في طرائق تعريفهم للمصطلح النحوي.[1]

بمعنى أن اختلاف طرائق التعريف للمصطلح النحوي تعود إلى عمومية التعريف، وهذا مادفع النحاة إلى اعتماد منهجيات مختلفة في تعريفهم المصطلحي.

ويعود هذا التعدد إلى جعل التعريف بسيطا في مستوى المتعلم، بمعنى يمكن للمتعلم إدراكه و فهمه، وهذا ماوضحه ابن عصفور في كتاب "شرح جمل الزجاجي" في تعريف الزجاجي للاسم بقوله: «تنفردالأسماء بالخفض والتنوين...الفصل، إنما ذكر جملة مما تنفرد به الأسماء في هذا الباب وإن لم يكن هذا الباب موضع ذكره، إذ أكثر هذه المفردات ليس من قبيل الإعراب ؛لأنه خاف أن يتعذر اعتبارالاسم بالحد الذي ذكره، وحدّ به من كونه فاعلا أو مفعولا أو مجرورا في بعض المواضع، فيتوصل إلى معرفته بوجود واحد من هذه الأشياء فيه أو لتعرف الاسم من جهات أو ليكون في ذلك تأنسا بانفراده بالخفض ».[2]

ميز الزجاجي في هذا التعريف الاسم عن غيره بالخفض والتنوين والغاية من ذلك هي الغاية التعليمية قصد توخي اختلاط اسم مع أقسام الكلمة الأخرى ، والتعريف الإصطلاحي ينقسم إلى:

أ- **التعريف باستعمال التمثيل**:فقد اعتمد مثل هذا التعريف سيبويه في الكثير من الأبواب، حيث كان يقدم

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص83.

[2]- أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الاشبيلي: " شرح جمل الزجاجي "، تح: فواز الشعار، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص36.

تمثيلا للمصطلح أو مقابلا له إي المصطلح الذي يريد التعريف به حيث قال في باب الكلام:« الكلم اسم، و فعل، و حرف، جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، فالاسم زجلٌ ، فرسٌ، و حائطٌ ».[1]

فقد قدم سيبويه تعريفا لم يبين من خلاله ماهية دلالة مصطلح الاسم بل قدم تمثيلا فقط .

و عرف المبرد الَعلَم بقوله:«الأسماء التي هي أعلام نحو:زيد وعبد الله ».[2]

من خلال هذا التعريف يتضح أن المبرد لم يقدم تعريف يبين فيه دلالة مصطلح الَعلَم أو ماهيته بل قدم كذلك تمثيلا فقط.

ب- التعريف بالخاصية:الخاصية في اللغة هي العلامة، أو تلك الميزة التي ينفرد بها الشيء عن الآخر، حيث نجدها في شيء ولا نجدها في آخر، فقد استعمل النحاة هذا النوع من التعاريف الاصطلاحية في تعريف مصطلحاتهم، وممن اعتمد هذا الأسلوب نجد المبرد حيث ميز الاسم عن الفعل كونه يقبل حرف الجر بخلاف الفعل، و يمكن أن تتعدد الخواص في التعريف في بعض الأحيان إلى عشرين خاصية، فنجد السيوطي على سبيل المثال يعرف الفعل بما يختص من علاماته،فقال:« جميع ماذكرهالناس من علامات الفعل بضَع عشرةَ علامةً وهي: تاء الفعل،و ياؤه ، وتاء التأنيث الساكنة، وقد، والسين، و سوف، ولو، و النواصب و الجوازم، و أحرف المضارعة، ونونا التوكيد، و اتصاله بضمير الرفع البارز، ولزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية وتغير الصيغة لاختلاف الزمان.[3]

يمكن القول من خلال ماسبق أن النحاة يعتمدون تعريف بعينه دون الآخر لغرض نحوي أو لداريتهم بمايحمله من دقة ووضوح.

---

[1]- أبي بشر عمر و بن عثمان بن قنبر،كتابسبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3،1988م ،ص12.

[2]- أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: " المقتضب "، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ج 4،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء للتراث الإسلامي ، القاهرة ، دط، 1994م، ص21.

[3]- جلال الدين السيوطي: " الأشباه و النظائر في النحو"،ج1، دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان، دط،دت، ص22.

ج- التعريف بالشرح:تعتمد طريقة الشرح في غالب الأمر بهدف تقريب الفكر من ذهن المتلقي، و قد استعمل النحاة هذه الشروح في تحديد مفاهيم المصطلحات النحوية، وقد اعتمدت مثل هذه الطرق في مجال التعليم، وخاصة الشروح. يقول ابن هشام في كتابه أوضح المسالك:« هذا باب المفعول المطلق :الذي يصدق عليه قولنا «مفعول»مطلقًا غير مقيّد بالجار وهو:اسم يؤكد عامله، أو يبين نوعه أوعدده، و ليس خبرا أو حالا...».[1]

من خلال ما جاء به التعريف يمكن أن يتضح لنا جليا أن ابن مالك قد عرف المفعول المطلق عن طريق الشرح، و مثل هذه التعاريف توقع صاحبها في الإطناب و قد اعتمدت كسبيل للتبسيط و سهولة الفهم، و مثل هذا التعريف يعد ناقصا في نظر بعض النحاة.

د- التعريف باستعمال الحد: اعتبر مثل هذا التعريف من المصطلحات الفلسفية، غير أن النحاة لجئوا إليه لتعريف المصطلح النحوي، كما جاء في قول بعض النحويين العرب.

[1]- ابن هشام الأنصاري: " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، منشورات المكتبة العصرية، د ط، د ت، ص205-207.

إذا ما نظرنا إلى الموروث النحوي وجدنا أن نحاة العربية قد كانوا على صلة بالفلسفة، و لم يكن للنحاة فقط هذه الصلة جل العلوم ارتبطت بالمفهوم الفلسفي الأرسطي، و علم المنطق.

في غالب الأحيان ما يُقَدَّمُ التعريف أو الحد مختلفا باختلاف النحاة، و نتيجة لاضطراب الحدود والتعاريف شهدت في بدايات النحو العربي مصطلحات مضطربة الحدود و التعاريف، و أحيانا لا يُقدم الحد و التعريف أصلا، فمثلا إذا ما نظرنا في مقدمة خلف الله الأحمر في النحو لم نجد مصطلحا محددا أو معرفا [1] حيث اكتفى بالتمثيل لمصطلحاته باعتبارها واضحة المفهوم آنذاك.

[1]- ينظر: مصطفى طاهر الحيادرة: " من قضايا المصطلح النحوي العربي" ، ص86.

2- الاختلاف الاصطلاحي:

إعتمد النحاة في العربية على تعدد الألفاظ و المسميات الدالة على مفهوم واحد و إذا ما عدنا إلى التراث للوقوف على مواطن الاختلاف و التعدد، وجدنا ما ينتج عن الاختلاف بين المدارس، و ما يكون داخل المدرسة الواحدة- بين أعلامها- أو حتى عند النحوي الواحد.

و سبب الاختلاف في تسمية المصطلحات النحوية بين المدارس، « أغلب الظن أن منشأها- اي المصطلحات- كان سبب اختلاف النظرة التي ينظرها كل منها إلى المصطلح، أو اختلاف التوجيه النحوي الذي يتبناه علماء كل مدرسة »[1] إذ نجد الكثير من المصطلحات الكوفية المغايرة للمصطلحات البصرية تحمل المفهوم ذاته، و من ذلك: النعت و الصفة، الجحد و النفي...، و غيرها من المصطلحات الناتجة عن الخلاف الاصطلاحي.

إن قيام الدرس النحوي مؤسسا على هدف الحفاظ على اللغة العربية من اللحن، فالجهد و المال و الزمن، أحدث نوعا من التنافس لدى العلماء، و باب النحو مفتوح للاجتهاد، هذا ما أوقع العلماء في خلافات نحوية مست المصطلح النحوي لأنه الوحدة الأساسية في دراسة النحو.

3- التعدد الاصطلاحي:

[1]- المرجع نفسه ،ص24.

التعدد الإصطلاحيأدى إلى خلاف كبير في المسائل النحوية، ترتكز أساسا على فكرة العامل، فالكوفيون يرون أن المبتدأ يرفع الخبر و الخبر برفع المبتدأ فهما مترافعان، بينما يرى البصريون أن المبتدأ يرتفع بالابتداء و الخبر يرتفع بالابتداء، أو بالمبتدأ أو الابتداء و المبتدأ، كما يرى البصريون أن الفعل المضارع يرتفع لقيامه مقام الاسم بينما يذهب الكوفيون أنه لتعريه من العوامل الناصبة و الجازمة».[1]

لا يخفى على الدارس أن مدرسة البصرة لها الأسبقية في تناولها القضايا النحوية، و سيبويه أول من ألف كتاب يتناول مختلف هذه القضايا، كما أن المدرسة الكوفية لها زعماء عاشوا في الفترة التي عاش فيها سيبويه أمثال الكسائي،إلأ أن مصطلحاتهم لم يكتب لها الشهرة

مما سبق يمكن اعتبار أن هذه أهم الخصائص التي يتميز بها المصطلح النحوي، حيث تساهم في فهمه و استقراره، و يعود الفضل في ذلك إلى العلماء النحويين الذين كرسوا جهدهم لتقعيد النحو و تأسيسه على دعائم تحفظه من الخطأ و الزوال.

[1]-ينظر: إبراهيم السمراني: المدارس النحوية أسطورة و واقع، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1987م،ص 107.

دراسة في المصطلحات النحوية عند عباس حسن من خلال كتابه " النحو الوافي ":

لقد تناول كثير من الباحثين العديد من الدراسات و من بين تلك الدراسات المتعلقة بالمصطلح عموما و النحوي خصوصا ، و قد حاولنا ببحثنا هذا المتواضع أن نساهم في هذه الدراسات بالمصطلح، و الذي يتمثل في دراسة المصطلحات النحوية ، من خلال المسائل النحوية في مصنفات النحو الحديث.

إننا في هذا السبيل نظرنا في المصنفات التي ألفها علماء اللغة المحدثون في النحو العربي، فعدت من أهمها كتاب النحو الوافي للأستاذ عباس حسن – رحمه الله–

و نستتبع المسائل النحوية في كتابه " النحو الوافي " حرصا على الوقوف عند بعض المصطلحات النحوية التي ذكرها عباس حسن في كتابه، و فيما يلي نماذج من ذلك:

أولا: باب الإعراب و البناء

1– الإعراب و البناء:

يعرف عباس حسن الإعراب « هو تغير العلامة التي في آخر اللفظ، بسبب تغير العوامل الداخلة عليه، و ما يقتضيه كل عامل.

و فائدته أنه رمز إلى معنى معين دون غيره، كالفاعلية، و المفعولية و سواهما، و لولاه لاختلطت المعاني، و التبست، و لم يفترق بعضها من بعض.

البناء هو لزوم آخر اللفظ علامة واحدة – في كل أحواله– لا تتغير مهما تغيرت العوامل».[1]

1– و قد ورد عن أبي علي النحوي « الإعراب تغير أواخر الكلم و اختلافها باختلاف العوامل، و البناء خلاف ذلك، فالمعرب من الكلم الثلاث، الاسم، و الفعل،فأما حروف المعاني، فكلها مبنية. و ما تختلف به أواخر الكلم للإعراب: الحركة، أو السكون أو حرفٌ غير حركة.

[1]- عباس حسن: " النحو الوافي"، ج1، ص 74-75 .

و الحركات الظاهرة التي تكون للإعراب: الرفع، و النصب، و الجر، و السكون- هو الجزم- نحو: لم يذهبْ».[1]

2- و قد عرفه المرادي : « المعرب مشتق من الإعراب و المبني مشتق من البناء، فوجب لذلك أن يقدم بيان الإعراب و البناء، فالإعراب في اللغة مصدر أعرب، أي أبان أو أجال أو حسَّن(أو غير أو أزال) عَرُبَ الشيء هو فساده، أو تكلم بالعربية، فهذه ستة معان.

أما في الاصطلاح يقول المرادي ففيه مذهبان أحدهما لفظي و هو اختيار المصنف[2] و نسبه إلى المحققين وحدّه في التسهيل[3]بقوله الإعراب ماجيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف.

و الثاني أنه معنوي: و الحركات إنما هي دلائل عليه.

و البناء فقد حده، في التسهيل بقوله: ماجيء به لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب و ليس حكاية أو إتباعًا، أو نقلا (أو تخلصا من سكونين) فعلى هذا هو لفظي».[4]

و قد عرفهمصطفى الغلاييني: « إذا انتظمت الكلمات في الجملة، فمنها ما يتغير آخره باختلاف مركزه فيها لاختلاف العوامل التي تسبقه، و منها ما لا يتغير آخره، و إن اختلفت العوامل التي تتقدمه، فالأول يسمى (معربًا)، و الثاني (مبنيًّا)، و التغير بالعامل يسمى(إعرابًا)، و عدم التغير بالعامل يسمى (بناء)ً.

فالإعرابُ: أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا أو مجزومًا، حسب ما يقتضيه ذلك العامل.

و البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة، و إن اختلفت العوامل التي تسبقها، فلا تؤثر فيها العوامل المختلفة».[5]

---

[1]- أبي علي النحوي: " المسائل العسكريات في النحو العربي"، تح: علي جابر المنصوري، ص109.

[2] - يعني: ابن مالك صاحب الألفية.

[3] - هو كتاب في النحو لابن مالك صاحب الألفية.

[4]- المرادي: توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان،مج1،دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001م، ص296.

[5]- مصطفى الغلاييني: " جامع الدروس العربية "، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، ط28، 1993، ص18.

نجد أن عباس حسن يعتبر الإعراب على أنه تغير للعلامة في آخر اللفظ، و يكون ذلك مقترنا بتغير العوامل الداخلة عليه.

أما البناء فإنه يعتبره ما كان آخر اللفظ علامة واحدة لا تتغير مهما تغيرت العوامل التي تدخل عليها، و بالتالي فنجد أن عباس حسن قد وافق ما جاء في هذه التعاريف، حيث أننا نجد أن بقية التعاريف جاءت بتفصيل دقيق و موضحة أكثر عما جاء به عباس حسن.

كما نلاحظ أن عباس حسن اختار المذهب اللفظي بتعريف الإعراب و ليس المذهب المعنوي، فالإعراب عنده نفس اللفظ الدال على المعنى، و ليس المعنى في حد ذاته.

ثانيا: باب المرفوعات:

1- المبتدأ القياسي:

عرفه عباس حسن بقوله:« اسم مرفوع في أول جملته، مجرد من العوامل اللفظية الأصلية، محكوم عليه بأمر، و قد يكون مستغنيا بمرفوعه في الإفادة و إتمام الجملة».[1]

1- عرف الزجاجي مصطلح المبتدأ بقوله: " اعلم أن الاسم المبتدأ مرفوع، و خبره إذا كان اسما واحدا مثله فهو مرفوع أبدا، و ذلك قولك: " زيدٌ قائم " فـ " زيدٌ " مرفوع لأنه مبتدأ، و بالابتداء معنى رَفعهُ ، فهو مضارعتهُ للفاعل، و ذلك أن المبتدأ لا بد له من خبر، و لا بد للخبر من مبتدأ يستند إليه، و كذلك هذه المضارعة، رفع، نحو قولك: " زيد قائم " فـ " زيد " مرفوع بالابتداء، و " قائم " خبره، و تقول في التثنية " الزيدَان قائِمان " و

[1]- عباس حسن: " النحو الوافي "، ص 442.

الجميع: " الزيدون قائمون " و مثل ذلك: " عبد الله منطلق " و " أخوك سائر " و " السُّعر رخيصٌ " و البرد شديدٌ " و كذلك ما أشبهه ».[1]

2- عرف ابن الحاجب المبتدأ فقال:

«و المبتدأ اسم أصله أن يبتدأ به و من ثم يسمى مبتدأ

يقول: إن المبتدأ في الحقيقة، هو الاسم الذي الأصل فيه أن يكون أول الكلام، و إنما لم يعرفه النحويون بذلك؛ لعسر تبينه على المبتدئين، فمن ثم عدلوا عن تعريفه بأبين من ذلك، فألجأت الضرورة في ذلك إلى التفضيل، و قول النحويين: إن الخبر في: (أقائم الزيدان) محذوف تسامح،و ليس ثمة محذوف و قوله: « و إلا فالمبتدأ في المعنى: هو الذي أخبر به، و الزيدانفاعل، و تم الكلام، و ليس ثمة محذوف، و قوله: « و من ثميسمى مبتدأ » أي : من أجل استحقاقه لابتداء الكلام سمي مبتدأ ».[2]

أطلق عباس حسن على المبتدأ" اسم المبتدأ القياسي "، و وافق في تعريفه له ما جاء في التعريف الأول حيث قال أنه اسم مرفوع في أول الجملة و أضاف على ذلك أنه مجرد من العوامل اللفظية و قد يستغني بمرفوعه عن الخبر و خالف في ذلك ما جاء في التعريف الأول أن المبتدأ لابد له من خبر و لابد للخبر من مبتدأ، و وافق في ذلك ما جاء في التعريف الثاني، الخبر قد يكون محذوفا إذا اكتفى المبتدأ بمرفوعه ، و إن اعتبر ذلك تسامحا من النحويين.

[1]- أبو القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق الزجاجي: " الجمل في النحو"، ص36.

[2]- أبي عمر بن الحاجب النحوي: " شرح الوافية نظم الكافية، تح: موسى بناي علوان العليلي، مطبعة الآداب في النحف للإشراف، د ب، ط1، ص171.

2- الخبرالقياسي:

و عرفه عباس حسن بقوله:« هو اللفظ الذي يكمل الجملة مع المبتدأ و يتمم معناها الأساسي بشرط أن يكون المبتدأ غير وصف».[1]

1- و عرف ابن جني الخبر: «هو ما أسندته إلى المبتدأ و حدِّث به عنه و ذلك على ضربين: مفرد و جملة، فإذا كان الخبر مفردا فهو المبتدأ في المعنى، و هو مرفوع بالمبتدأ نقول: زيدٌ أخوك، و محمد صاحبك، فزيد هو الأخ، و محمد هو الصاحب.

فإن اجتَمع في الكلام معرفة و نكرة جعلت المبتدأ هو المعرفة، و الخبر هو النكرة، تقول: زيد جالس، فزيد هو المبتدأ: لأنه معرفة و جالس هو الخبر لأنه نكرة.

فإن كان جميعا: معرفتين كنت فيهما مخبرا أيهما شئت جعلته المبتدأ و جعلت الآخر الخبر، تقول: زيد أخوك، و إن شئت أخوك زيد"[2]

2- و عرف ابن الحاجب الخبر: «هو المسند يعني: المخبر به- المجرد عن العوامل غير الصفات الواقعات مبتدأ، و لو لم يخصص منه الصفات، لدخل هذا المبتدأ في حدِّ الخبر: لأنه مجّرد من العوامل مخبر به، لأنه إذا قلت: أقائم الزيدان؟ كان المعنى: أيقوم الزيدان؟ فقولك أقائم؟ خبر عن الزيدين، و لذلك لو لم يضم إلى المبتدأ هذه الصفات؛ لخرجت عن حدِّ المبتدأ؛ لأنها مخبر بها لا مخبر عنها ».[3]2

[1]-عباس حسن: " النحو الوافي "، ص 442، 443.

[2]- أبي الفتح ابن جني : "اللمع في العربية،ص29.

[3]- أبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي: " شرح الوافية نظم الكافية، تح موسى بناي علوان العليلي، مطبعة الآذان في النحو، د ب، ط1، 1980م، ص171.

أطلق عباس حسن على الخبر اسم "الخبر القياسي " و اكتفى بقوله اللفظ المكمل للجملة مع المبتدأ، شرط أن يكون المبتدأ غير وصف في حين أن ابن جني يقول بأن الخبر قد يكون مفرد أو جملة، و قد يكون المبتدأ معرفة و الخبر نكرة أو يكونان معرفين فإن شئت جعلت الأول مبتدأ و الثاني خبر أو العكس.

3- الفاعل:

عرف عباس حسن مصطلح الفاعل على أنه:« اسم مؤول صريح، مرفوع، قبله فعل تام، أو ما يشبهه، و هذا الاسم هو الذي فعل الفعل أو قام به»

فمثال الا سم، صريحا أو مؤّولا: (اشتهر أن تنتقل العدوى من المريض إلى السليم).

و مثال ما يشبه الفعل: أواقفٌ على الشجرة عصفوٌر.

- و من أمثلة الفاعل الذي قام به بالفعل أيضا: اتسعت ميادُينالعمل في بلادنا، و تنوعت أسبابه، فلن يضيق الرزق بطالبيه ماداموا جادين».[1]

1- و يعرف محمود حسني مغالسة الفاعل: كل فعل تام لابد من محدث يحدثه و لا يمكن أن يحدث من تلقاء نفسه فيسمى الذي فعله فاعلا و حتى تعرفه، تسأل: من الذي فعل هذا الفعل التام، أو ما الذي أحدثه فيكون اللَّفظ الذي يجب به هو الفاعل و حكمه أن يكون مرفوعا و إذا لم يكن مرفوعً ا فيكون في محل رفع.

2- و عرف الفاعل أيضا بأنه: " الاسم المسند إليه فعل تام معلوم أو شبهه ".[2]

جاء في تعريف عباس حسن أنه اسم قبله فعل تام أو ما شبهه و قد اتفق في ذلك مع التعريف الثاني لمصطلح الفاعل، و قال عباس حسن بأن الفاعل يكون مرفوع و قد وافقه في ذلك محمود حسني مغالسة.

[1]- عباس حسن: " النحو الوافي "، ج2، ص63

[2]- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3،1997م، ص135.

4–نائب الفاعل:

و عرفه عباس حسن بقوله: " النائب عن الفاعل قد يكون مفعولا به في أصله و غير مفعول به، كالمصدر و الظرف و الجار و المجرور، و يحل محل الفاعل و ينوب عنه، و يجري عليه في كثير من أحكامه، كأن يصير جزءا أساسيا في الجملة، لا يمكن الاستغناء عنه، و يرفع مثله و كتأخره عن عامله، و تأنيث عامله له أحيانا، و تجرد العامل من علامة تثنية أو جمع ...، و كعدم تعدده، و كإغناء هذا النائب عن الخبر أحيانا».[1]

1–وعرف عبد العزيز محمد فاخر نائب الفاعل فقال:«هو ما يحل محل الفاعل بعد حذفه، و يأخذ جميع أحكامه مثل: رُفِعَ الحقُّ، و فُهِمَ الدَّرْسُ، و الأصل عرف محمدٌ الحقَّ و فَهِمَ خَالِدٌ الدَّرسَ، فحذف الفاعل، و أقيم المفعول مقامه».[2]

2–و عرفه عبد الله بن صالح الفوزان :«اسم مرفوع لفظا أو محلا يحل محل الفاعل عندما يحذف و يُبنى الفعل للمجهول، نحو: أكرم خالدٌ الغريب، فيُقالُ: أُكْرِمَ الغريبُ، فالغريب نائب فاعل مرفوعا لفظا، و نحو: سلمت علىالذي ألقى المحاضرةَ ، فيقول: سُلِّمَ على الذي ألقى المحاضرة، فالجار و المجرور في محل رفع نائب فاعل.

و التعبير بنائب الفاعل أحسن من التعبير بـ (المفعول الذي لم يَسمَّ فاعله) لأنه أَخْصَرُ، و لأن النائب عن الفاعل لا يلزم أن يكون مفعولا به فقد ينوب غيره كالظرف و الجار و المجرور و المصدر.

فإذا أريد حذف الفاعل لغرض لفظي أو معنوي ترتب على حذفه أمران:

الأول: تغيير صيغة الفعل.

الثاني: إقامة نائب عنه يحل محله و يأخذ كثيرا من أحكامه و هي:

[1]– عباس حسن: النحو الوافي، ج2، ص97.

[2]– عبد العزيز محمد فاخر: " توضيح النحو شرح ابن عقيل – و ربطه بالأساليب الحديثة و التطبيق، ج1، مطبعة السعادة، القاهرة، د ط، د ت، ص193.

1- أنه يرفع.

2- أن يتأخر عن عامله فلا يجوز تقديمه عنه.

3- أن يكون عمدة و جزءا أساسي في الجملة.

4- تأنيث عامله أحيانا.

5- تجّرد عامله من علامة تثنية أو جمع.

إلى غير ذلك مما يأخذ النائب عن الفاعل ».[1]

وافق تعريف نائب الفاعل عند عباس حسن التعريف الأول و الثاني في كون ،نائب الفاعل اسم مرفوع لفظا أو محلا يقوم مقام الفاعل بمعنى أنه يأخذ الكثير من أحكامه فيصبح جزءا أساسيا في الجملة.

عباس حسن قال: « يجري عليه في كثير من أحكامه» و جاء في التعريف الأول « يأخذ جميع أحكامه »

و معنى هذا أن نائب الفاعل قد يخالف بعض أحكام الفاعل حسب عباس حسن في حين حسب التعريف الأول أن نائب الفاعل يوافق جميع أحكام الفاعل.

[1] عبد الله بن صالح الفوزان:" دليل السالك إلى الفية ابن مالك "،دار مسلم للنشر والتوزيع، د م، د ط، د ت ،ج1، ص 339.

ثالثا:باب المنصوبات

1-المفعول المطلق:

يراد عند عباس حسن بالمفعول المطلق:« المصدر المنصوب المبهم، أو المختص و قد يراد منها النائب عن ذلك المصدر ، فهي تسمية صالحة لكل واحد منهما تنطبق عليه ».[1]

1-و عرفهعلي بن خليل بن أحمد بن سالم: « هو المصدر المنصوب، المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده مثل: ضربًا و ضَرَبَ الأمير و ضربتين من قولك: ضربتُ ضربًا و ضربَ الأميرِ وضربتينِ، فضربًا: لتوكيد العامل، و ضرب الأمير: لبيان النَّوع، و ضربتين: لبيان العدد».[2]

2-و عرف عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن القاسم المفعول المطلق بقوله:« هو ما ليس خبرا من مصدر يفيد توكيد عامله، أو بيان نوعه، أو عدده.

فَخَرَجَ: المصدر في نحو قولك: ضَرْبُكَ ضَرْبٌ أَلِيمٌ- لأنه خبر.

و المصدر المؤكد في قولك : سَيْرٌ سَيْرٌ— لأنه ليس مؤكدًا لعامله، و دخل أنواع المفعول المطلق :

- ما كان منها منصوبا : نحو ضربتُ ضربًا، أو :ضَرْبًا شديدًا، أو ضربتين، أو مرفوعا، لأنه نائب عن الفاعل : غُضِبَ غَضَبٌ شديدٌ .[3]

والمراد بالمصدر : اسم المعنى المنسوب للفاعل أو للنائب عنه،كالأمر، و ا لضرب ، فإنهما اسما معنى المنسوبان إلى الفاعل النائب عنه في قولك :أُمر زيدٍ، و ضربُ عمروٍ».[4]

---

[1]-عباس حسن: " النحو الوافي "، ج2، ص 210.

[2]- علي بن خليل بن أحمد بن سالم علاء الدين البصري: " شرح القواعد البصروية في النحو"، تح: عزام عمر الشجراوي، دار البشير، مؤسسة الرسالة، دب، ط1، 2000م، ص173.

[3]- هو نائب فاعل في الإعراب و مفعول مطلق في المعنى .

[4]- عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن القاسم المالكي النحوي: " شرح كتاب الحدود الأبدي"، تح: المتولى بن رمضان أحمد الدميري، د ن،1993 م، ص129-130.

نجد أن تعريف عباس حسن مجمل حيث قال: « المصدر المنصوب المبهم أو المختص»، في حين نجد في التعريف الأول و الثاني تفصيلا « المصدر المنصوب المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده ».

فالمبهم عند عباس حسن هو المؤكد لعامله و المختص، هو المبين لنوع عامله أو عدده.

2- المفعول معه:

يعرف عباس حسن المفعول معه بأنه: « اسم مفرد، فضلة، قبله واو بمعنى: " مع "، مسبوقة بجملة فيها فعل أو ما يشبهه في العمل، و تلك الواو تدل نصا على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها، في زمن الحدث مع مشاركة الثاني للأول في الحدث أو عدم مشاركته ».[1]

1-عرف عبد القاهر الجرجاني المفعول معهبأنه: « هو مذكور بعد الواو مثل بمعنى " مع " لمصاحبته معمول فعل سواء كان ذلك المعمول فاعلا نحواستوى الماءُ و الخشبةَ ».

فالخشبة: مفعول معه مذكور بعد واو بمعنى " مع " مصاحب لمعمول الفعل الذي هو الفاعل.

أو كان ذلك المعمول مفعولا نحو:

كفاك و زيدًا، درهمٌ .

فكفى: فعل ماض – و الكاف: مفعول-و زيدا: مفعول معه مذكور بعد واو بمعنى " مع " مصاحب لمعمول الفعل الذي هو المفعول.

و درهم: فاعل كفى».[2]

و عرفه المرادي فقال: « هو الاسم المنصوب بعد (واو) بمعنى " مع " مثل« سيري و الطريق» أي: مع الطريق».[3]

[1] – عباس حسن: " النحو الوافي "،ج2 ،ص305.

[2] عبد القاهر الجرجاني: " العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية "، تح: البدراوي زهران، دار المعارف، الكويت، ط2، د ت، ص278.

[3] المرادي: " توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك "، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 2001م ، ص363.

في تعريف عباس حسن " اسم مفرد فضله " و المقصود بالمفرد ما ليس بجملة، و هو أدق من التعريف الأول " هو مذكور " ففيه نوع من الإجمال، لأن المذكور يشمل الاسم المفرد و الجملة.

و جاء في التعريف الثاني " الاسم المنصوب "فالاسم يقتضي أنه ليس بجملة و بالتالي هو أشد اختصارا من قول عباس حسن " اسم مفرد "، و " المنصوب " يقتضي أنه فضلة لان العمدة لا يكون منصوبا، لكن قول عباس حسن " فضلة " لا يقتضي أنه منصوب، لأن الفضلة قد تكون مجرورة.

و يبقى تعريف عباس حسن مع ذلك جيدا لأن فيه تفصيلين لم يذكرا في التعريفين الآخريين هما:

– قوله مسبوق بجملة فيها فعل أو ما يشبهه في العمل " و هذا شرط، اشترطه النحاة في المفعول لأجله.

– قوله " و تلك الواو تدل نصا على اقتران الاسم الذي بعدها باسم آخر قبلها في زمن الحدث مع مشاركة الثاني للأول في الحدث أو عدم مشاركته " و فيه اشتراط مشاركة المفعول معه لمصاحبه في الزمن دون الحدث.

3– المفعول له أو المفعول لأجله:

عرفه عباس حسن بقوله: « هو المصدر الذي يدل على سبب ما قبله أي بيان علته، و يشارك عامله في وقته، و فاعله....».[1]

1–و عرف ابن جني المفعول لأجله بقوله:

«اعلم أن المفعول له لا يكون إلا مصدرا و يكون العامل فيه فعلا من غير لفظه وإنما يذكر المفعول له لأنه عُذر و علة لوقوع الفعل.

-تقول زرتك طمعًا في برك، و قد قصدتك ابتغاءً لمرضاتك، أي زرتك للطمع، و قصدتك للابتغاء.

قال تعالى:﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ سورة البقرة الآية 19».[2]

[1]– عباس حسن: " النحو الوافي "، ج2، ص 237.

[2]– أبي الفتح عثمان ابن جني: " اللمع في العربية "، ص50.

ورد في تعريف أبي علي الفارسي أنه: " إذا قلت: (فعلته مخافة الشر) فهذا مفعول له، لأن الفعل لا يفعل إلا لغرض من الأغراض، و معنى من المعاني فيفعل بأن يكون يفعل لشيء و مع شيء، فإذا كان هذا لهذا، و حذفت هذه الحروف الجارة تسلط الفعل على مفعول فنصبه إذ تعلق به ".[1]

– وافق عباس حسن في تعريفه للمفعول لأجله ما جاء به ابن جني في تعريفه له حيث قال أنه يكون مصدر يدل على سبب ما قبله و بيان علةِ وقوعه.

لكن ابن جني زاد قيدا " و يكون العامل فيه فعلا من غير لفظه " ليخرج المفعول المطلق، في حين لم يذكر عباس هذا القيد، كما أن عباس حسن ذكر في تعريفه " و يشارك عامله في وقته و فاعله " أي أنه يشترط اتحاد الوقت و الفاعل بين المفعول لأجله و عامله، و هو شرط عند بعض النحاة، و ابن جني لم يذكر هذا الشرط في تعريفه.

و ما عبر عنه الفارسي في التعريف الثاني بقوله " لأن الفعل لا يفعل إلا لغرض من الأغراض، و معنى من المعاني "، عبر عنه عباس حسن بقوله " الذي يدل على سبب ما قبله أي بيان علته " فاختلفا في اللفظ و اتفقا في المعنى، إذ يقصد الفارسي بالغرض و المعنى، السبب و العلة.

4– ظرف الزمان و المكان:

و ورد عند عباس حسن الظرف بأنه اسم منصوب يدل على زمان أو مكان، و يتضمن معنى: " في " بالاطراد...) و ينقسم إلى ظرف زمان، و ظرف مكان.[2]

و جاء في تعريف الظرف عند الفارسي قوله: « الظرف فيه على ضربين ظرف من الزمان و ظرف من المكان، فجميع الأفعال تتعدى إلى جميع ضروب الزمان المصادر لاجتماعها في أن الدلالة وقعت عليها من لفظ الفعل،

[1]– أبو علي الفارسي: " المسائل المنثورة "تح شريف عبد الكريم النجار ،دار عمان للنشر والتوزيع ،دطدت، ص 15، 16.

[2] – عباس حسن: " النحو الوافي "، ج3، ص316.

ألا ترى أنه إذا قال: ضَرَبَ، أو أضربُ علم الزمان من صيغة الفعل و لفظه فلما اجتمع في هذا المعنى تعدى الفعل إلى جميع ضروبها و تلك قولك: قمتُ يومًا و ليلةً، و سرت الليلةَ و قدمت شهَر رمضان».[1]

2-و جاء في تعريف الظرف عند ابن جني قوله « اعم أن الظرف ما كان اسم من أسماء الزمان أو المكان يراد فيه معنى " في " و ليست في لفظه، كقولك قمتُ اليوَم، و جلستُ مكانك، لأن معناه، قمت في اليوم، و ، تقول: سرت في يوم الجمعة».[2]

- عباس عرف الظرف على أنه ذلك الاسم المنصوب يدل على زمان أو مكان و يكون بمعنى " في " و ينقسم الظرف عند عباس حسن إلى قسمين ظرف الزمان و ظرف المكان فوافق في تعريفه ما جاء به كل من ابن جني و أبي على الفارسي.

5- المشبه بالمفعول:

1-الحال:

عرفه عباس حسن بقوله«وصف منصوب، فضلة، يبين هيئة ما قبله- من فاعل، أو مفعول به، أو منهما معا، أو غيرهما- وقت وقوع الفعل.

أو: كيف كانت صورته؟ فيكون الجواب: هو لفظ الحال السابقة أي كاملا، أو مستديرا ، ليس من اللازم أن تكون الحال في كل الاستعمالات وضعا، و إنما هذا هو الغالب، و لا أن تكون فضلة، فهذا غالب أيضا، فقد تكون بمنزلة العمدة أحيانا في إتمام المعنى الأساسي، للجملة ».[3]

[1]-أبي علي الفارسي: " الإيضاح العضدي "، تح: حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب جامعة الرياض، ط1، ص 177- 178.

[2]- أبي الفتح عثمان ابن جني: " اللمع في العربية "، ص 47.

[3]-عباس حسن:النحو الوافي:ج2، ص363-364

1-جاء تعريف الحال في " دليل الساك إلى ألفية ابن مالك "« بأنه:

الحالَ وَصْفٌ فضلةٌ منتصِبُ مفهِمُ في حالكِفْرًدا أذهبُ

الحال نوعان:

1- حال مؤكدة: و هي التي لا تفيد معنى جديدا سوى التوكيد و يأتي

2- حال مؤسسة أو مبينة: و هي:

وصف فضلة منصوب يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل، و المراد بالوصف: ما دل على معنى و ذات كـ(راكب و فَرِح و مسرور) و نحوها، و الوصف يشمل الحال و الخبر و النعت.

و المراد بالفضلة هنا:ما ليس رُكنًا في الإسناد و أصل الفضلة: ما يمكن الاستغناء عنه غالبا كالمفاعيل.

و معنى: يبين هيئة صاحبه: صاحب الحال هو ما يبين الحال هيئته كالفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به أو غيرها، و المراد بيان صفته وقت وقوع الفعل، و تعرف الدلالة على الهيئة بوضع سؤال مصدّر بـ (كيف؟) يكون جوابه لفظ الحال.

مثال ذلك: حضر الضيف ماشيا، فـ (ماشيا) حال من الفاعل و هو وصف لأنه اسم فاعل: و فضلة: لأنه ليس ركنا في الإسناد، فهو زائد على المسند (حضر) و المسند إليه (الضيف)، و يبين هيئة الاسم الذي قبله فيصحّ أن يقال: كيف جاء الضيف؟ فيقال: ماشيا.»[1]

عرف ابن جني الحال بأنه: « الحال وصف هيئة الفاعل، أو المفعول به و لفظها نكرة، تأتي بعد معرفة، قد تم عليها الكلام، و تلك النكرة هي المعرفة في المعنى، و العامل في الحال على ضربين متصرف و غير متصرف ».[2]

ذكر عباس حسن في تعريفه بعض التفاصيل لم تذكر في التعريفين الآخرين:

- و ليس من اللازم أن تكون الحال في كل الاستعمالات " وصفا " و هي إشارة إلى الحال الجامدة المؤولة بمشتق.

[1] عبد الله بن صالح الفوزان:"دليل السالك إلى ألفية ابن مالك"ج1،ص451.
[2] - أبي الفتح عثمان بن جني: " اللمع في العربية "، ص52.

- " لا ان تكون فضلة، فهذا غالب أيضا، فقد تكون بمنزلة العمدة أحيانا " و هي إشارة إلى أن معنى الجملة في بعض الأحيان قد يتوقف على الحال مثل **قوله تعالى (و لا تمشي في الأرض مرحا)لقمان:الآية18**

- "و تعرف دلالته على الهيئة بوضع سؤال كهذا كيف....فيكون الجواب هو لفظ الحال " و هي طريقة ذكرها النحاة للتوصل إلى تمييز الحال من غيره.

في حين غابت بعض التفاصيل الأخرى من تعريف عباس حسن

2- التمييز:

و عرفه عباس حسن بقوله: « نكرة منصوبة في الأغلب- فضلة بمعنى " من "التي للبيان ».[1]

1_ و جاء في تعريف آخر للتمييز قول ابن جني « و معنى التمييز تخليص الأجناس بعضها من بعض، و لفظ المميز اسم نكرة يأتي بعد الكلام التام يراد به تبين الجنس، و أكثر ما يأتي بعد الاعداد و المقادير، فالأعداد من أحد عشر إلى تسعة و تسعين كقولك: عندي أحد عشر رجلا و اثنا عشر غلاما، و ثلاثون جارية و خمسون درهما.

و أما المقادير فعلى ثلاثة أضرب: ممسوح، و مكيل، و موزون.

- و من المنصوب على التميز قولك، طبتُ به نفسا و ضاق به ذرعًا، و على التمرة مثلها زبدًا، و حَسبك به فارسًا، و لله درك شُجاعًا، و لا بد في جميع التمييز من معنى " مِنْ" أي من شجاع، و من فارس».[2]

2- و عرف ابن مالك التمييز فقال: « و هو ما فيه معنى " مِنْ" الجنسية، من نكرة منصوبة فضلة غير تابع، و التمييز إما جملة و سَتّين، و إما مفردا عددا، أو مفهم مقدارٍ، أو مثله أو غيريةٍ أو تعجب بعد تمام بإضافة أو تنوين أو نونتثنية أو جمع أو شبهه، و ينصب مميزه لشبهه ، و يجره بالإضافة إن حذف ما به التمام».[3]

---

[1]- عباس حسن :"النحو الوافي": ج2،ص، 417.

[2]- أبي الفتح عثمان ابن جني: " اللمع في العربية "، ص 53-54.

[3]- جلال الدين محمد ابن عبد الله الطائي الجباني الأندلسي: " شرح التسهيل لابن مالك"، تح: عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون، ج2، حجر للطباعة و النشر، د ط، د ن، ص 379.

جاء تعريف عباس حسن مختصرا جدا بالنظر إلى التعريفين الآخرين، حيث جاء في تعريف ابن جني « و أكثر ما يأتي بعد الأعداد و المقادير» إشارة إلى تمييز الذات » و من المنصوب على التمييز قولك: طبت به نفسا... إشارة إلى تمييز النسبة و هو ما جاء أيضا في تعريف " ابن مالك " و إما مفردا بعد عدد، أو مفهم مقدار»، إشارة إلى تمييز الذات " أو مثلية أو غيرية أو تعجب "إشارة إلى تمييز النسبة كما أضاف، ابن مالك « و التمييز إما جملة و ستبين و إما مفرد» في حين أن كل هذه التفاصيل لم تأت في تعريف عباس حسن.

3- الاستثناء:

و عرفه عباس حسن بقوله: « إنه الإخراج " بِإلاَّ " أو إحدى أخواتها لما كان داخلا في الحكم السابق عليها، فليس هذا الإخراج إلا " الطرح " بإسقاط ما بعدها من المعنى الذي قبلها و مخالفته للمتقدم عليها فيما تقرر من أمر مثبت أو منفي».[1]

1- و قد عرفه عبد الله بن صالح الفوزان: «هو الإخراج بإِلاَّ أو إحدى أخواتها لما كان داخلاً في حكم ما قبلها حقيقة أو تقديًرا.

فمثلا: قرأت الكتابَ إلاّ صفحةً، فكلمة (صفحة) أخرجت بواسطة (إلاّ) و قد كانت داخلة في حكم ما قبلها و هو (قرأت)، و هذا دخول حقيقي لأن صفحة بعض الكتاب و هذا الاستثناء المتصل.

و للاستثناء ثمان أدوات في أربعة أقسام:

1- حرف و هو: إلا

2- اسم و هو: غير، سوى

3- فعل و هو: ليس، لا يكون

4- متردد بين الفعلية و الحرفية و هو (خلا، عدا، حاشا) و حرفية (حاشا) أكثر.

[1]-عباس حسن :"النحو الوافي "،ج2، ص416.

و أسلوب الاستثناء يتألف من مستثنى (و هو الاسم الواقع بعد أداة الاستثناء) و مستثنى منه (و هو الاسم الواقع قبل أداة الاستثناء و يشتمل في المعنى على المستثنى منه) و أداة استثناء ».

2-و عرف عبد الله بن مالك الاستثناء بقوله: « كل ما استثني من جنسِه بـ (إلاّ) أو بغيرها من أدوات الاستثناء الآتي ذكرها.

و لا حاجة للاحتراز من (إلاّ) التي أصلَها: (إنْ لا)**كقوله تعالى - (إلاّ تفعلوه)**، أو من (إلا) التي تؤوّل بمعنى (غير)**قوله- تعالى (لو كان فيهماآلهة إلاّ الله لفسدتا)**

لأن السابق إلى ذهن السامع عند ذكر (إلاّ) معنى الاستثناء، فأغنى ذلك عن الاحتراز».[1]

وافق عباس حسن في تعريفه للاستثناء ما جاء في التعريف الأول و الثاني في قوله: إنه الإخراج «بِإلاَّ» أو إحدى أخواتها،كما كان داخل في حكم ما قبلها و أضاف أن الإخراج ما هو إلا « طَرْح».

رابعا: باب المجرورات:

1-حروف الجر:

و عرفها عباس حسن بقوله:«تتمثل في (عددها و بيانها) - (عملها)- (تقسيمها من ناحية هذا العمل و الأصالة فيه، أو عدمها، و ما يترتب على ذلك من التعلق بالعامل، و آثار التعلق...) معاني كل حرف، و وجوه استعماله، (حذف حرف الجر وحده مع إبقاء عمله، و حذفه مع مجروره- نيابة حرف جر عن آخر.

فأما عددها و بيانها المشهور منها عشرون هي: مِن- إلى- حتى- خلاَ- عدَا- حاشا- في — عَن- عَلَى- مُذْ- مُنْذُ- رُبَّ- اللام- كَي- الَواو- التاء- الكاف- الباء- لعل- متى».[2]

[1]- جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحياني: " شرح الكافية الشافية "، تح: عبد المنعم أحمد هريري، ج1، دار المأمون للتراث، د ب، ط1، ص 1986، ص 800، 801.

[2]- عباس حسن: " النحو الوافي "، ج2، ص341.

جاء في تعريف آخر لحروف الجر قول ابن مالك:

«هاك حروف الجر و هي من إلى حتى خلا حاشا عدا في عَنْ عَلَى

مذ منذ ربّ اللاّم كي وُاوٍ وتا و الكاف و البا و لعل و متى

هذه عشرون حرف مشتركة في الاسم و لكل منها تفصيل».[1]

عرف عباس حسن حروف الجر بقوله أن لكل منها معناها و وجوه لاستعمالها و ذكر أشهرها فوافق بذلك ما جاء به ابن مالك في تعريفه لحروف الجر العشرون.

خامسا: باب التوابع

1- النعت:

يعرف عباس حسن النعت: « بالضمة، أو الوصف، هو تابع يكمل متبوعه، أو سببي المتبوع، بمعنى جديد يناسب السياق و يحقق الغرض».[2]

1- و يعرفه عبد الرحمن بن محمد ابن القاسم بأنه « هو التابع لما قبله في إعرابه الحاصل و المتجالد (ُ شعِر بعلامة: فيه)- أي صفة من صفاته- إن كان (حقيقيا) نحو: مررت برجل كريم.

أو فيما تعلق به، إن كان سببيا: و هو ما رفع ظاهًرا متلبسا بضمير الموصوف، نحو: مررت برجل كريم أبوه.

ثم هو: موضح للمنعوت أي: رافع عنه احتمال الشركة- إن كان معرفة- و مخصص لَه ُ أي مقلل الاشتراك فيه- إن كان نكرة.فـ (كريم)في قولنا: مررت برجل كريم – مقلل الشركة في (رجل).

و (الخياط)في قولنا: مررت بزيد الخياط- رافع عن (زيد) احتمال الشركة.

التابع: متناول لكل من التوابع الخمسة ».[3]

---

[1]- المرادي: توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك، ص 738.

[2]- عباس حسن: " النحو الوافي "، ج3، ص334.

[3]-عبد الرحمن بن محمد بن قاسم المالكي النحوي: " شرح كتاب الحدود للأبدي "، ص121-122.

2- و عرفه أيضا يحي بن حمزة العلوي على أنه « التابع للمنعوت في رفعه، و نصبه، و خفضه، و تعريفه، و تنكره، و تأنيثه، و تذكيره، فإن كان الاسم مرفوعا فنعته مرفوع، و إن كان منصوبا فنعته منصوب، و إن كان مخفوضا فنعته مخفوض، تقول من ذلك: قام زيدٌ العاقلُ، فترفع زيدًا بفعله، و العاقل نعته، و في التثنية: قام الزيدان العاقلان، و في الجمع: قام الزيدون العاقلون، و مثل ذلك: مررت بأخيك الظريفِ، و أكرمت أباء بكر الكاتبَ، و أكرمت أبوي بكر الكاتْبين، و أكرمت أباء بكر الكتابْ، و إن شئت الكاتبين.

يقال: صفة أو وصف، كِمَلَة، و وعد، و زِنَة و وزن، و يقال له نعت أيضًا، و له معنيان عام و خاص ».[1]

جاء في تعريف عباس حسن للنعت " هو تابع " إشارة إلى حكمه الأعرابي أي أنه مما يتبع ما قبله في الإعراب و ذلك ما صرح به عبد الرحمن بن القاسم في تعريفه "التابع لما قبله في إعرابه "، و وضحه أكثر يحي بن حمزة في تعريفه " التابع للمنعوت في رفعه و نصبه و خفضه " و أضاف أمورا أخرى يتبع فيها النعت المنعوت " و تعريفه و تنكيره و تذكيره و تأنيثه " و هذا ما غاب من تعريف عباس حسن.

عبر عباس حسن عن دلالة النعت بقوله «يكمل متبوعه بمعنى جديد يناسب السياق و يحقق الغرض » في عين عبر عنها عبد الرحمن بن القاسم " العامل المتجدد المشعر بعلامة فيه (أي في متبوعه)- أي صفة من صفاته-».

2- التوكيد:

يعرف عباس حسن التوكيد بأنه قسمان: معنوي، و لفظي.

أ- التوكيد المعنوي: تابع يزيل عن متبوعه ما لا يراد من احتمالات معنوية تتجه إلى ذاته مباشرة أو إلى إفادته العموم و الشمول المناسبين لمدلوله.

و إن شئت فقل: تابع يدل على أن معنى متبوعه حقيقي، لا دخل للمبالغة فيه، و لا للمجاز، و لا للسهو، أو النسيان، و نحوهما...

[1]- يحي بن حمزة العلوي: " المنهاج في شرح جمل الزجاجي "، ج1، ص214.

و الغرض من التوكيد المعنوي هو إبعاد ذلك الاحتمال و إزالته، إما عن ذات المتبوع و إما عن إفادته التعميم المشاكل المناسب لمدلوله.

ب– التوكيد اللفظي:

هو تكرار اللفظ السابق بنصه أو بلفظ آخر مرادف له.

و المؤكد (المتبوع)، قد يكون اسما نحو: الشمسُ الشمسُ أمُّ الأرض، و قد يكون فعلا، نحو: تتحرك تتحرك الأجرام السماوية، و قد يكون حرفًا، نحو، نَّعم نَّعم أيها الداعى إلى الهدى، و قد يكون جملة فعلية، أو: اسمية، نحو: (الخير محمود المغبَّة– تواتيك عواقبه).(الخبر محمود المغبَّة– تواتيك عواقبه)، و قد يكون اسم فعل، نحو:

هي الدنيا تقول بملءِ فيها حذارِ حذارِ من بطشي و غَدْرى

و مثال التوكيد اللفظي بالمرادف:الذهبُ التبرُ مختبئ في صحارينا... هذا و في جميع صور التوكيد اللفظي و حالاته لا يصح تكرار اللفظ السابق (و هو: المؤكد) أكثر من ثلاث مرات.

و الغرض من التوكيد اللفظي، أمور أهمها تمكين السامع من تدارك لفظ لم يسمعه، أو سمعه و لكن لم يتبينه، و قد يكون الغرض التهديد.

قد يكون التهويلو قد يكون التلذذ بترديد لفظ مدلوله محبوب مرغوب فيه.[1]

1– و قد ورد التوكيد عند ابن عصفور « بأنه لفظ يراد به تمكين المعنى في النفس، أو غزالة الشك عن الحديث، أو المحدث عنه

فالذي يراد به تمكين المعنى في النفس، التأكيد اللفظي و يكون في المفرد و الجملة.[2]

[1]–عباس حسن: " النحو الوافي "،ج3، ص502-503-525-526.

[2]– ابن عصفور: " المقرب "، تح: أحمد عبد الشار الجوارى، عبد الله الجبوري، ج1، ط1، 1972، ص238.

2- و يعرفه عفيف عبد الرحمن بأنه : لفظي في مفرد، و جملة، و يؤكد الحرف بما دخل عليه لا وحده إلا لضرورة، و معنوي بالمصدر، و بألفاظ هي « نفس و عين » لمفرد« و كلا لمذكرين، و كلتا للمؤنثين، و « كل» لغير مثنى، و تضاف لضمير المؤكد.[1]

3- و عرفه ابن هشام الأنصاري النحوي بأنه: « الأسماء التي تؤكد بهما للواحد، المذكر، كله، و نفسه، و عينه، و اجمعه، و أجمع، والمثنى المذكر كلاهما، و أنفسهما و أعينهما، و أجمعان و أكتعان يجوز عند الكوفيين، و الجمع كلهم، و أنفسهم، و أعينهم، و أجمعون أكتعون و للواحدة المؤنثة: كلها و نفسها و عينها، و جمعاء، و كتعاء، و للمرأتين: كلتاهما، و أنفسهما و أعينهما.[2]

4-كما عرفه محمد علي سراج بأنه « هو تابع يذكر لتقرير متبوعه لرفع احتمال السهو أو غيره، و هما قسمان: لفظي و معنوي.

التوكيد اللفظي: يكون بإعادة اللفظ الأول فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملة نحو: أزف أزف الوقت، الحق واضح واضح، أفإكأياك المراء ، و يؤكدالضمير المستتر و المتصل بضمير رفع منفصل نحو: أكتب أنا، و كنت أنت السابق.

التوكيد المعنوي: يكون بسبعة ألفاظ هي:النفس و العين و كلٌّ و جميع و عامَّةٌ و كلا و كلتا نحو: قابلت الرئيس نفسه أو عينه، و اشتريت الدار كلَها أو عَامَّتها.

و أطع والديك كليهما و برعمتيك كلتيهما.

و إذا أريد توكيد ضمير الرفع بالنفس أو العين وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل

نحو: قمتُ أنا نفسي، و قمتَ أنت عينك، و قوموا أنتم أنفسكم ».[3]

[1]- عفيف عبد الرحمن: " تقريب المقرب لابن حيان الأندلسي "، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1982م، ص77.

[2]- ابن هشام الانصاري النحوي: " شرح جمل الزجاجي "، تح: علي محسن عيسى عل الله، عالم الكتب، دب، دط، 1985، ص119.

[3]- محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة، و آلات الأدب،تح،خيرالدين،شمس ،دار الفكر ،دم، دط، دت، ج1، ص 118.

عرف عباس حسن التوكيد المعنوي بفائدته و الغرض منه " يزيل عن متبوعه ما لا يراه من احتمالات معنوية"،و هذا ما عبر عنه ابن عصفور بقوله " إزالة الشك".

و قد ذكر عفيف عبد الرحمن ألفاظ التوكيد المعنوي «نفس و عين...و كل... و كلتا...و كل» و زاد ابن هشام « أجمع و أكتع» و زاد محمد علي السراج « بجميع و عامة» في حين غابت هذه الألفاظ في تعريف عباس حسن و إن كان في تعريفه إشارة إليها، فأشار إلى النفس و العين بقوله " إلى ذاته مباشرة "، و أشار إلى بقية الألفاظ بقوله " أو إلى إفادة الشمول و العموم المناسبين لمدلوله».

3- العطف:

يعرف عباس حسن العطف«بأنه نوعين: عطف البيان، و عطف النسق.

بحيث يعرف عطف البيان بأنه تابع جامد -غالبًا- يخالف متبوعه في لفظه، و يوافقهفي معناه المراد منه الذات، مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة، و تخصيصها إن كان نكرة....

أما عطف النسق فيعرفه بأنه تابع يتوسط بينه و بين متبوعه حرف من حروف عشرة، كل منها يسمى: « حرف عطف»، و يؤدي معنى خاصًّا ».[1]

أ-عطف البيان:و عرفه ابن مالكتابع يجري مجرى النعت في تكميل متبوعه و مجرى التوكيد في توكيد دلالته، و مجرى البدل في صلاحيته للاستقلال كقولك:أَقْسَم باللهِ أبو حفص عمُر.

و ليس نعتا: لأنه تكميلة بشرح و تبيين لا بدلالة على معنى في المتبوع أو شيء من سببه.

و ليس توكيدا لأنلا يـُرفُع توهم مجاز، و لا وَضْع عامٌ موضَع خاصٍ

و ليس بدلاً لأن متبوعه مكمل به غير منوي الاطراح بخلاف البدل، فإنَّ الغالب كَون متبوعه منوي الاطراح، أو في حكم ما هو منوي الاطراح.

[1]- عباس حسن: " النحو الوافي "، ج3، ص 538-541-555-556.

و لما كان عطف البيان في تكميل متبوعِه بمنزلة النعت وجب أن يكون بمنزلته في موافقة المتبوع في الأفراد و التذكير و فروعهما».

ب- عطف النسق: بمعنى تابع بوساطة حرف و هو جنس للتوابع كلها فلما قيد بالحرف المتبع خرج غير عطف النسق و هو النعت و التوكيد، و عطف البيان، و البدل، لأنها توابع بلا وساطة حرف، و خلص الحد لعطف النسق، لأنه تابع بوساطة حرف و هو ضربين:

أحدهما ما يتبع لفظا و معنى.

و الثاني: ما يتبع لفظا دون معنى.[1]

عرف عباس حسن عطف البيان في حد ذاته « تابع جامد- غالبا- يخالف متبوعه في لفظه و يوافقه في معناه المراد منه الذات، مع توضيح الذات إن كان المتبوع معرفة بينما عرفه ابن مالك تعريف مقارن حيث قارنه بالنحت و التوكيد و البدل يجري مجرى النعت في تكميل متبوعه و مجرى التوكيد في توكيد دلالته و مجرى البدل في علة عينه الاستقلال»

في حين هناك توافق بين عباس حسن و ابن مالك في تعريف عطف النسق.

4- البدل:

ورد البدل عند عباس حسن أنه: « التابع المقصود وحده بالحكم المنسوب إلى تابعه، من غير أن تتوسط- في الأغلب- واسطة لفظية بين التابع و المتبوع».[2]

[1]- جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحياني: " شرح الكافية "، ج1، ص 1190-1 191-1192-1202.

[2]- عباس حسن: " النحو الوافي "، ج3، ص664.

1- و يعرف ابن عصفور البدل هو« إعلام السامع بمجموع اسمين، أو فعلين على جهة تبين الأول، أو تأكيده، و على أن ينوي بالأول منهما الطَّرح معنى لا لفظًا، فمثال مجيئه للتبيين، قولك (قام أخوك زيدٌ) و مثال مجيئه للتأكيد (جَدْعْتُ زيدًا أنفه)».[1]

2- و قد عرفه أبو علي الفارسي بأنه « ما احتيج إليه في الكلام لأنه بيان لمعنى الأول، و إن كان نكرة فهو يبين المعرفة، و ذلك لأنه لا يكون بدلا إلا أن تنعته، أعني النكرة.

فتقول: (مررت بـ [زيدٍ] رجل صالح) فيكون هذا بيانا لزيد أنه رجل صَالِحٌ فإن أبدلت النكرة من المعرفة و لم تنعت النكرة فهو اتساع، و وجه تجويزه أنك إذا قلت : (مررت بزيدٍ رجلٍ)و إن كان قَدْ عُلِم أنه رجل قُلِ ذكر الرجل فهو بمنزلة التأكيد ».[2]

3- و عرفه محمد علي السراج« البدل- و معناه العوض- هو تابع بما قبله، و هو ثلاثة أنواع:

بدل كلّ من كلّ ، و بدل بعض من كلّ، و بدل اشتمالٍ.

الكل من كلّ : هو المساوي لما قبله في المعنى كقولك: راجع الدرسَ درسَ القواعد.

البعض من كلٍّ : هو بدل الجزء من الكل نحو أكلت الرغيف ثلثه ، و اعجبني عمرًا لفظَه.

بدل الاشتمال: ما يدل على معنى في متبوعه على جهة الإجمال نحو: سيسعك الرئيسُ عفوُه».[3]

عرف عباس حسن البدل بأنه « التابع المقصود و حده بالحكم المنسوب إلى تابعه » أي أن المتبوع ليس مقصودا بالحكم فهو في نية الاطراح و هذا ما عبر عنه ابن عصفور « و على أن ينوي بالأول منهما[الطرح معنى لا لفظا » و ابن عصفور وضح دلالة البدل و الغرض منه « على جهة تبيين الأول و تأكيده » أي البدل يبين المبدل منه أو يؤكده، كما وضح الفارسي هذه الدلالة ما احتيج إليه في الكلام لأنه بيان لمعنى الأول» و يقصد بالأول المتبوع

[1]- ابن عصفور: " المقرب "، ج1، ص242.

[2]- أبي علي الحسن بن أحمد عبد الغفار الفارسي: " المسائل المنثورة "، تح: شريف عبد الكريم، النجار، دار عثمان للنشر و التوزيع، د ب، د ط، ص48.

[3]- محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة و آلات الأدب "، ج1، ص117-118.

(المبدل منه) ثم قال « فهو بمنزلة التأكيد » فالبدل يبين معنى المبدل منه أو يؤكده، في حين غابت هذه الدلالة في تعريف عباس حسن

سادسا: باب المشتقات

1- اسم الآلة:

يعرف عباس حسن اسم الآلة بأنها اسم يصاغ- قياسيا- من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرف- لازما أو متعديا-، يقصد به الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر، و تحقيق مدلوله.

و ليس الوصول إلى تلك الدلالة المعنوية مقصورا على صيغة اسم الآلة القياسي، و فمن الممكن الوصول إلى تلك الدلالة بأساليب مختلفة، ليس في واحد منها الصيغة القياسية التي تخص " اسم الآلة " و لكن هذا الوصول يتطلب ألفاظا، و كلمات متعددة لا يتطلبها صوغ اسم الآلة القياسي، فإنه يقوم بهذه الدلالة المعنوية بكلمة واحدة، فمزيته أنه يؤدي باللفظة المفردة ما لا يؤديه غيره إلا بالكالمات المتعددة ».[1]

2-عرف الزمخشري اسم الآلة « بأنها اسم يعالج به و ينقل و يجيء على مِفْعل و مِفْعَلَه و مِفْعال كالمقصِ و المحلبِ و المكسحة و المصفاة و المقراض و المفتاح ».[2]

جاء في تعريف عباس حسن « اسم يصاغ قياسا من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرف لازما- أو متعديا و فيه أن اسم الآلة و هو أحد المشتقات يشتق من المصدر، في حين ما عليه النحاة أن المشتقات و منها اسم الآلة تشتق من الفعل و الفعل يشتق من المصدر.

و عبر عباس حسن عن دلالة اسم الآلة بقوله « يقصد به الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر» في حين عبر عنها الزمخشري بقوله« اسم يعالج به و ينقل » أي يستخدم للقيام بالفعل الذي يدل عليه فاللفظ مختلف و المعنى واحد.

---

[1]- عباس حسن: " النحو الوافي "، ج3، ص333.

[2]- أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري: " المفصل في علم العربية "،دار الجيل، بيروت، لبنان، ط2، د ت، ص239-240.

و أضاف الزمخشري في تعريفه « أوزان اسم الآلة " مِفْعَل، مِفْعَلَة، مِفْعال " في حين غاب ذلك في تعريف عباس حسن.

2- اسم الفاعل:

ورد اسم الفاعل عند عباس حسن بأنه « اسم مشتق، يدل على معنًى مجردٍ حادثٍ، و على فاعله، فلا بد أن يشتمل على أمرين معًا هما: المعنى المجرد الحادث و فاعله، مثل كلمة " زاهد "، و كلمة " عادل " في قول القائل: (جئني با لنَّمر الزاهد، أجْئكَ بالمستبِد العادل».[1]

1 -جاء عند الزمخشري « اسم الفاعل هو ما يجري على يفعل ُ من فعله كضَارِب و ُمكْرِم و منطلق و مستخرج و مدحرج، و يعمل عمل الفعل في التقديم و التأخير و الإظهار و الإضمار».[2]

عرف اسم الفاعل بمعناه أو دلالته " يدل على معنى مجرد حادث و على فاعله " أي أن اسم الفاعل يدل الفغل و من قام به ،في حين أن الزمخشري حرف بصيغته "مايجري يفعل من فعله "أي أنه الإسم الذي يجري على حركات و سكنات الفعل المضارع.

3- أسماء الأفعال:

ورد عند عباس حسن اسم الفعل « هو اسم يدل على فعل معين، و يتضمن معناه و زمنه، و عمله، من غير أن يقبل علامته، أو يتأثر بالعوامل».[3]

1-و عرفها أبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي بأنها « الأسماء التي تأتي بمعنى الماضي و الأمر، فالماضي مثل قولك هيهات زيد أي: بعد، و سرعان ذا خروجًا أي: سرع، و الأمر مثل قولك: رويد زيدًا أي: أروده، و نزال،

---

[1] عباس حسن: " النحو الوافي "، ج3، ص228- 229.

[2] - أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري: " المفصل في علم العربية "، ، ص 226.

[3] - عباس حسن: " النحو الوافي "، ج1، ص141- 142.

[4] -أبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي: "شرح الوافية نظم الكافية "، تح :موسى بناي علوان العليلي، مطبعة الآداب، د ب،د ط، 1980م،ص294.

أي: انزل،ثم قال « و قيس فَعالِ في الثلاثي أَمرا» يقول: و قد جاءت أسماء الأفعال بمعنى الأمر من كل فعل ثلاثي على وزن فعال.[4]

2-و عرف المقرب أسماء الأفعال :« اعلم أنالعرب وضعت للاسم أفعال، و أكثر ذلك الأمر نحو قولهم: بله زيدا، بمعنى : دع زيدا ، ورويد عمرا بمعنى، أمهله و ْتيد مثلها ، و نزال بمعنى أنزل، و تراك عمرا ، بمعنى أتركه، و حدار الشر ،بمعإحدر الشر، وقرقار، وعرعر، ومه ،و صه بمعنى: اسكت، أيها أي كف، هِيَت ، بكسر الهاء و فتحها، أي أسرع ،و هيكمثلها،وقظك أي اكتفى ،وْك مثلها، ودع أي : انتعش.[1]

عرف عباس حسن اسم الفعل بمدلوله" وهو اسم يدل على فعل معين، يتضمن معناه وزمنه و علته من غير أن يقبل علامته أو يتأثر بالعوامل "بينما جاء التعريفين الآخرين تعدان أسماء الأفعال "

سابعا:باب النواسخ:

1-لا النافية للجنس:

عرفها عباس حسن بقوله:« إنها تدل على نفي الحكم عن جنس اسمها نصا،أو إنها الإستغراق حكم النفي لجنس اسمها كله نصا، ويسمونها لذلك لا النافية للجنس، أي التي قصد بها التنصيص، على استغراق النفي لأفراد الجنس كله من غير ترك أحد، تميزا لها من: "لا التي لنفي الوحدة". فليست نصا في نفي الحكم عن أفراد الجنس كله وإنما تحتمل نفيه عن الواحد فقط .[2]

1-و عرفها ابن عصفور بأنها « اعْلَم أَنَّ "لاَ " تَنْصِبُ النكراتِ بغير تْوين إذَا: باشرتِ النَّكِرَةَ ، و لم تتكرر " لا "، نحو: لاَ رَجُلَ في الدَّارِ.

فإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا: وجب الرَّفْع، و وجب تكرار " لا " نحو: لاَ في الدَّار رجلٌ و لا امرأةٌ.

[1]- علي ابن مؤمن المعروفابن عصفور: " المقرب "، ج1، ص131.

[2]- عباس حسن:"النحو الوافي"،ج1،ص681.

و إن تكررت، جاز إعمالها و إلغاؤها، نحو: لاَجَلَ فِي الدَّارِو لا امرأةَ ، و إنْ شِئتَ قلت: لاَجُلٌ في الدَّار و لا امرأةٌ»[1]

2- و عرف ابن جني لا النافية للجنس في قوله: «أعلم أن "لا" تنصب النكرة بغير تنوين ما دَامت تليها و تبنى معها على الفتح كـ خمسة عشر تقول لا رجل في الدافإن فصلت بينهما بطل عملها تقول لا لك غلامٌ و لا عندك جاريةٌ فإن عطفت و كررت "لا" جاز لك فيه عدة أوجه لا حول و لا قوة إلا بالله و يجوز لا حولٌ و لا قوةٌ إلاَّ بالله».[2]

خالف عباس حسن في تعريفه "لا" النافية للجنس ما جاء به التعريف الأول و الثاني في أن لا النافية للجنس تدل على نفي الحكم عن الجنس نصا أو أنها لاستغراق النفي لجنس اسمها: لذلك تسمى بلا النافية للجنس أما ما جاء في التعريفين فإنها " تنصب النكرة بغير تنوين"فعباس ركز على معناها، و ما جاء في التعريفين الآخرين ركز على عملها.

ثامنا: باب النكرة و المعرفة

1- الضمير:

عرفه عباسحسن: « اسم جامد يدل على: متكلم، أو مخاطب، أو غائب.

فالمتكلم مثل: أنا، و التاء، و الياء، و نحن، و نا، نحو أنا عرفتُ واجبي- نحن عرفنا واجبنا، و أديناه كاملاً.

و المخاطب مثل: أَنتَ، أَنْتِ، أنتما، أنتم، أنتن، و الكاف و فروعها.

في نحو: إن أباك قد صانكَ.

و الغائب مثل: هي، هو، هما، هم، هن، و الهاء في مثل: يصون الحر وطنه بحياته... و كذا الهاء و فروعها.

[1]- أبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي: "الأجرو مية " تح: حايف النبهان، دار الظاهرية للنشر و التوزيع، الكويت، ط2، 2011م، ص92.
[2]- أبي الفتح عثمان ابن جني: " اللمع في العربية "،ص 50.

و يسمى ضمير المخاطب و المتكلم " ضمير حضور " لأن صاحبه لابد أن يكون حاضرا وقت النطق به».[1]

1- و قد عرفه عبد العزيز محمد فاخر أنه «اللفظ الموضوع ليدل على متكلم، أو مخاطب، أو غائب فالمتكلم مثل: أنا، و نحن، و التاء و الياء في مثل: أكرمتُ أستاذي.

و المخاطب، مثل: أنتَ، و أنتما، و أنتن، و الكاف في مثل أكرمك الله.

و الغائب، مثل: هو، و هي، و هما، و هم، و هن، و الهاء في مثل: محمد عرفته منصفا [2].

2- و عرفه عبد الله بن صالح الفواز على أنه :« اسم جامد يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب مثل: أنا عرفت واجبي، أنت تحترم أباك، المؤمن يصون عرضه.

و معنى كونه جامدا: عدم وجود أصل له و لا مشتقات، و يسمى ضمير المتكلم و المخاطب:(ضمير حضور) لأنه لابد أن يكون حاضرا وقت النطق».[3]

نجد أن عباس حسن قد وافق ما جاء في التعريف الأول و الثاني حول تعريف الضمير حيث يعتبره اسم جامد يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب.

2- العلم:

عرفه عباس حسن بقوله:«كلمة تدل بلفظها ، و بحروفها الخاصة بها على معنى واحد، معين، ينطبق على فرد واحد، أي تدل على مسمًّى بعينه و هي لا تحتاج في دلالتها عليه إلى معونة لفظية أو معنوية تأتيها من غيرها، بل تعتمد على نفسها في إبراز تلك الدلالة و هذا هو العلم الشخصي

[1]- عباس حسن: " النحو الوافي "، ج1، ص217-218.

[2]- عبد العزيز محمد فاخر: " توضيح النحو شرح ابن عقيل- و ربطه بالأساليب الحديثة و التطبيق"، ج1، ص81.

[3]-عبد الله بن صالح الفوزان: " دليل السالك إلى ألفية ابن مالك "، ج1، دار المسلم للنشر و التوزيع، د ب، د ط، د ت، ص73.

أو تدل الواحدة منها على معنى معين، و لكنه معنى غير مقصور على فرد واحد ينحصر فيه، وإنما ينطبق على أفراد كثيرة مشتركة معه في النوع، فهو صالح لكل منها، لا يختص بواحد دون آخر، أي أنه شائع بينهما، و هذا هو العلم الجنس[1]

1- و جاء في شرح ابن عقيل أن العلم: «هو الا سم الذي يعين مسماه مطلقًا، أي بلا قيد التكلم أو الخطاب أو الغيبة، فالاسم:جنس يشمل النكرة و المعرفة، و " يعين مسماه ": فَصْل أخرج النكرة، و " بلا قيد " أخرج بقية المعارف، كالمضمر، فإنه يعين مسماه بقيد التكلم أو الخطاب كـ " أنت " أو الغيبة كـ " هو "ثم مثّل الشيخ بأعلام الأنَاسِيَّ و غيرهم، من المألوفات ، فجعفر: اسم رجل، و خِريُق: اسم امرأة من شعراء العرب: و هي أخت طارفة بن العبد لأمه، و قَنُ: اسم قبيلة، و عَدَنَ: اسم مكان، و لاحِق: اسم فرسٍ، و شَذْقَم: اسم جبل و هيكلةَ: اسم شاة،و واشق: اسم كلب».[2]

2- و عرف المبرد العلم بقوله: «الأسماء التي هي أعلام، نحو: زيد و عبد الله، إنما هيألقاب تفصِل ُ الواحد من جميع جنسه".[3]و قال: و من الأسماء الأعلام، و إنما هي ألقاب محدثة، نحو: زيد، و عمرو».[4]

من خلال تعريف عباس حسن "العلم"نجده قد وافق ما جاء عند ابن عقيل فرآى أن العلم كلمة تدل بلفظها معنى واحد على فرد واحد ينطبق على فرد واحد وهو لا يحتاج إلى معنيين في الدلالة اللفظية أو المعنوية في حين أن أنها أسماء أعلام وإنما هي ألقاب محدثة .

---

[1]-عباس حسن "النحو الوافي": ج1،ص286,

[2]- محمد محي الدين عبد الحميد: " شرح ابن عقيل"، ج1، دار التراث، القاهرة، د ط، 1980، ص 118.

[3]- أبي العباس محمد يزيد المبرد: " المقتضب "، ج4، ص21.

[4]- المصدر نفسه: ص186.

3- اسم الإشارة:

و عرفه عباس حسن بقوله:«اسم يعين مدلوله تعيينا مقرونا بإشارة حسية إليه، كأن ترمي عصفورا فتقول و أنت تشير إليه: " ذا " رشيق، فكلمة " ذا " تتضمن أمرين معًا، هما: المعنى المراد منها أي: المدلول المشار إليه، و هو: جسم العصفور، و الإشارة إلى ذلك الجسم في الوقت نفسه، و الأمران مقترنان، يقعان في وقت واحد، لا ينفصل أحدهما من الآخر، لأنهما متلازمان دائما».[1]

1- عرف المبرد أسماء الإشارة بقوله: و من الأسماء المبهمة، و هي التي تقع للإشارة، و لا تخصُّ شيئًا دون شيءٍ و هي: هذا و هذاك، و أولئك، و هؤلاءِ و نحوه».[2]

2- و عرفه في " الكتاب "«هذا، و هذان، و هذه، و هاتان، و هؤلاء، و ذلك، و ذانِكَ، و تلْك، و تانك، و تيك، و أولئك».[3]

تعريف عباس حسن لاسم الإشارة بأنه اسم معين لمدلوله مقرون بإشارة حسية، يحمل هذا الاسم معنى المدلول المشار إليه و يحدث الأمران في وقت واحد فهما إذن ملتزمان، و هذا التعريف يخالف تعريف المبرد و سبويه، اللذان يكتفيان بعد أسماء الإشارة.

4- الاسم الموصول: عرف عباس حسن اسم الموصول «هو اسم غامض مبهم يحتاج دائما في تعيين مدلوله و إيضاح المراد منه إلى أحد شيئين بعده، إما جملة و إما شبهها، و كلاهما يسمى صلة الموصول، و لابد في الجملة من ضمير يعود على اسم الموصول و يغني عن الضمير، الصلة هي التي تفيد الموصول الاسمي التعريف».[4]

---

[1]- عباس حسن:" النحو الوافي "، ص321.

[2]- أبي العباس محمد يزيد المبرد: " المقتضب "، ج3، ص 186.

[3]- سبويه: " الكتاب"، ج2، ص77، 78.

[4]- عباس حسن: " النحو الوافي"، ص 341-342.

2- و جاء في تعريف يوسف حسن عمر : " الموصولها لم يتم جزءً ا إلاَّ بصلة و عائد".[1]

3- عرفه مصطفى غلاييني :«الاسم الموصول : مايدل على معين بواسطة جملة تدكر بعده و تسمى هذه الجملة : صلة الموصول،والأسماء الموصولة قسمان خاصة ومشتركة.»[2]

نجد أن عباس حسن قد وافق ما جاء في التعريف الثاني على أن الموصول يحتاج في تركيب الجملة إلى ضمير يعود إلى اسم الموصول، و قد أضاف عباس حسن على ذلك أن الموصول اسم غامض و مبهم يحتاج في توضيح مفهومه إلى جملة أو شبهها و يسمى ذلك صلة الموصول.

و عباس حسن عرف اسم الموصول و ليس الموصول فقط، و بالتالي لم يقسمه إلى اسمي و حرفي كما جاء في التعريف الأول و الثاني.

تاسعا: باب التعجب

التعجب:

يعرفه عباس حسن بأنه« شعور داخلي تنفعل به النفس حتى تستعظم أمًرا نادًرا، أو لا مثيل له، مجهول الحقيقة، أو خفى السبب، و لا يتحقق التعجب إلا باجتماع هذه الاشياء كلها».[3]

1- و قد عرفه ابن عصفور بأنه « هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها، و خرج بها المتعجب منه عن نظائره، أو قل نظيره، و التعجب لا يتصور إلا ممن يجوز في حقه الاستعظام، و لذلك لا يجوز التعجب من الله تعالى فإن ورد ما ظاهره ذلك صرف إلى المخاطب نحو **قوله تعالى: " فما أصبرهم على النار " سورة البقرة الآية 175**، أي هؤلاء ممن يجب أن يتعجب منهم، و التعجب لا يكون إلا ممن يزيد و ينقص و أما

1- يوسف حسن عمر: " شرح الرضا على الكافية "، ج3، جامعة قازيونس، بنغازي، ط2، 1996، ص 05.
2-مصطفى غلاييني: "الجامع في الدروس العربية"، المكتبة المصرية ،ط 28 ،1993،ص129.
3- عباس حسن: " النحو الوافي "، ج3، ص 339.

الخِلَق الثابتة فلا يجوز أن يتعجب منها إلا أن يشذّ من ذلك شيء فيحفظ و لا يقاس عليه، و الذي شذَّ من ذلك: ما أحسنه و َما أقبَحه و ما أطوله و ما أقصره و ما أهوجه و ما أحمقه(1) و التعجب يكون في وصف الفاعل فلا يجوز التعجبمن فعل المفعول به، لا يجوز أن نقول ما أضرب زيدا إذا تعجبت من الضرب الذي أُوقِ َع بِه إِلا إِن شذّ من ذلك أيضا شيء فيحفظه و لا يقاس عليه».[2]

2- و قد عرف محمد علي السراج التعجب بأنه «هو استعظام شيء زائد على غيره لمزيَّة فيه، و له صيغتان (ما أفعله) و (أَفْعِ ْل بِه)».[3]

عرف عباس حسن التعجب بالحالة النفسية للمتعجب « شعور داخلي تنفعل به النفس» كما أحصى الأمور المتعجب منها « أمرًا نادرًا، أو لا مثيل له، مجهول الحقيقة أو خفي السبب»، و هو ما أشار إليه أيضا ابن عصفور بقوله « زيادة في وصف الفاعل خفي سببها، و يخرج بها المتعجب منه عن نظائره أو قلَّ نظيره.

و قد غاب أهم شيء في تعريف عباس حسن للتعجب و هو تعريفه من الناحية اللغوية، أي صيغ التعجب و هذا ما جاء في تعريف محمد علي السراج «له صيغتان ما أَفْعَلَهُ و أَفْعِ ْل به ».

عاشرا: باب الفعل

1-تعدية الفعل:

و عرفه عباس حسن بقوله:« الفعل المتعدي هو الذي ينصب بنفسه مفعولا به أو اثنين أو ثلاثة من غير أن يحتاج إلى مساعدة حرف جر، أو غيره، مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم مثل: سمع – ظَنَّ – أَعْلَم في نحو: لما سمعت الخبر ظننت الراويَمخطئً ا، لكن الصحف أعلمتنا الخبر َصحيحًا».[4]

---

[1]-أي لايصدر التعجب من الله تعالى.

[2]- علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور: " المقرب "، تح: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، ج1، غير معروفة، د ب، 1972، ص71.

[3]- محمد علي السراج: " اللباب في قواعد اللغة و آلات الأدب "، ج1، دار الفكر، د ب، ط1، 1983م، ص 118..

[4]- عباس حسن : النحو الوافي، ج 3، ص150

1-دور في تعريف تعدية الفعل في دليل السالك إلى ألفية ابن مالك بمعنى: « هو الذي يصل إلى مفعوله، بغير حرف جر أو بغيره مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم نحو: أكرمت الغريبَ».[1]

2- و عرف مصطف لغلاييني ، الفعل المتعدي هو:«مايتعدى أثره فاعله، ويتجاوزه إلى المفعول به، مثل :" فتَح طارقٌ الأنَدلسَ"،و هو يحتاج إلى فاعل بفعله ومفعولٍ به يقع عليه

ويسمى إيضا : "الفعل الواقع، لوقوعه على المفعول به ، و" الفعل المجاور لمجاورته الفاعل إلى المفعول به».[2]

وافق عباس حسن في تعريفه لتعدية الفعل أنه الناصب مفعولاأو أكثر، ما.جاء في التعريف الأول والثاني من غير أن يحتاج إلى مساعد.

إحدى عشر: باب النداء

1- الترخيم:

عرف عباس حسن الترخيم أنه:« حذف آخر اللفظبطريقة معينة لداء بلاغي ».[3]

1- و قد جاء في كتاب شرح التسهيل لابن عقيل بأنه « حذف آخرلا سبب المنادىبإطراد فلا يقال في يد إنه مرخم، و إنما قال: المنادى ليخرج ترخيم التصغير ».[4]

[1]- عبد الله بن صالح الفوزان: " دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ص369.

[2]-مصطلفىالغلاييني: " جامع الدروس العربية"،ص 34.

[3]- عباس حسن: " النحو الوافي "، ج4، ص 101.

[4]-بهاء الدين بن عقيل " المساعد على تسهيل الفوائد "، تح: محمد كامل بركات، ج2، دار الفكر، دمشق، ط1، 1982م، ص574.

2- و قد ورد الترخيم عند عبد القاهر الجرجاني بقوله « حذف أواخر الأسماء المفردة المعرفة في النداء، و لا يرخم مستغاث به، و لا نكرة و لا اسم مضاف، و إنَّمَا يرخَّم من الأسماء ما عَمِلَ فيه النداء البناء، فأمَّا مالم يُبْنَى للنِّداَء فإنَّه لا يُرخَّم».[1]

3- و قد عرفه أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري بأنه «هو حذف يلحق آخر الاسم، فكأنَّه ليَّن الاسم و لهذا وصف به الصوت اللين، فقيل " صوت رخيم "، و لا يستعمل إلا في النداء إلا أن يضطر شاعر إليه».[2]

4- و عرفه أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي بأنه « هو ضرب من التصرف و إنما يلحق الاسم الذي تصرف فيه النداء فبناه على الضم و ينبغي أن يبقى بعد الترخيم ثلاثة أحرف كيلا يختل الاسم».[3]

عرف عباس حسن الترخيم بتعريف مجمل و يظهر ذلك في قوله « حذف آخر اللفظ » و لم يبين ما هو اللفظ الذي يدخله الترخيم، و هذا ما نجده مفصلا في بقية التعاريف، و خاصة عند عبد القاهر الجرجاني « حذف أواخر الأسماء المفردة المعرفة في النداء، و لا يرخم مستغاث به، و لا نكرة و لا اسم مضاف»

كما أجمل عباس حسن في قوله « بطريقة معينة » و لم يحدد هذه الطريقة، و ذكرت هذه الطريقة في تعريف الباقولي« و ينبغي أن يبقى بعد الترخيم ثلاثة أحرف» كما قال « الترخيم على ضربين:الأول أن يكون آخر الكلمة محذوفا و هو منوي...و الثاني أن يكون آخر الكلمة محذوفا و هو مطرح » الإشارة إلى لغة من ينتظر (الضرب الأول) و لغة من لا ينتظر (الضرب الثاني) و كل ذلك داخل في طريقة الترخيم التي أجملها عباس حسن.

[1]- عبد القادر الجرجاني: " كتاب المقتصد في شرح الإيضاح "، تح: كاظم بحر المرجان، مج1، دار الرشيد للنشر، د ب، د ط، 1982، ص791.

[2]- أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري: " شرح ملحة الإعراب "، تح: فائز فارس، دار الأمل للنشر و التوزيع، أربد، الأردن، د ط ، د ت، ص161.

[3]- ابن الحسن علي بن الحسين الباقولي: " شرح اللمع للأصفهاني "، تح: إبراهيم بن محمد أبو عباة، ج1، طباعته و نشره دار الثقافة و النشر بالجامعة، د ب، د ط، 1990م، ص 627.

2- الاستغاثة:

يعرف عباس حسن الاستغاثة هي نداء موجه إلى من يخلص من شدة واقعة بالفعل، أو يعين على دفعها قبل وقوعها. أسلوب الاستغاثة- على الوجه السالف- أحد أساليب النداء، و لا يتحقق الغرض منه إلا بتحقق أركانه الثلاثة الأساسية.[1]

و عرفها بن مالك حيث قال: « إذا استغثت بشيء لشيء فتحت لامه و كسرت لام المستغاث من أجله، و خَفِضَت بهما جميعًا، و ذلك قولك:« يا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو»، فتحت لام « زيد» لأنك استغثت به، و كسرت لام « عمرو»لأنك استغثت من أجله، و كذلك: « يا لَلرِّجَالِ لِلعَجَبِ» و« يا لبَكْرٍ لِعَمْرٍو».[2]

2-عرفه يحي بن حمزة العلوي بأنه:« إذا نوديَ المنَادى ليخلص من شِدَّة، أو يعين على مشقَّة فنداؤُه استغاثة، و هو مستغاث، أو مستغاث به.وتدخل عليه لام الجّر فتفتح فرقًا بين المستغاث به و المستغاث من أجله».[3]

عرف عباس حسن الاستغاثة بأنها « نداء موجه إلى من يخلص من شدة» و هذا ما عبر عنه ابن مالك بقوله « إذا نودي المنادي ليخلص من شدة أو يعين على مشقة فنداؤه، استغاثة »و أضاف ابن مالك ذكر العبارة اللغوية للاستغاثة « و تدخل عليه لام الجر فُتْفتَح فرقا بين المستغاث به و المستغاث من أجله » أي أن عبارة الاستغاثة مكونة من مستغاث به مسبوق بلام مفتوحة و مستغاث من أجله مسبوق بلام مكسورة، و هذا ما جاء في تعريف الزجاجي « إن استغثت بشيء لشيء فتحت لامه و كسرت لام المستغاث من أجله ».

لكن هذه العبارة اللغوية للاستغاثة غابت عن تعريف عباس حسن.

---

[1]- عباس حسن: " النحو الوافي "، ج4، ص77.

[2]- جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحياني: " شرح الكافية الشافية"، ج1، ص 1334.

[3]- يحي حمزة العلوي: " المنهج في شرح الجمل الزجاجي "، ج1، ص 567.

3- الندبة:

يعرف عباس حسن الندبة بأنها نداء موجَّهٌ للمتفجع عليه، أو للمتوجع منه، و المتفجع عليه من أصابته المنية، فحملت الناس على إظهار الحزن، و قلة الصبر، سواءا أكانت الفجيعة حقيقية مثل «واعثمان» أم حُكْمِية مثل « واعمراه »، و المتوّجع منه هو الموضع الذي يستقر فيه الألم، و تعرف الندبة باعتبارها الإعلام بعظمة المندوب، و إظهار أهميته، أو شدته أو العجز عن احتمال ما به.[1]

1- و عرفه الزجاجي فقال« اعلم أن المندوب منادى، و لكنه متفجع عليه، فإن شئت جعلته بلفظ المنادى فقلت: « و أزيْدُ، و اعمُرو» ، و إن شْئتَ زدتَ في آخره « ألفًا»، و زدت بعد الألف «هاء ً ا » في الوصف و حذفتها في الوصل، فقلت: و حروف الندبة التي تختص بها: «وا، ويَ اه».[2]

2- و عرفه أبي علي الفارسي بأنه « اعلم أن المندوب مدعو و لكنه منفجع عليه، فإن شئت ألحقت في آخر الاسم الألف، لأن الندبة كأنهم يترحمون فيها، و إن شئت لم تلحق كما لم تلحق في النداء.و اعلم أن المندوب لا بد له من أن يكون قبل اسمه يا أو وا، كما لزم يا المستغاث به و المتعجب منه.واعلم أن الألف التي تلحق المندوب تفتح كل حركة قبلها، مكسورة كانت أو مضمومة لأنها تابعة للألف، و لا يكون ما قبلها إلاَّ مفتوحًا».[3]

نلاحظ أن عباس حسن قد وافق ما جاء في التعريف الأول و الثاني بحيث يعتبر الندبة للمتفجع عليه، أو للمتفجع منه، و بالتالي نجده قد اتفق فيما جاء في كلا التعريفين غير أنه ذكر الغرض من الندبة « الإعلام بعظمة المندوب، و إظهار أهميته أو شدته او العجز عن احتمال ما به».

---

[1]- عباس حسن: " النحو الوافي "، ج4، ص89-90.

[2]- أبو القاسم عبد الرحمن ابن اسحاق الزجاجي: " الجمل في النحو "، ص176.

[3]- أبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي: " المسائل المنثورة "، تح : عبد الكريم النجار، دار عثمان للنشر و التوزيع، د ب، د ط، ص 233- 234.

إثنى عشر: باب االمقصور و الممدود:

1- المقصور والممدود:

ورد عن عباس حسن « المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة مثل: الهُدَى- الهَوَى- القَنَا، و الممدود: هو الاسم المعرب الذي آخره همزة قبلها ألف زائدة...نحو: قَرَّاء-بِنَاء- سماء- بناء- حوراء- خضراء».[1]

1- و قد عرف ابن الدهان المقصور « بأنه على ضربين: ضرب مسموع، و ضرب مقيس فالمسموع كـ: القَفَا و الخَلاَ: (الرَّطبُ) ، و العَصَا و الرَّحَا و الضُّحَا، و المقيس هو الذي يعرف بنظيره من الصحيح، و ذكر الممدود عنده بأنه ما وقع آخره همزة بعد ألف زائدة، و هو على ضربين مسموع و مقيس».[2]

2- و عرفه عيسى بن عبد العزيز الجزولي « المقصور المقيسُ: كل مصدر لِفِعْل معتل اللاَّم زائد على ثلاثة أحرف قبل آخرِهِ نظيرهُ من الصحيح ألف وكل جمع للمعتل الام على فِعال أو فعالٍ، وكل ماكان من الأصوات مضموم الأول ثلاثة ألف ، و كل فُعَلاَء : أفعَلٍ، وكل جمع فُعَلاَء أو أفعِلاَء و كل ماجاء على أفْعِلَة معتل الاّم فواحده ممدود في الأمر العام ».[3]

تعريف عباس حسن بسيط و وشامل « المقصور هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة والممدود هو » فهو تعريف وصفي ينطبق على كل مقصور أو ممدود...و هو تقريبا ما جاء في تعريف ابن الدهان خاصة بانسبة للممدود غير أنه قسمه إلى سماعي و قياسي

[1]-عباس حسن: " النحو الوافي "، ج4، ص609-610.

[2]- أبو سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي: " كتاب الفصول في العربية "، تح: فائز فارس، دار الأمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1988م.

[3]- عيسى بن عبد العزيز الجازولي: المقدمة الجزولية في النحو "تح :شعبان عبد الوهاب محمد ، ج1، أم القرى للطبع و النشر ،،د ب ،ط1، 1988م، ص250.

-و هذا على العكس من تعريف الجازولي الذي هو تعريف استقصائي، يريد أن يحصي أوزان المقصور و الممدود.

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و الصلاة و السلام على سيدنا محمد الذي ختمت به الرسالات وعلى آله و صحابته و التابعين وبعد:

تناولنا في بحثنا هذا المصطلحات النحوية عند عباس حسن هذا الأخير الذي يعد من أولئك الذين أعطوا اللغة العربية الكثير و عنوا بالمحافظة عليها و نرجوا أننا قد وافينا الموضوع حقه من التحليل و البحث فمن خلال دراستنا فقد توصلنا إلى نتائج استخلصناها من فحوى هذا البحث و تتجلى هذه النقاط فيما يلي:

- المصطلحات مفاتيح العلوم و ثمارها القصوى، و هي الركيزة الأساسية في تأسيس العلوم المعرفية.
- المصطلح هو لغة التواصل بين المجتمعات البشرية في شتى الميادين العلمية والتقنية، وهنا تكمن أهمية المصطلح.
- يفرد المصطلح بمجموعة من الخصائص تجعله يحظى باهتمام مختلف الباحثين ذوي التخصصات المختلفة
- أهمية النحو العربي لكونه يعصم ألسنتنا من اللحن و الخطأ.

- مّر المصطلح النحوي برحلة طويلة حتى استقر في كتب النحاة، فهو لم يظهر متأخرا بل تواجد مع بدايات النحو العربي في شكل إشارات دالة على مفهوم نحوي محدد، و لعل الفضل في ذلك يعود لجهود أبي الأسود الدؤلي بحيث كان الممهد لأولى المصطلحات النحوية.

- شهد المصطلح النحوي عند نحاة العربية عدة مراحل، بداية من سيبويه إلى غاية استقرار المصطلح النحوي، كما أنه شهد عدة مظاهر منها الاختلاف و التعدد الإصطلاحي، وكذا التوليد الإصطلاحي. وهذا ما أدى إلى بروز ما يعرف بثراء المصطلح .

- إن صعوبة المصطلح النحوي لا تكمن في فهمه فقط و إنما في عدم استقرار المصطلح عند المشتغلين عليه وهذا ما نستشفه من خلال التعدد الذي طرأ على المصطلح النحوي بحيث تختلف دلالة المصطلح من نحوي لآخر.

-يعد عباس حسن من أهم الأعلام المحدثين حيث استطاع ان يحط من خلال كتابه " النحو الوافي "بأهم المسائل النحوية شارحا إياها في متون مبينا في ذلك رأيه في تعريفه للمصطلحات النحوية.

-استطاع عباس حسن تجميع مادة النحو و ما يتصل به من الصرف في كتاب واحد مناسب لطلاب الدراسات النحوية و الصرفية.

- إذا نظرنا في كتاب " النحو الوافي " فإننا نجد أنه من أبرز الأسس التي بنى عليها عباس حسن آراءه كان من خلال المصطلحات و اعتماده على الشرح و التفصيل حيث أننا نجده تارة يخالف ما جاء به النحاة و تارة أخرى يتوافق معهم في بعض المسائل النحوية.

-أهمية البحث في المصطلح النحوي باعتباره يعمل على استقرار المعرفة النحوية لكونها خدمة للنحو العربي.

و في الأخير نحمد الله تعالى الذي من علينا بإنهاء بحثنا في هذه الرسالة، و نسأله التوفيق و السداد في القول و الفعل، و صلى الله و سلم على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

1- القرآن الكريم: - رواية ورش عن الإمام نافع.

- رواية حفص عن الإمام عاصم

2- المعاجم:

1- أبو البقاء الكفوي: " الكليات معجم في المصطلحات و الفروق الفردية "، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1998.

2- الجوهري: معجم الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، مادة (صلح)،دت

3- الحسن ابن فارس ابن زكرياء الرازي: " مقاييس اللغة"، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1991م.

4- خليل الديك و أولاده:" المنجد في اللغة العربية المعاصرة، شركة الطبع و النشر اللبنانية، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2001.

5- الخليل بن أحمد الفراهدي: " العين"، (تركيب و تحقيق عبد المجيد الهنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 2003، مج2، (ص، ل، ح).

6- الفيروز أبادي: " قاموس المحيط "، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط3، 2009.

7- لطفي عثمان الدبسي: " معجم نحوي لغوي "، دار وائل للنشر، د ب، ط1، 2004م.

8- مجمع اللغة العربية: " الوسيط"، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005م.

9- محمد يوسف رضا:" معجم العربية الكلاسيكية المعاصرة"، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، دط،2006.

10- محمود ابن عمر الزمخشري: " أساس البلاغة "، تح:مزيد نعيم و شوقي المغري، ج3، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1998م.

11- ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري):" لسان العرب "، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط1، 1992م.

12- مرتضى الزبيدي، " تاج العروس "، تح: مصطفى حجازي، ج1، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، دب، دط، دت، مادة (ص،ل،ح).

3- المصادر:

13- أ بو عمر الداني: "التسيير في القراءات السبع، تح أتوبرتزل"، مج1، دار الكتاب العربي، لبنان، 1984.

14- ابن الحسن علي بن الحسين الباقولي: " شرح اللمع للأصفهاني "، تح: إبراهيم بن محمد أبو عباة، ج1، طباعته و نشره دار الثقافة و النشر بالجامعة، د ب، د ط، 1990

15- ابن جني، أبو الفتح عثمان: " الخصائص "، تح محمد علي النجار، ج2، دار الهدى للطباعة و النشر، بيروت، د ط، د ت.

16- ابن عصفور: " المقرب "، تح: أحمد عبد الشار الجوارى، عبد الله الجبوري، ج1، ط1، 1972.

17- ابن فارس:" الصاحبي في فقه اللغة العربية و مسائلها و سنن العرب في كلامها"، تح: أحمد حسن بسيح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1997.

18- ابن هشام الانصاري النحوي: " شرح جمل الزجاجي "، تح: علي محسن عيسى عبد الله، عالم الكتب، دب، دط، 1985م.

19- ابن هشام الأنصاري: " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج2، منشورات المكتبة العصرية، د ط، د ت.

20- أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الاشبيلي: " شرح جمل الزجاجي "، تح: فواز الشعار، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م

21- أبو القاسم عبد الرحمن ابن إسحاق الزجاجي: " الجمل في النحو".تح:علي توفيق أحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، 1984م.

22- أبو سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي: " كتاب الفصول في العربية "، تح: فائز فارس، دار الأمل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1988م.

23- أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري: " شرح ملحة الإعراب "، تح: فائز فارس، دار الأمل للنشر و التوزيع، أربد، الأردن، د ط ، د ت.

24- أبي بشر عمر و بن عثمان بن قنبر، كتاب سبويه ، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3 ،1988م .

25- أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: " المقتضب "، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ج 4،المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء للتراث الإسلامي ، القاهرة ، دط، 1994م.

26- أبي القاسم محمود بن عمر الزخشري: " المفصل في علم العربية "،تح : إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ،ط1،2001م.

27- أبي سعيد الحسن بن عبد الله السرافي: " أخبار النحويين البصريين، تح طه محمد القربي، محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة و مطبعة مصطفى الباجي الحلبي و أولاده، مصر، ط1، 1955.

28- أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي: " الأجرومية "، تح: حايف النبهان، دار الطاهرية للنشر و التوزيع، الكويت، ط2، 2011م.

29- أبي علي الفارسي: " الإيضاح العضدي "، تح: حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب جامعة الرياض، ط1.

30- أبي علي النحوي: " المسائل العسكريات في النحو العربي"، تح: علي جابر المنصوري،دم، دط، 2002م.

31- أبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي: " شرح الوافية نظم الكافية، تح موسى بناي علوان العليلي، مطبعة الآذان في النحو، د ب، ط1، 1980م.

32- بهاء الدين بن عقيل " المساعد على تسهيل الفوائد "، تح: محمد كامل بركات، ج2، دار الفكر، دمشق، ط1، 1982م.

33- جلال الدين السيوطي: " المزهر في علوم اللغة و أنواعها "، تح: فؤاد علي منصور، ج1، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1998.

34- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: " همع الهوامع في شرح جمع الجوامع "، تح أحمد شمس الدين، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

35- جلال الدين محمد ابن عبد الله الطائي الحباني الأندلسي: " شرح التسهيل لابن مالك"، تح: عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون، ج2، حجر للطباعة و النشر، د ط، د ت.

36- جمال الدين أبو الحسن علي ابن يوسف القفطي، أنباه الرواة على أنباه النحاة، تح، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1976م.

37- جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحياني: " شرح الكافية الشافية "، تح: عبد المنعم أحمد هريري، ج1، دار المأمون للتراث، د ب، ط1، 1986م.

38- الخليل بن أحمد الفراهيدي: " كتاب العين"، ترتيب و مراجعة إسلام سلوم و آخرون، مكتبة لبنان ابو عمر الداني: "المحكم في نقط المصاحف": تح، عزة حسن، دار الفكر، دمشق، ط2، 1998م.

39- عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابن القاسم المالكي النحوي: " شرح كتاب الحدود الأبدي"، تح: المتولى بن رمضان أحمد الدميري، دار النشر غير معروفة،1993 م.

40- عبد القادر الجرجاني: " كتاب المقتصد في شرح الإيضاح "، تح: كاظم بحر المرجان، مج1، دار الرشيد للنشر، د ب، د ط، 1982

41- عبد القادر عمر البغدادي : خزانة الأدب و لب لباب لسان العرب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، مصر، دط، دت.

42- علي بن خليل بن أحمد بن سالم علاء الدين البصري: " شرح القواعد البصروية في النحو"، تح: عزام عمر الشجراوي، دار البشير، مؤسسة الرسالة، دب، ط1، 2000م.

43- علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور: " المقرب "، تح: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، ج1، غير معروفة، د ب، 1972.

44- عيسى بن عبد العزيز الجزولي: " المقدمة الجزولية في النحو "، تح: شعبان عبد الوهاب محمد، ج1، أم القرى للطبع ، د ب، ط1، 1988

45- المرادي: " توضيح المقاصد و المسالك بشرح ألفية ابن مالك "، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ، 2001م.

46- يحي بن حمزة العلوي: " المنهاج في شرح جمل الزجاجي "، تح:هادي عبدالله ناجي،ج1، مكتبة الرشد ناشرون المملكة العربية السعودية، الرياض،ط1، 2009م.

3-المراجع:

1- إبراهيم السمرائي: المدارس النحوية أسطورة و واقع، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1987م.

2- إبراهيم مصطفى: " إحياء النحو "، دار الآفاق العربية، القاهرة، د ط، 2003م.

3- ابن نديم: " الفهرست"، شرح يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، دت

4- أبي الفتح عثمان ابن جني: " اللمع في العربية "،تح: سميح أبو مغلي ،دار مجد لاوي للنشر، عمان، 1988م.

5- أحمد أمين: " ضحى الإسلام"، الهيئة العامة للكتاب، مصر، د ط، ج2، 1997

6- أحمد أمين: " فجر الإسلام"، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط،1969.

7- أحمد مطلوب، " بحوث مصطلحية " مطبعة المجمع العلمي، د ب، د ط، 2006.

8- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط و معهد الدراسات المصطلحية- فاس- المملكة المغربية: " علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية"، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، د ط، 2006.

9- أميل بديع يعقوب: " من قضايا النحو و اللغة "، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 2009

10- براهيم السمراني: المدارس النحوية أسطورة و واقع، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 1987م.

11- جلال الدين السيوطي: " الأشباه و النظائر في النحو"،ج1، دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان، دط،دت

12- خالد الأشهب: " المصطلح العربي البنية و التمثيل"، أريد شارع الجامعة بجانب البنك الإسلامي، الأردن، ط1، 2011.

13- الخليل بن أحمد الفراهيدي: " آراء و إنجازات لغوية "، فخري خليل النجار، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م.

14- رزوق الطويل: " الخلاف بين النحويين"، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، د ط، 1984م.

15- السعيد بوطاجين: " الترجمة و المصطلح "، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2009.

16- سليم عواريب: " علم أصول النحو و مصطلحاته في كتاب الخصائص لابن جني"، بمساهمة ولاية ورقلة تحت إشراف مديرية الثقافة، د ط، د ت.

17- عباس حسن: " النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، و الحياة اللغوية المتجددة، ج،1،2،3،4، دار المعارف، مصر، ط1، د ت.

18- عباس عبد الحميد عباس، لظال محمد فتحي الشمالي: " معايير المصطلح و إشكاله في النقد العربي القديم"، حازم القرطاجني أنموذجا.

19- عبد العزيز محمد فاخر: " توضيح النحو شرح ابن عقيل – و ربطه بالأساليب الحديثة و التطبيق"، ج1، مطبعة السعادة، القاهرة، د ط، د ت.

20- عبد العلي سالم مكرم: " الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي"، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1993

21- عبد القادر مصطفى المغربي: " الاشتقاق و التعريب"، مطبعة الهلال بالفجالة بمصر، د ط، 1908م

22- عبد القاهر الجرجاني: " العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية "، شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاني، تح البدراوي زهران، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1119م.

23- عبد الله أحمد جاد الكريم: " المعنى و النحو "، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، 1900م.

24- عبد الله بن صالح الفوزان: " دليل السالك إلى ألفية ابن مالك "، ج1، دار المسلم للنشر و التوزيع، د ب، د ط، د ت.

25- عبده الراجحي: " فقه اللغة في الكتب العربية"، دار النهضة العلمية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، د ط، 1972.

26- عفيف عبد الرحمن: " تقريب المقرب لابن حيان الأندلسي "، دار المسيرة، بيروت، ط1، 1982م

27- علي الجرجاني: " كتاب التعريفات "، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، 1995م.

28- علي القاسمي: " علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية،مكتبة لبنان، ناشرون بيروت،2008م.

29- علي القاسمي: " مقدمة في علم المصطلح "، مكتبة النهضة، القاهرة، ط2، 1987م.

30- علي النجدي ناصف: " تاريخ النحو"، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1119

31- علي مزهر الياسري: " الفكر النحوي عند العرب أصوله و مناهجه "، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت،لبنان، 2003م,

32- عوض حمد القوزي: " المصطلح النحوي نشأته و تطوره حتى أواخر القرن الثالث هجري" ، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، د ط، 1981م.

33- -كمال أحمد غنيم: " آليات التعريب و صناعة المصطلحات الجديدة"، مجمع اللغة العربية الفلسطيني، غزة، ط1، دت.

34- لعبيدي بوعبد الله: " مدخل إلى علم المصطلح و المصطلحية "، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، د ط، 2012.

35- محمد الطنطاوي، " نشأة النحو و تاريخ أشهر النحاة "، دار المعارف، القاهرة ، ط1119،2م.

36- محمد سويرتي: " النحو العربي من المصطلح إلى المفهوم، أفريقيا الشرق، المغرب، د ط ، 2007م.

37- محمد طبي: " وضع المصطلحات "، المؤسسة العمومية الاقتصادية ترقية الحديد و الصلب، " بروسيدار"، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية،دب، د ط، 1992.

38- محمد علي التهانوي: " كشاف اصطلاحات الفنون "، دار صادر، بيروت، د ط، د ت

39- محمد علي السراج: " اللباب في قواعد اللغة و آلات الأدب "، ج1، دار الفكر، د ب، ط1، 1983م

40- محمد محي الدين عبد الحميد: " شرح ابن عقيل"، ج1، دار التراث، القاهرة، د ط، 1980م.

41- محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، المكتبة العصرية بيروت، لبنان، د ط، 1997.

42- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3،1997م.

43- محمود فهمي حجازي: " الأسس اللغوية لعلم المصطلح "، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر، د ط، د ن.

44- محي الدين محسن:" نقل المصطلح اللساني في مطلع القرن العشرين"، قاموس النجاري أنموذجا، دار الهدى للطباعة و النشر، د ب، د ط، د ت.

45- مصطفى الغلاييني: " جامع الدروس العربية "، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، ط28، 1993

46- مصطفى جمال الدين: " البحث النحوي عند الأصوليين "، منشورات دار الهجرة، إيران،ط2، 1405م.

47- مصطفى طاهر الحيادرة: " من قضايا المصطلح اللغوي العربي"، الكتاب الثاني، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، أربد، الأردن، ط1، 2003.

48- مهدي صالح سلطان الشمري: " في المصطلح و لغة العلم"، كلية الآداب، جامعة بغداد، د ط، 2012م.

49- موني الياس و آخرون،" النحو وتاريخه "،كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة دمشق، د ط، 2012م.

50- نعمة رحيم العزاوي، " فصول في اللغة و النقد، المكتبة المصرية" ، بغداد، ط1، 2004م

51- يوسف حسن عمر: " شرح الرضا على الكافية "، ج3، جامعة قازيونس، بنغازي، ط2، 1996م.

52- يوسف وغليسي " إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"، الدرا العربية للعلوم ناشرون، د ب، ط1، 2008.

4-الرسائل والمخطوطات:

1- تيسير النحو عند عباس حسن في كتابه النحو الوافي دراسة و تقويم "، (رسالة ماجستير)، الله بن حمد بن عبد الله الحسين، 1432هـ.

2- الرأي الكوفي في الفكر النحوي عند عباس حسن في كتابه: (النحو الوافي)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، لتوفيق بن زايد محمد الفهمي، 2011-2012

3- ماجد شتيوي دخيل الله القريات " أساليب تعريف المصطلح النحوي"، (رسالة ماجستير)، 2002م.

4- الموسوعة العربية الميسرة لشركة أبناء شريف الأنصاري "، مج7، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

5- نسيمة حمار " المصطلح النحوي في كتاب – الخصائص- لابن جني "،، رسالة دكتوراه.

فهرس المحتويات

مقدمة ..... أ

مدخل 1

الفصل الأول: المصطلح التأسيسي المعرفي لعلم النحو..... 6

أولا: تحديد المفاهيم و الدلالات..... 7

1- تعريف المصطلح..... 7

أ- التعريف اللغوي..... 7

ب- التعريف الاصطلاحي..... 8

2- نشأة و تطور المصطلح..... 12

أ- نشأته 12

ب- تطوره 14

3- خصائص و أهمية المصطلح 15

أ- أهميته..... 15

ب- خصائصه 16

4- آليات وضع المصطلح 17

1-الاشتقاق 17

2-المجاز 21

3- النحت 21

4-التعريب 23

5-الترجمة 24

6–التركيب 25

ثانيا: مصطلح النحو 27

أ– التعريف اللغوي 27

ب–التعريف الاصطلاحي 29

ثالثا: المصطلح النحوي 31

1 – مفهوم المصطلح النحوي 31

2– المصطلح النحوي النشأة و التطور 33

3– خصائص المصطلح النحوي 40

الفصل الثاني: دراسة في المصطلحات النحوية عند عباس حسن من خلال كتابه النحو الوافي 47

أولا: باب الإعراب و البناء 47

ثانيا: باب المرفوعات 49

ثالثا: باب المنصوبات 55

رابعا: باب المجرورات 63

خامسا: باب التوابع 64

سادسا: باب المشتقات 71

سابعا: باب النواسخ 73

ثامنا: باب النكرة والمعرفة.....74

تاسعا: باب التعجب.....78

عاشرا: باب الفعل.....79

إحدى عشر: باب النداء.....81

إثنى عشر: باب المقصور و الممدود 84

خاتمة 86

قائمة المصادر و المراجع 88

فهرس المحتويات 98